

۱

۱۳۶۱
۴/۹

ای خوش نشین مسند ماه ما
سلام علیکم یا رب الرسل

ای خوش نشین مسند ماه محمد
نام خوش تو احمد خلق تو احمد

منظور صدف راز ایشم المفلحون توئی
منطوق آیه فهم المؤمنون توئی

ای از کلام تو بوده صدرت بوعلی
اسرار کرده کار بود برتو منجلی

ای صد هزار جان مقدس فدای تو [illegible]
[illegible]

این کتاب از اموال سید ... ابن ... الحرمین الشریفین ... العلی ... سید احمد ... آل ... الرجائی ... الدنیا و ... الدنیا و الآخرة
المولی المعرب المسیحی العلوی الهاشمی
... آل ... الطاهرین

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اول آدم اتا مهر كيدي خلعت تاجنى

دستور بر اوجى حضرتينه قدم بسم الله

نوح نبينك قومينى غرقه قيلدى سيف بر ده

كامه اول ليركم ... بسم الله

دريا ايچره ... يونس پيغمبر نسى

بسم الله الرحمن الرحيم

قل

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله

الصمد لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله

الصمد لم يلد ولم يولد

ولم يكن له كفوا احد

قل هو الله احد الله

الصمد لم يلد ولم

يولد ولم يكن له

كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الله الصمد

لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كفوا احد

...

قد ... في شهر شعبان ... سنة ١٢٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواقف على الضمائر المطلع على السرائر والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين بعد منظور از تحرير اين كلمات آن است كه حسبة لله ... وقف مخلد نمود اين مجلد عالي ... حاجي الحرمين الشريفين حاجي ابو الحسن اين مجلد ... مرحوم مغفور ... اعلى ولد ... على اين مجلد كتاب ... بر كافه طلبه علوم دينيه كه ... مرحوم مغفور ... وقفا عاما صحيحا شرعيا وكان ذلك في شهر رجب المرجب سنة ۱۲۹

بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا هو الفتاح العليم

الحمد لله الذي ... النجاة وهدانا لما يوجب علو الدرجات والصلوة على اشرف البريات وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله الذين بولائهم تقبل الصلوات وببركاتهم تستجاب الدعوات وبعد فان اقل العباد عملاً واكثرهم زللاً محمد المشتهر ببهاء الدين العاملي وفقه الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده يقول قد التمس مني جماعة من اخوان الدين وخلان اليقين تأليف مختصر يحتوي على ما لا بد لاهل الايمان من الاتيان به في كل يوم وليلة من واجب العبادات ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصراً في الاعمال المسنونة على ما هو قليل المؤونة كثير المعونة

(في الهامش: الطاعات ... المشهورة)

(في الهامش: اي كثير الاعانة والنصرة ... بمعنى قليل المئونة)

المعونة فاجبت مسؤولهم وحققت بتوفيق الله مأمولهم وسميته مفتاح الفلاح سائلاً من الله تعالى سبحانه ان ينفع به الطالبين وان يجعله من احسن الذخائر ليوم الدين ورتبته على ستة ابواب متوكلاً على ملهم الصواب الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى الغروب الباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل الباب السادس فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر الباب الاول فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة لما يطرؤ ... على ما ... النفوس ... النوم

(في الهامش: غروب الشمس)

الان فيه مستيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم روى
المحدثين في الفقيه عن الباقر عليه السلام انه قال نومة الغداة مشومة تطرد
الرزق وتصفر اللون وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى
يقسم الارزاق ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فاياكم وتلك النومة و
روى ايضا في الكتاب المذكور عن ابى الحسن الرضا عليه السلام في تفسير قوله تعالى فالمقسمات
امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بنى آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن
نام فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل
وفي اعمال النهار معا وروى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله
تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعنى صلوة الفجر تشهدها ملائكة
الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر اثبتت له
مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه
قد روى جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلام ان رجلا من النصارى سأل

اباه الباقر عليه السلام عن الساعة التي ليست من ساعات الليل ولا من ساعات
النهار فقال عليه السلام هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفي الحديث
ان هذا ينافي ما نقل عليه الاجماع من ان صلوة الصبح من صلوة النهار و
انه لم يخالف في ذلك الا سليمان بن مهران الاعمش حيث عدها من صلوة
الليل مستدلا بقول النبي صلعم صلوة النهار عجماء اي اخفاتية وقد [illegible]
النهار بعد المحدثين في الفقيه عن ابى جعفر عليه السلام انه قال كان رسول
الله صلعم لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا
الاشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك الرجل كان قسيسا من علماء
النصارى وانه سأل الباقر عليه السلام عن مسائل عديدة لم يكن يعرفها الا
الاكابر من علمائهم وهذه المسألة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجابه
على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية
فيما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول النبي صلعم

لقب سليمان بن مهران وهو من اصحاب الصادق [illegible]

صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه علمائنا قدس الله ارواحهم بانه
من قبيل تغليب الاكثر على الاقل وانه عليه السلام جعل صلوة الفجر صلوة الليل
مبالغة في التغليس بها لما تقدم من انه صلعم كان يغلس بها حتى انه كان
اذا اوتر منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس ومن ادعى رئيس
المحدثين في الغفران بحث بان كثيرا ما احوال الاول لعليه السلام عن صلوة الفجر
لم يجهر فيها بالقراءة وهو في صلوة النهار فقط لان النبي صلعم كان يغلس
بها فصار من الليل وبهذا يظهر الجواب عن استدلال الاخير مع ان الظاهر
اي بحيث يخفى بناء الحكم على التغليس
ان المراد الامام عليه السلام نوع صلوة النافلة ردا على الحنفية القائلين
باستحباب صلوة الضحى تبصرة للناس في تحقيق الفجر الاول والثاني
بايراد الكلام في هذا المقام ذكره العلامة جمال الملة والدين قدس
الله روحه في منتهى المطلب في كتاب الطهارة اعلم ان ضوء النهار من ضياء
الشمس وانما يستضيء بها ما كان كثيفا في نفسه كثيفا في جوهره كالارض

كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة وكلما يستضيء
من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدرت له بالتطبيق حكمة ودوران
الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض على شكل
مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانبه لكن المخروط
فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف
اذ هو مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط فكلما ازداد بعدا ازداد ضعفا
فاذن متى يكون في وسط المخروط يكون في اشد الظلام فاذا قربت
الشمس من الافق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الرأس وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قيد ليدركه
البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازداد الشمس قربا من الافق ازداد
ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما يظهر الضوء عند
قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح الكاذب ويشبه

بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول لسبقه على الثاني الاول
للافق مظلما اي لو كان يصدق انه نور الشمس لكان المنير مما يلي الشمس
دون ما يبعد منه ويليه ضعيفا ويبقى وجه الارض على ظلامه
بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان يأخذ طولا وعرضا فينبسط في
عرض الافق كنصف دائرة وهو الفجر الثاني الصادق لانه صدقك
عن الصبح وبينه لك انتهى كلامه اعلى الله مقامه واعلم انه لا يتعلق بطلوع
الفجر الاول من العبادات الا امور يسيرة كدخول وقت فضيلة الوتر فان
افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن اسماعيل بن سعد الاشعري قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ساعات
الوتر فقال احبها الي الفجر الاول وروي ان رجلا سأل امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه عن الوتر اول الليل فلم يجبه
فلما كان بين الصبحين خرج امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد فنادى اين السائل

6

عن الوتر ثلاث مرات نعم ساعة الوتر هذه ثم قام عليه السلام فاوتر واما
الفجر الثاني فالعبادات به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالق [illegible]
الآن ومرحبا بخير حيث اللهم صل على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا
واوسطه فلاحا وآخره نجاحا ومن افضل ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال كان نوح عليه السلام يقول اذا اصبح وامسى
اللهم اني اشهدك انه ما اصبح بي من نعمة وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك
لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها اذا
اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا ومن افضل ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان يقول
اذا اصبح سبحان الله الملك القدوس ثلاثا اللهم اني اعوذ بك من
زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن درك الشقاء
ومن شر ما سبق في الليل والنهار اللهم اني اسألك بعزة ملكك وشدة

وقوة سلطانك

فوتيم وبعظم سلطانك وبقدمتك على خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل
بي كذا وكذا ومما يقال عند طلوع الفجر ما رواه في الكافي ايضا قدس الله روحه

دعاء الغرس

بسند صحيح عن الباقر عليه السلام قال مر رسول الله صلعم برجل يغرس غرسا
في حائط له فوقف وقال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا و
اطيب ثمرا وابقى قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت وامسيت
فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل
تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفواكه وهن من الباقيات الصالحات
قال فقال الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة
على فقراء المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فاما
من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى السيد
الجليل الزاهد العارف رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن
الباقر عليه السلام انه قال من اصبح وعلى يده خاتم فصه عقيق متختما به في يده

دعاء الخاتم

اليمنى فاصبح من قبل ان يراه احد فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا
انزلناه في ليلة القدر الى آخرها ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت
بالجبت والطاغوت وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم
واولهم وآخرهم وقاه الله تعالى في ذلك اليوم شر ما ينزل من السماء وما
يعرج فيها وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حصن الله الحصين وما
يقال عند الصبح ما روي عن الصادق عليه السلام استودع الله العلي الاعلى
الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين و
جميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره استودع الله المخوف المرهوب
المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي واخواني
المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره تقول ذلك ثلاث
مرات فصل فان لم يكن عند طلوع الفجر على وضوء فليبادر الى الوضوء
ليكون حين القيام الى الفجر متطهرا ولنذكر ههنا صفة الوضوء الكامل

وتقول اذا اردت الوضوء فابدأ قبله بالسواك ولتكن على عرض الاسنان
لا على طولها ويجزي الاصبع عن السواك روى شيخ الطائفة في التهذيب عن
الصادق عليه السلام ان رسول الله صلعم قال السواك بالابهام والمسبحة عند
الوضوء سواك وينبغي استقبال القبلة حين الوضوء واكثر علمائنا
قدس الله ارواحهم لم يذكروه وقد ذكره بعضهم مستندا على ما روي
عن ائمتنا عليهم السلام من خير المجالس ما استقبل به القبلة ثم ان كان وضوءك من
اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على يمينك ولو توضأت من نهر او حوض
مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين
واستقبال القبلة فالظاهر ترجيح الاستقبال وقل عند النظر الى الماء
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى
الزندين قبل ادخالهما الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث
البول والنوم او من حدث الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط

والسبابة د

[illegible]

جنبا د

٨

الغائط ولا يجب غسلهما من غير هذه الاحداث الثلاثة ولو كان وضوءك
من حوض او ابريق مثلا فالاكثر على سقوط غسل اليدين ومنع
بعضهم للعبادة ولا بأس به ثم ادخل يدك اليمنى في الماء آتيا بالتسمية
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الباقر عليه السلام انه قال
اذا وضعت يدك في الماء فقل بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلاث اكف ثم استنشق كذلك
وقل عقيب كل منهما ما يأتي ذكره في الفصل الآتي ثم اغترف بيمناك
غرفة وانو الاتيان بالوضوء الواجب امتثالا لامر الله تعالى او لانه تعالى اهل
اي براءة عن قصد
المنجب فيندرج في ذلك انك نويت الاتيان بافضل الواجبين
ولو نويت كلا منهما عند الاتيان به كان اولى وقارنه بالنية غسل
اعلى وجهك مسندا على الماء حاملا للفراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي عن الباقر عليه السلام بسند حسن والظاهر عدم اغناء

اجعلني

قصد التبريد وازالة الكثافات وسائر الاغراض تحت
تغيير الثواب والاجر ينبغي التنبيه على عدم الاشتراط
فقط وعكس فوا امتثالا لاخراج نية الندب
المرغوب البحث قال واما المستحب فاعترض عليه
بان اتيان المندوبات المستحب ايضا لامر الله تعالى
فاذا نويت فامتثل فاجيب عنه بان المراد امتثال
امر اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
للانقياد كدوام التوضؤ والوضوء مندوب اليه
فلذلك كانه لا براءة فيه واما المستحب فيندرج في ذلك
ان في الامتثال لامر الله اذا نويت الاتيان بافضل
الواجبين اللازم اعني الوضوء الواجب لا المندوب
اليه الدوام ومنه الماتريدي وفي كلام آخر الوضوء المتعلق
بالعبادة على مقتضى الاركان المخصوصة مطلقا
بل والحجب مطلق ... بمذهب

التسمية الاول في هذه الافعال المندوب والواجب وبذلك الترتيب في المجنب

فيجوز مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه والمضمضة

والاستنشاق لانهما معدودان من افعال الوضوء

الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغسل الوجه

والاحوط مقارنتها لغسل الوجه فاذا صببت الماء على وجهك فينبغي ان تبتدئ

بدلك عليه باسناد اذا فعل في مصباح الشيعة عليهم السلام عند ... في

الوضوء البيان وجاز غسله في بعض علمائنا ... ذلك وانه لا يجب

عليك تقديم كل جزء من اجزاء الوجه على ما هو اسفل من ذلك الجزء بل انما

يجب عليك غسل ما في حد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى

كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر عليه السلام وقد بسطنا الكلام في ذلك في الحديث

الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي ترى البشرة تحته

من ... فلا بد من التخلل بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل واما الذي

شرح م

الذي لا ترى البشرة من تحته فلا بل لا يجب عليك غسل ما تواجه به منه

وافتح عينيك حين الوضوء فقد روي عن النبي المختار في العقيدة عن النبي

صلعم انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر

عيونكم بدل

علمائنا رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان بينه

وبين ما نقله الشيخ رحمه الله من الاجماع على عدم استحباب ايصال ماء الوضوء

الى داخل العينين منافاة وليس كذلك اذ لا منافاة بين الامرين لعدم

التلازم بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد والابعد

وهو غير جيد جدا بقرينة قول الشيخ بعد نقل الاجماع فيه فلا حاجة اليه هنا

ترتيب الثواب على ... ما ياتي به المتوضي من افعال الوضوء فصل فاذا

فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى كما فعل الباقر عليه السلام

عند بيان وضوء النبي صلعم واغسل اليمنى مبتدئا بالمرفق ثم ادر كفك عليها

الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب تخليل الشعر وان لم يجب ما تحته

هنا م

وابدا بغسل ظاهر الذراع والمراة بباطنه ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى

فاغسل اليسرى كاليمنى ولكن غسل الوجه واليدين مرة واحدة لا أزيد
كما هو مختار ثقة الإسلام في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا
الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين وفي حبل المتين ثم امسح بشرة مقدم
رأسك أو شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار ثلث أصابع مضمومة
ببلل يمينك وبقية ذلك البلل ظاهر قدمك اليمنى من رؤوس الأصابع إلى
الكعب أعني مفصل الساق والقدم والأحوط أن المسح إلى الكعبين دونه وقد بينا
ذلك في الكتابين على الأمر بعلمهم ثم امسح ظاهر قدمك اليسرى ببلل يسارك ولكن
مع الإمكان والتقيد بباطن الكف لا بظاهرها إلا لضرورة ولا بد من
إمراره على الممسوح فلا يكفي وضع الكف عليه من دون إمراره وينبغي مسح
القدمين بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن أحمد
بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المسح على القدمين
كيف هو فوضع كفه على الأصابع ثم مسحها إلى الكعبين فقلت له لو أن

١٥

رجلاً قال بإصبعين من أصابعه هكذا إلى الكعبين فقال لا إلا بكفه كلها
ولكن افعل وضوءك على التوالي من دون فرق بينها مراعياً فيها الترتيب ولكن ظ
المذكور حتى في الرجلين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه
ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال امسح على القدمين
وابدأ بالشق الأيمن وينبغي الإتيان عند كل فعل من الأفعال و
المسحات بدعائه الموظف كما يأتي في الفصل الآتي فإذا فرغت من الوضوء
فقل الحمد لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح ثم قل
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم إني أسألك
تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك والجنة اعلم أن أكثر الأفعال
في جميع الأحكام المذكورة مستحبة والأفعال الواجبة عشرة النية مستدامة
الحكم والغسلات الثلاث والمسحات الثلاث بشرط الظهور في الأخيرتين
ظهر القدم إلى الكعبين والترتيب والموالاة ومباشرة الوضوء

بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل من الوضوء فقد روى ثقة
الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال من توضا فتمندل كانت
له حسنة وان توضا ولم يتمندل حتى يجف وضوءه كانت له ثلثون حسنة
والظاهر ان تعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا كالتمندل ولا باس بالوضوء
في المسجد من حدث البول والغائط واما النوم فيكره كما رواه ثقة
الاسلام في الكافي فصل روى ثقة الاسلام في الكافي ورئيس
المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله
عليه السلام قال بينا امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس مع ابن الحنفية
رضي الله عنه اذ قال يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضا للصلوة فاتاه
محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله والحمد لله
الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم استنجى فقال اللهم حصن
فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على النار قال ثم تمضمض فقال اللهم

11

لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك وشكرك ثم استنشق
فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها
وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه
ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده اليمنى فقال اللهم
اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا
ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي بيساري ولا تجعلها مغلولة
الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران ثم مسح راسه فقال اللهم غشني
برحمتك وعافيتك ثم مسح رجله اليمنى فقال اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل
فيه الاقدام ثم مسح رجله اليسرى فقال اللهم اجعل سعيي فيما يرضيك عني ثم
رفع راسه فنظر الى محمد فقال يا محمد من توضا مثل وضوئي
وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يقدسه ويسبحه و
يكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى يوم القيمة والانسان ينبغي ما العل

عنايه الى البيان في هذا الحديث فانه نقص عن اقرار امير المؤمنين عليه السلام و
محمد رضي الله عنه باحضار الماء عند [illegible] دعته الى الامر باحضار
ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة صونا لفعل المعصوم عن
الكراهة والحق ان كون صدور ذلك عنه عليه السلام لبيان جوازه ولو [illegible]
[illegible] والقاء الاناء [illegible] والحمد [illegible] يجوز [illegible]
عطف [illegible] على تخصيص [illegible] وعطف ستر العورة عليه من
قبيل عطف العام على الخاص اذا العورة في اللغة كل ما يستحي الانسان من
اطلاع غيره عليه [illegible] بالقاف والنون المشددتين من التلقين
وهو التفهيم [illegible] الشيء الصالح [illegible] ليعلم وما [illegible] بالكسر والروح
الاريحة والروح [illegible] الراحة [illegible] والمراد بالخلد دار الخلد [illegible]
اعطني [illegible] الاعمال بيميني وبراءة خلودي في الجنان بيساري [illegible]
آخره اورد هنا [illegible] كتاب [illegible] المقطعات بالقاف الخامس ص

١٢

بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا ما لا
تقطع كالازار والرداء وبعضهم ضبط المقطعات بالفاء والظاء المعجمة
من قولهم [illegible] المنقول ههنا [illegible] ويؤيده قوله
تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار [illegible] بالحجارة و
[illegible]
[illegible] فاعلم ان نسخ الكافي والفقيه والتهذيب اختلافا
يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي اوردناه هنا هو ما اورده
[illegible] الطائفة في التهذيب [illegible] معتمدة بخط والد [illegible] طاب ثراه
وقد قرأتها على شيخنا الشهيد الثاني قدس الله روحه وفي آخرها الا
جازة بخطه نور الله مرقده فصل فاذا فرغ من الوضوء فوجه
الى المسجد [illegible] في الفقيه عن الصادق عليه السلام اذا قام [illegible]
الى المسجد [illegible] الى الارض [illegible] الارض م

وينبغي أن تقول عند خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين
والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم
يحيين والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب [هب لي حكماً وألحقني] بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لأبي إنه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع
مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم فقد روي عن الصادق في
كتاب عدة الداعي عن النبي صلعم أنه قال من توضأ ثم خرج إلى المسجد فقال
حين يخرج من بيته بسم الله الذي خلقني فهو يهدين هداه الله للصواب
والإيمان وإذا قال والذي هو يطعمني ويسقين أطعمه الله من طعام
الجنة وسقاه من شرابها وإذا قال وإذا مرضت فهو يشفين جعل الله
ذلك كفارة لذنوبه وإذا قال والذي يميتني ثم يحيين أماته الله ميتة
الشهداء وأحياه حياة السعداء وإذا قال والذي أطمع أن يغفر لي

خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه كلها وإن كانت أكثر من زبد البحر وإذا
قال رب هب لي حكماً وألحقني بالصالحين وهب الله له حكماً وعلماً وألحقه
بالصالحين الصالح من مضى والصالح من بقي وإذا قال واجعل لي لسان
صدق في الآخرين كتب الله له في ورقة بيضاء أن فلان بن فلان من الصادقين
وإذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم أعطاه [الله تعالى] منازل في جنة النعيم
وإذا قال واغفر لأبي إنه كان من الضالين غفر الله لأبويه وإذا أردت
الدخول إلى المسجد فتعاهد نعليك أولاً وقدم رجلك اليمنى وقل بسم الله
وبالله ومن الله وإلى الله وخير الأسماء كلها لله توكلت على الله لا حول
ولا قوة إلا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح لي أبواب رحمتك و
توبتك وأغلق عني أبواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار
مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار ومن الذين هم في صلواتهم
خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم وجنود إبليس أجمعين فإذا
خلعت

نعليك في خلع النعلين قبل النعي نعلك لبسهما فانه كان عن عنبر وامكنك

ان لا تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما تستحب وروى الشيخ

الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن معوية بن عمار قال رأيت ابا عبد الله

عليه السلم يصلي في نعليه غير مرة ولم اره ينزعهما قط وروى عن عبد الرحمن بن

ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اذا صليت فصل في نعليك

اذا كانت طاهرة فانه يقال ذلك من السنة وقوله عليه السلم فانه الطاهر

انه اراد به انك اذا صليت في نعليك عرفت الشيعة ان الصلوة فيهما

من السنة وقالوا بذلك فان هذا الراوي من اعيان اصحاب الصادق

ان اقروا به واحتجوا

عليه السلم الموثوق باقوالهم وافعالهم ع اذن فان اذان الصبح

المتحتم للسيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال والنساء

ابن ابي عقيل واعلم بطلان الصلوة بتركه وصورة الاذان الله

اكبر اربعا وكل من الشهادتين وحي على الصلوة وحي على الفلاح وحي

وحي على خير العمل والله اكبر ولا اله الا الله مرتين والتكبير في اول الاذان قائما — مرتان بدل

مستقبلا رافعا صوتك ومتانيا واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على

الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينا وشمالا الاولى والاخرى في اثنائه وصل

على محمد صلعم عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن ابي — النبي بدل

جعفر عليه السلام انه قال صل على النبي صلعم كلما ذكرته او ذكره ذاكر عندك في اذان

وغيره ولا يخفى ان ظاهر هذا الحديث يدل على وجوب الصلوة عليه صلعم على

كل ذاكر وسامع كلما ذكره او سمع ذكره وقد ذهب بعض العامة الى وجوبها في

العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس مرة وبعضهم الى الوجوب كلما ذكر وهو

مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه واما ما ذهب اليه علماؤنا من وجوب الصلوة

على النبي صلعم في التشهد الاول في الصلوة فلا ريب فيه عندهم وجوبها في

الجملة بان يكون جزءا من الصلوة فلا ريب في ان كلامهم اعلى الله درجته في

موافقة صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاشهر وقد يستدل

على ذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا وعا
روي عنه صلعم انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعده الله
وبالوعد عنه انه سئل صلعم عن قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال هذا من العلم
المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم بها ان الله وكل بي ملكين فلا اذكر
عند مسلم فيصلي علي الا قال الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين ولا
اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا قال الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته
آمين والمتحقق ان الظاهر قول الباقر عليه السلم في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره
ذاكر يقتضي وجوب الصلوة سواء ذكر صلعم باسمه او بلقبه او بكنيته ويمكن
ان يقال ذكره صلعم بالضمير الراجع اليه صلوات الله كذلك والاظهر في كلام علمائنا
قدس الله ارواحهم وفي كتب ... والاحتياط لا يقتضي ما قلناه من العموم
واعلم ان الاظهر ... القدر الواجب بقولنا اللهم صل على محمد وال محمد صلعم

ذاكر

الاظهر

١٥

صلعم واما ما روي انه لما نزلت تلك الآية قيل يا رسول الله هذا السلام عليك
قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما
صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم و
آل ابراهيم انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد به بيان افضل كيفيات الصلوة عليه
صلعم وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلعم من آل ابراهيم فالصلوة
عليه صلعم حاصلة اولا في ضمن الصلوة على آل ابراهيم عليهم السلم ويكون الغرض من التشبيه
ان تختص نبينا واله صلعم بصلوة اخرى عليحدة مماثلة للصلوة التي عمتهم
... لئلا يلزم خلاف القاعدة المقررة بين البلغاء من انه ينبغي كون المشبه
به اقوى من المشبه فان نبينا صلعم افضل من ابراهيم عليه السلم وبتلك الملاحظة
ينطبق الكلام على تلك القاعدة اذ لا ريب ان الصلوة العامة للكل ... العموم
اقوى من الخاصة بالبعض وقد توجه التشبيه بان الصلوة على ابراهيم
من ان

فحسبنا الاقدمية افنى وهو كاف في التشبيه وقيل اخرى بان المشبه انما هو الصلوة
على الال وحدهم وضعف الاول بقوله صلعم كنت نبيا وادم بين الماء والطين
والثاني بانه خلاف المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة
عليه صلعم وقد يوجه هذا التشبيه بوجوه اخر ذكر بعضها في مبحث التشهد
من كتاب حبل المتين [illegible] لا بأس ببيانها العلامة [illegible] الى البيان في هذا المحل
فنقول قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على
نبينا وعليه السلم رب هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال
وفسر ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث على
الحكم من قبيل التجريد واراد بالعمل الاعمال وفسر لسان الصدق في الاخرين
بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر عنه من الامم في عقبه
ويثنون عليه والثاني ان مراده عليه السلم اجعل من ذريتي صادقا يجدد
معالم ديني ويدعوا الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا

بحث بدل

وهو نبينا صلعم وانت اذا تاملت [illegible] الى المجد فالمقصد انما ذكر
الجميل بعد موته وان يبرز كالالات والفاصل كما يدعو الناس الى الخير
واما قوله على نبينا وعليه السلم واغفر لابي انه كان من الضالين فقد قال اصحابنا
ان المراد عمه وهو ازر والمرتضى ابوه اذ قالوا الانبيا عليهم السلم عندنا منزهون
عن وصمة الكفر الابائهم ولعله عليه السلم لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار
للكفار وما تقدم دعاء الرسول للدخول الى المجد فقوله عليه السلم واجعلني
من زوار كرمك من القاصدين لك الملتجئين اليك وفي قوله عليه السلم وعامر
مساجدك اشارة الى قوله تعالى في سورة براءة انما يعمر مساجد الله من
امن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة واتى الزكوة ولم يخش الا الله
فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد في الاية
بتفسيرين الاول بناؤها واكنسها وفرشها والاسراج فيها والثاني الاكثار
التردد اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والصناع

في اباهم بدل

وادعيها المهملات على وزن اعلم صيغة الامر بمعنا بعد ما رجع بمعنى المطرود
وهو فعيل بمعنى مفعول واصله الرجم بالحجارة وقد روي في تفسير الكبير انه
المراد انه اكبر من ان يوصف وحي على الصلوة بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل
والفلاح بمعنى الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما يوجب
الفوز والظفر بالسعادة العظمى في الآخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل
هو افضل الاعمال يعني الصلوة وقد روي في نوع الاسلام في الكافي بسند صحيح عن
معوية بن وهب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن افضل ما يتقرب به العباد
الى ربهم واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال عليه السلام ما اعلم شيئا بعد المعرفة
افضل من هذه الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات الحقة التي تحقق
بها الايمان فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية
وقد انعقد الاجماع على ذلك وربما يشكل الجمع بين فضيلة الصلوة على بعض
الاعمال كالحج والجهاد مثلا وبين قول النبي صلعم افضل الاعمال احمزها اي اكرهها

وامثالها مستوفاة فان هذه العبادات اشق من الصلوة وقد يتوهم في وجه الجمع ان
المراد ان معنى الحديث ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها
احمزها كالصوم فان وقوعه في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه
بماء بارد وكالعمل له الكوات والمتصدقات في ايام الغلاء وايام الرخص للعسر
ذكر وهذا يعطل القضا بالجمع بين هذا الحديث وبين حديث نية المؤمن
خير من عمله وقد قيل في الجمع بينهما وجوه اخر ذكرناها في شرح الحديث الرابع
والثلثين من كتاب الاربعين فصل فاذا فرغت من الاذان فافصل بينه وبين
الاقامة بجلسة او سجدة وقل وانت جالس او ساجد اللهم اجعل قلبي بارا وعيشي قارا
ورزقي دارا واجعل لي عند قبر رسولك صلعم مستقرا وقرارا ثم متعوا بما سألت
وانت على حالك فقد روي عن النبي صلعم ان الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد
ثم تقوم للاقامة وفصولها كفصول الاذان الا التهليل آخرها فانه مرة و
يزيد بعد الحيعلات قد قامت الصلوة مرتين مع ما في باب الآداب المذكورة في الاذان

الا البنان او وضع الاصبعين في الاذنين ورفع الصوت فليكن فيها الخفض و
الطمانينة والقيام فيها كما رايت حبيبنا المرتضى رضي الله عنه وتقول الخاشع عند الافتتاح
انت تقبل اللهم اليك بوجهي مستقبل قبلتك وثوابك ابتغيت وبك امنت و
عليك توكلت اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني على دينك ولا تزغ
قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولتكن فيها مكـ

البسملة

في الصلوة بالوقار والخشوع واضع يديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجا
بين فخذيك بقدر ثلث اصابع منفرجات للاستر باطراف اللي موضع سجودك غير رافع
بصرك الى السماء مخطرا ببالك انها صلوة مودع ثم اقصد اداء صلوة الصبح مثلا
لامر الله تعالى فقارن النية بتحميد التكبيرات السبع الافتتاحية رافعا لكل منها اليدين
بكفيك مستقبلا بكفيك القبلة فنتحا اصابعك سوى الابهامين غير متجاوز بكفيك
اذنيك مبتديا بالتكبير حال الابتداء بالرفع منتهيا بانتهائه واعلم ان بعض فقهائنا
المتاخرين طنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام فيها والذي حديثنا عنا سلام

الواجبة

١٨

سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء
والصلوة وسائر العبادات التي علموها شيعتهم سهولة امر النية وانها غنية
عن البيان مركوزة في اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية
عنهم ولذلك لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها والخائضون
فيها من المتاخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة و
اوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس فاوقعهم ذلك الى الوقوع في الوسواس
بل ليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع الفعل المعين لغاية ولقد
الى التركيب في المنوي هذا القصد الذي لا يكاد ينفك عنه عاقل عند كل فعل حتى قال بعض
علمائنا لو كلفنا الله تعالى بايقاع الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا بما
لا يطاق واحضار المنوي في الذهن بوجه يميزه عن غيره وقصد الاتيان
به امتثالا لامر الله سبحانه في غاية السهولة وان الظهر التي نحن مكلفون بادائها
في هذا الوقت مستحضرة بهذا الوصف العنواني الذي عينتها به

ما عداها من العبادات وغيرها فقصد ايقاعها امتثالاً للامر لا صعوبة
في اصلاحها كما يشهد به الوجدان الصحيح ومن وجده صعباً فليسئل الله ان يصلح
وجدانه انه على كل شيء قدير ثم تاتي بين التكبيرات السبع بالادعية الثلاثة
التي رويناها ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق عليه السلام فبعد التكبيرة
الثالثة اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي
انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك والخير في يديك
والشر ليس اليك والمهدي من هديت لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك سبحانك وحنانيك
تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت الحرام وبعد السابعة سواء كانت
تكبيرة الاحرام او لا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين وفي رواية اخرى هكذا
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم ودين محمد ومنهاج

المبين

عبدك وابن عبديك ذليل بين يديك ظ

١٩

ومنهاج علي حنيفا مسلما الى اخره بزيادة عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا
على جواز مقارنة نية الصلوة للاولى من هذه التكبيرات فانت مخير في ذلك
فكل تكبيرة قارنت النية بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقد رجح شيخ الطائفة
نور الله مرقده في المصباح جعلها الاخيرة ولكن الذي يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح
النبي صلى الله عليه وآله الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين عليه السلام له جعلها الاولى كما
ذكرته في المقالة الاثني عشرية وبسطت الكلام فيه في حبل المتين ثم تاتي بالاستعاذة
بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم والاستعاذة عندنا مختصة بالركعة الاولى لا غير وتخافت بها ثم
اقرأ الحمد قراءة واجبة مراعيا الوقوف في مواضعه محضرا قلبك متدبرا
معانيها واسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة كذا ولتكن سورة النبأ
او الغاشية او القيامة او هل اتى على الانسان حين من الدهر او ما شابهها في الطول كما رواه شيخ
الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام واسكت بعدها كما

[illegible]

اعلم ان بهذه الكلمات في كتب المحدثين والفقهاء فمنهم رحمهم الله تعالى
اشتهرت في التعوذ بها وليس المستند في الاتيان بها سوى الآحاد من الاخبار عن الائمة
الفقهاء رضوان الله عليهم على اختلاف الاخبار عنهم عليهم السلام واستغنى
فعلى ما في اللفظ المختار في الاستعاذة اعلم ان ما اختاره
الله تعالى في محكم كتابه وامر في الاستعاذة به حيث قال
تعالى قل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب
ان يحضرون بعد ان امر بفعل التعوذ به بقوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم لا يقال ان هذا ايضا قول العزيز
لانا نقول ان لفظ تعوذ بالله امر به ولفظ من الشيطان ما يتعوذ
منه ولفظ الرجيم صفة الذميم الخبيثة التي ذمه الله تعالى بها
لانا نعوذ بهذه الالفاظ بخلاف تعوذنا بتلك الآية التي امرنا
فيها بالتلفظ بتلك الالفاظ والحروف المؤلفة منها
الله تعالى عفى عنا الخطايا

تسكت قليلا ثم ترفع يديك كرفعك في التسبيح وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك
على ركبتك اليمنى قبل اليسرى على اليسرى ملئا كفيك من ركبتيك ملقما بأطراف
اصابعك راحتيها الى خلف سويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى
بين قدميك تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلم
اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وانت ربي خشع لك سمعي
وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي وما اقلته قدماي غير
مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحان ربي العظيم وبحمده ولكن سبعا او خمسا
او ثلثا ثم انتصب وتقول سمع الله لمن حمده ثم تكبر واهو للسجود بخضوع وخشوع
متلقيا الارض بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك باسطا كفيك مضمومة
الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك على شيء
منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها افضل الصلوة
والسلام جاعلا انفك ثامن مساجدك السبعة غامضا ناظرا الى طرفه

الى طرفه تقول ما رواه في الكافي ايضا بسند حسن عنه عليه السلم اللهم لك سجدت
وبك آمنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد لك وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره والحمد لله رب العالمين تبارك الله احسن الخالقين ثم قل سبحان
ربي الاعلى وبحمده ولكن كما في الركوع ثم ارفع راسك وكبر واجلس متوركا وتقول
استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضا بذلك السند عنه
عليه السلم اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير
تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك واجلس
متوركا هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى رضي الله عنه
معتمدا على فخذك الايسر ثم قم رافعا ركبتيك قبل كفيك معتمدا عليهما قائلا بحول
الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرا الحمد و
سورة كما في الاولى ولتكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنوت
وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء وجهك مستقبلا ببطنهما السماء

فما اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله
العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن
وما بينهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وهذه بكلمات الفرج
على ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر عليه السلام وفي بعض كتب
الدعاء زيادة وما تحتهن بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد
وما تحتهن وفي بعضها وهو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما
اطلعت عليه من الروايات المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا
وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم واعف بدل
اليك شخصت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت الاعناق
وانت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجواهم في الاعمال ربنا افتح بيننا وبين قومنا
بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك غيبة امامنا وقلة عددنا
وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم

اللهم بعدل تظهره وامام حق نعرفه اله الحق آمين رب العالمين ثم تقول اللهم
من كان اصبح وله ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل و
ومسكنتي بدل — يا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وسئلتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك
رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك يا ارحم الراحمين ومن
اراد التطويل في القنوت فليضف اليه ما ذكره اصحابنا من القنوتات التي نذكرها
في الباب السادس ان شاء الله تعالى ثم ترفع يديك بالتكبير وتركع وتسجد سجدتين
كما مر ثم تجلس للتشهد متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الاسماء
لله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله
بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم
الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته
تحمد بدل — ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والواجب منه الشهادتان والصلوة على النبي صلعم
صلوات الله عليهم اجمعين ثم تسلم ان اردت الخروج من الصلوة فتقول السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته فاصلها الانبياء والائمة والحفظة مؤمنا بوجر عينك عينك
لي عيشك واعلم ان جميع ما ذكر في هذا الفصل من الافعال والاعمال والاقوال وجوه الفصل
ثم الاما بوصيته بفعل الامر فهو احب فضل ولنبين ما العلة محتاج الي
البيان فهذا الفصل في الدعاء بين الاذان والاقامة ومعني قوله فقرات
ثلاثة الاول ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع والثاني ان
يكون مثله التي حين قرار في بلده فلا احتياج في تحصيل القوت والانتقال من بلد
الي بلد والثالث ان المراد بعيش القار العيش في السرور والابتهاج اي قار العين
مأخوذ من قرة العين والمراد بالرزق الدار الذي يتجدد شيئا فشيئا من قولهم
در اللبن اذا دو كثر جريانه من الضرع والمستقر علي صيغة اسم المفعول المكان
والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا الشهيد رحمه الله ان المستقر في الدنيا
كما في الاية ولكم في الارض مستقر ومتاع الي حين والقرار في الاخرة من دار القرار سبحانه
القرار وعليه انه لا يلائم قوله عند قبر رسولك والجنة المراد بالاخرة الاخرة بعد

ما بعد يوم القيمة بل قبل ايام الموت والمراد ان يكون مستقر في الحيوة ومدفنه
بعد الممات في المدينة المقدسة علي ساكنها واله افضل الصلوات والتسليم في
سعد بكرنا اقامته علي الاعتكاف بعد اقامته وسلامة علي انشي اكبر بعد علي
والسر ليس البكر ان ليس عوبا البكر وهي مصادرا معك والحنان بتخفيف النون
الرحمة وبنت بعدها والرحمة ومعني سبحانك وحنانيك انزهك عما لا يليق
بك تنزيها والحال اني اسئلك رحمة بعد رحمة والحنيف المايل عن الباطل الي الحق
وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت والنسك فقد يفسر عطلق العبادة
فيكون من عطف العام علي الخاص وقد يفسر بما عدا الحج وعباداته فلا نفسر
الحباب الخيرات التي تنفع في الحيوة منجزة والممات الخيرات التي تصل الي
الغير بعد الموت كالوصية بثلث الفقراء وكالتدبير وساير ما ينتفع به الناس بعدك القرى
وفي دعاء الركوع وما اقلته قدمي يبتدء بحمل اللام ايرما حملته قدمي فهو
فرقبل عطف العام علي الخاص والاستكاف معناه بالفارسية تنكر داشتن

والاستكبار طلب الكبر من الخفاء والاستحباب بالحاء المهملة التعب والمراد أن
لا أجد من الركوع تعبا ولا ملالا ولا استثقالا بل أجد لذة وراحة وفي سبحان
ربي العظيم وبحمده أنزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شأنه تنزيها وأنا متلبس
بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كأن المصلي لما أسند التنزيه إلى نفسه
خاف أن يكون في هذا الإسناد نوع تبجح بأنه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك
ذلك بقوله وأنا متلبس بحمده على أن صيرني أهلا لتسبيحه وقابلا لعبادته فسبحان
مصدر كغفران فمعناه التنزيه ونصبه على أنه مفعول مطلق وعامله محذوف
وأما الواو في وبحمده فواو الحال وبعض النحاة يجعلها عاطفة وهو من قبيل
عطف الجملة الاسمية على الفعلية وفي سمع الله لمن حمده إنما عدي باللام
لأنه متعد بنفسه بمعنى الاستجابة أو الشكر أو الإصغاء ولو مجازا وينبغي
أن يقصد المصلي الدعاء لا مجرد الثناء كما أشرنا إليه في الحبل المتين و

وتخفض بالفتح فهو مثل خفضا أو فتح عينيك وسائر الأطراف بجفن وتحو من الأبهة
أي استمر انفتاحها من غير انطباق كما يفعله الذليل المسكين الذي تحمل الإحسان
من كريم عنده في حاجة والطهارة فيه لعبه فصل وإذا فرغت من الصلاة
فاشرع في التعقيب فقد ورد في تفسير قوله تعالى فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب
أي إذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب إلى ربك في الدعاء وارغب إليه في
المسألة يعطك وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
أنه قال في التعقيب أبلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد يعني بالتعقيب
الدعاء بعقب الصلاة وروى أيضا بسند صحيح عن أحدهما عليهما السلام أنه قال
الدعاء دبر الصلاة المكتوبة أفضل من الدعاء دبر التطوع كفضل المكتوبة
على التطوع وروى ثقة الإسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر عليه السلام أنه
قال الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنفلا والروايات في هذا الباب
عنهم عليهم السلام كثيرة جدا وأفضل التعقيبات تسبيح الزهراء عليها السلام وروى

تسبيح الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلم انه قال من سبّح تسبيح فاطمة
الزهراء عليها السلم قبل ان يثني رجليه من صلوة الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير
وقد روي ايضا عنه عليه السلم انه قال انا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلم كما نأمرهم
بالصلوة فالزمه فانه لم يلزمه عبد فشقي وعنه عليه السلم انه قال تسبيح فاطمة الزهراء
عليها السلم في كل يوم في دبر كل صلوة احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم وعن الباقر
عليه السلم انه قال ما عبد الله بشيء من التحميد افضل من تسبيح فاطمة عليها السلم
ولو كان شيء افضل منه لنحله رسول الله صلعم فاطمة عليها السلم والروايات
في فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلم غير محصورة وليكن جلوسك في التعقيب
كجلوسك في التشهد وعلى تلك الهيئة من الاستقبال والتورك واترك في
اثنائه الكلام والتلفت ونحوهما فقد روي انما يضر بالصلوة ما يضر
بالتعقيب واذا سلمت فكبر التكبيرات الثلث رافعا بها كفيك جاعلا وجهك
ظهورهما الى وجهك وبطونهما الى القبلة تكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله

ثم التحميد

تعقيب الصبح

الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين
لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
فله الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض
علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا انت
اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها جميعا الا انت اللهم اني اسئلك
من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسئلك عافيتك
في اموري كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة واعوذ بوجهك الكريم
وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة
ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على
الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك و

ثم تكبره ... وتحميد ... وتكبره تكبير ... تسبيح الزهراء عليها السلم ثم تقول عشر مرات وهو عما

يختص بتعقيب الصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت

ويحيي بيده الخير وهو على كل شيء قدير وعشر مرات وهو عما يختص به ايضا سبحان

الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة ما شاء الله

كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومائة مرة استغفر الله واتوب اليه ومائة

مرة استجير بالله من النار واسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا فردا وترا

لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر و

ينبغي ان تعد الاذكار والتسبيحات بسبح من التربة الحسينية على صاحبها الصلوة والسلم

فقد روي الشيخ في التهذيب بسند صحيح عن الصاحب صلوات الله وسلامه

عليهم انها افضل التسبيحات بعد ان التسبيح من النبي وعد الخ فيكتب لك لمن التسبيح

ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح بعد التعقيبات اللهم صل على محمد وآل محمد

قوله وان التسبيح اه من كلام الامام عليه السلم فيعني به ان التسبيح بالتربة الحسينية افضل التسبيحات من الانامل وغيرها والجملة ان التسبيح من النبي اه فالواو فيه حالية واحتملت المعية ايضا اي مع ان التسبيح من النبي اه والاولى اولى حيثما لا اخفاء فيه هذا وعقدها بالاصابع احسن واولى حيثما اتفقوا عليه لما في آخر سورة يس من قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم الاية فتدبر فيه

واصلح قلبي وثبت علي دينك ودين نبيك صلعم ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني

وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك

ومن تحويل عافيتك ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق

في الكتاب اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة قوتك على جميع

خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اعيذ نفسي و

اهلي ومالي وولدي واخواني وما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره بالله

الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وبرب الفلق

من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد

ومن شر حاسد اذا حسد وبرب الناس ملك الناس اله الناس من

شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة

والناس ثم اقرا فاتحة الكتاب وآية الكرسي للرحمن فيها خالدون وآية شهد

الله وآية الملك وآية السخرة وهي ان ربكم الله الذي خلق السموات

قوله آية قل اللهم مالك الملك الاية

والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا
والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في
الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من
المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل
ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا ومن اول الصافات بسم الله الرحمن الرحيم
والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم لواحد
رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون الى الملا الاعلى
ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة

الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتلك آيات من آخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وتلك آيات من سورة الرحمن يا
معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان فباي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما
شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فباي آلاء ربكما تكذبان واربع
آيات من آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون
هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله
الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح
له ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ثم تقرا سورة الاخلاص ثلاث
عشر مرة ثم تقول وانت باسط يديك اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون

الطهر الطاهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم يا واهب العطايا
يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسئلك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تعتق رقبتي من النار وان تخرجني من الدنيا آمنا وان
تدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا
وآخره صلاحا انك انت علام الغيوب ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب
الصبح اللهم اني اصبحت اشهدك وكفى بك شهيدا واشهد ملائكتك و
وسكان سمواتك الى قرار ارضك وانبيائك ورسلك والصالحين من عبادك
وجميع خلقك فاشهد لي وكفى بك شهيدا اني اشهد انك انت الله
وحدك لا شريك لك وان محمدا صلعم عبدك ورسولك وان كل معبود
دونك مما دون عرشك الى قرار ارضك السابعة السفلى باطل مضمحل
ما عدا وجهك الكريم فانه اعز واكرم واجل واعظم من ان يصف الواصفون
كنه جلاله او تهتدي القلوب الى كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين

٢٧

المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين
تعظيم شانه صل على محمد وآل محمد صلعم وافعل بنا ما انت اهله يا اهل التقوى
ويا اهل المغفرة ثم تقول سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله ان يسبح وكما
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما حمد الله شيء وكما
يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا
الله كلما هلل الله شيء وكما يحب الله ان يهلل وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله والله اكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر و
كما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل احد ممن كان او يكون
الى يوم القيمة اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد صلعم واسئلك
خير ما ارجو وخير ما لا ارجو واعوذ بك من شر ما احذر ومما لا احذر
ثم تقول وهو مما بعد عن في المسا ايضا بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض

والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت
بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي بسم الله على اهلي ومالي بسم الله
على ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو
السميع العليم الله الله ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر واعز
واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست اسماؤك ولا اله غيرك
اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل سلطان شديد ومن شر كل
سلطان مريد ومن شر كل جبار عنيد ومن شر قضاء السوء ومن
شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وانت على
كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ثم تقول وهو مما

وهو مما يختص بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد وآله وافوض امري
الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم
وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله و
فضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ما شاء الله لا
ما شاء الناس ما شاء الله وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين
حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي الذي لم يزل
حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم ثم تقول اللهم اصبح ظلمي مستجيرا بعفوك واصبحت ذنوبي بعد كل ذر
مستجيرة بمغفرتك واصبح خوفي مستجيرا بامانك واصبح فقري مستجيرا بغناك و
اصبح ذلي مستجيرا بعزك واصبح ضعفي مستجيرا بقوتك واصبح وجهي الفاني
مستجيرا بوجهك الباقي يا كائنا قبل كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء ويا مكون

كرب صل على محمد وال محمد صلعم وعجل فرجهم واجعل لي من امري فرجا
ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب تقول سبع
مرات وانت قابض لحيتك بيدك اليمنى يا باسط يا طين يديك بالدعاء
للسماء يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد وعجل فرج ال محمد
صلعم سبع مرات يا رب محمد وال محمد صل على محمد وال محمد واعتق
رقبتي من النار تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم برحمتك
استغيث اللهم انت ثقتي في كل كربة وانت رجائي في كل شدة وانت لي في
كل امر نزل بي ثقة وعدة فاغفر لي ذنوبي كلها واكشف همي وفرج عني
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك ثم تقول وهو مما
يدعو به في المساء ايضا اصبحت اللهم معتصما بذمامك المنيع الذي لا
يحاول ولا يطاول من شر كل غاشم وطارق من سائر ما خلقت من
خلقك الصامت والناطق في جنة من كل مخوف بلباس سابغة ولاء

٢٩

ولاء اهل بيت نبيك محمد صلواتك عليه وعليهم محتجبا من كل قاصد
لي باذية بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقهم والتمسك بحبلهم موقنا
بان الحق معهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب من جانبوا
فصل على محمد وال محمد واعذني اللهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجزت
الاعادي عني ببديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثم تقول وهو مما يختص
بتعقيب الصبح الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء بالنهار برحمته
خلقا جديدا ونحن في عافية بمنه وجوده وكرمه مرحبا بالحافظين
والنفث الي عتيد فقل حياكم الله من كاتبين فالنفث الي شمالك
فقل اكتبا رحمكما الله بسم الله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور على ذلك احيى وعليها اموت وعليه

منصرام

أبعثت ان لا اله الا الله واقرا محمدا صلعم منه سلاما ثم تقول اللهم صل على
محمد وآل محمد في النهار اذا تجلى وصل على محمد وآل محمد في الليل اذا يغشى وصل
على محمد وآل محمد في الآخرة والاولى وصل على محمد وآل محمد ما لاحت الحبيبات و
صل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس
ليل وما ادلهم ظلام وما تنفس صبح وما اضاء قمر اللهم اجعل محمدا خطيب وفد
المؤمنين اليك والمكسو حلل الامان اذا وقف بين يديك والناطق اذا خرست
الالسن بالثناء عليك اللهم اعل منزلته وارفع درجته واظهر حجته وتقبل
شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته واغفر لنا ما احدثنا بعده
فرامته بعده اللهم اني اسألك من موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم واسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار
اللهم صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلاتي ودعائي بركة تطهر بها قلبي و ظلبي
تؤمن بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح بها امري وتغني

وتغني ١٢ حزني ١٢

وتغني بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسل بها غمي
وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني
وتجمع بها شملي وتبيض وجهي واجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول اللهم
انا دعوناك لهم لا يفرجه غيرك ولرجاء لا ينال الا منك وحاجة لا
يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما اردتني به من ذكرك
والهمتني من شكرك ودعائك فليكن من شأنك الاجابة فيما دعوتك
والنجاة فيما فزعت اليك منه فان لم اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان
رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني لانها وسعت كل شيء وانا شيء
فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت مقبل امرتني يا الهي ان فنكي
ذنوبي وكثرتها قد غيرت وجهي عندك وحجبتني عن استئهال رحمتك
وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء
لما وعدت امثالي من المسرفين واشباهي من الخاطئين بقولك يا عبادي

المسرفين

الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم وحذرتنا القنوط من رحمتك فقلت
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ثم ندبتنا برأفتك الى
دعائك فقلت ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد كان ذل الاياس علي مشتملا
والقنوط من رحمتك بي ملتحفا الهي لقد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا
واوعدت المسيء ظنه بك عقابا اللهم وقد اسبل دمعي حسن الظن بك
في عتق رقبتي من النار وتغمد زللي واقالة عثرتي وقلت وقولك الحق
الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعوا كل اناس بامامهم اللهم اني
واشهد واعترف ولا اجحد واسر واظهر واعلن وابطن بانك
انت الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك وان عليا امير المؤمنين وسيد الوصيين ووارث علم النبيين

وقاتل المشركين وامام المتقين ومجاهد الناكثين والقاسطين
والمارقين امامي وحجتي ومن لا اثق بالاعمال وان زكت
لا اراها منجية وان صلحت الا بولايته والائتمام به والاقرار
بفضائله والقبول من حملتها والتسليم لرواتها اللهم و
اقر باوصيائه من ابنائه ائمة وحججا وادلة وسرجا واعلاما
ومنارا وسادة ابرارا واومن بسرهم وجهرهم وظاهرهم و
باطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك في ذلك
ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعني
يوم حشري وحين نشري بامامتهم واحشرني في زمرتهم واكتبني
في اصحابهم وانقذني بهم يا مولاي من حر النيران فانك ان
اعفيتني منها كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت في
يومي هذا لا ثقة لي ولا مفزع ولا ملجا غير من توسلت بهم
اليك من آل رسولك علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد

وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صلواتك عليهم
اجمعين اللهم فاجعلهم حصني من المكاره ومعقلي من
المخاوف ونجني بهم من كل عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر
ما اعرف وما انكر وما استتر علي وما ابصر ومن شر كل
دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم بتوسلي
اليك بهم وتقربي بمحبتهم افتح علي ابواب رحمتك ومغفرتك و
حببني الى خلقك وجنبني عداوتهم وبغضهم انك على كل شيء قدير
اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل ذي شفاعة حق فاسئلك بمن
جعلتهم اليك سببي وقدمتهم امام طلبتي ان تعرفني بركة يومي
هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم فهم معولي في شدتي
ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني واقامتي
وعسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم فلا تخلني
بهم من نعمتك ولا تخيبني بهم من نائلك الي ولا تقطع رجائي من رحمتك

ولا تفتني باغلاق ابواب الارزاق وانسداد مسالكها وارتياج مذا
هبها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل ضنك مخرجا
والى كل سعة منهجا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم واجعل
الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك ومنك وفضلك
ولا تفقرني الى احد من خلقك برحمتك يا ارحم الراحمين انك على كل شيء
قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم اني اسئلك يا مدرك الهاربين
ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ المستصرخين ويا غياث المستغيثين
ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين يا ارحم الراحمين
يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا قاهر يا عليم
يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان
يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا
فارج الهم يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قابل الصدق يا
ذا البلاء الجميل والطول العظيم يا معروفا بالاحسان يا موصوفا
بالامتنان يا من قصرت عن وصفه السن الواصفين وانقطعت
عنه افكار المتفكرين يا شاهد النجوى يا كاشف الغم ودا
فع البلوى يا نعم النصير والمولى يا منعم يا مفضل يا محسن
يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن كبير ولا حقير عن خطير يا من بدء

بالنعمة قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل استيجابها يا احق من عبد
وحمد ورجي واعتمد اسئلك بكل اسم مقدس مطهر مكنون
اخترته لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم رضيت به مدحة لك
وبحق كل ملك قربت منزلته عندك وبحق كل نبي ارسلته الى
عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقا لرسلك وكل كتاب فصلته
واحكمته وشرعته وكل دعاء سمعته فاجبته وكل عمل رفعته
واسئلك بكل من عظمت حقه واعليت قدره وعرفتنا امره ومن لم
تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا شانه ممن خلقته من اول ما ابتدات به
خلقك وممن تخلقه الى انقضاء الدهر واسئلك بتوحيدك الذي فطرت
عليه العقول واخذت به المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته اول فرو
ضك ونهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك
وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك واسئلك يا الله يا
الله يا رباه يا رباه يا رباه وارغب اليك خاصا وعاما واولا و
آخرا بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف الاولين
والآخرين وبالرسالة التي اتاها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة
التي صبر عليها والمغفرة التي دعا اليها والديانة التي حض عليها منذ
وقت رسالتك اياه الى ان توفيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة

الفاضلة والمعجزة المشهودة
[illegible]

وافعاله

وافعاله الكريمة ومقاماته المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته
من نفسك وتعطيه افضل ما امل من ثوابك وتزلف لديك منزلته
وتعلي عندك درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده حوض الكرم
والجود وعلى آله الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل وميكائيل
والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين
اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة قد
انقطعت وسائلي وذهبت مسائلي وذل ناصري واسلمني اهلي وولدي
اللهم وقد اكدى الطلب واعيت الحيل الا عندك وانقطعت الطرق
وضاقت المذاهب الا اليك ودرست الآمال وانقطع الرجاء الا منك
وكذب الظن واخلفت العدات الا عدتك اللهم ان مناهل الرجاء
لفضلك مترعة وابواب الدعاء لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان
بك مباحة والاستغاثة لمن استغاث بك موجودة وانت لداعيك بموضع
اجابة وللصارخ اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة
وانت لا تحتجب عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت
ان افضل زاد الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم
ارادتي واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا ذا امسكتك بانسك
اسيرك فقيرك سائلك مستنجح بفنائك قارع باب رجائك وانت اولى بنصر

الواثق بك و احق من عاذ المنقطع اليك سري لك مكشوف و انا اليك ملهوف
اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك و اذا اكبت على الامور استجرت بك
و اذا تلاحكت على الشدائد املتك و اين يذهب بي يا رب عنك و ازمة
الامور كلها بيدك صادرة عن قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة
الى عفوك ذات فاقة الى رحمتك و قد مسني الفقر و نالني الضر و شملتني
الخصاصة و عرتني الحاجة و توسمت بالذلة و علتني المسكنة و حقت
على الكلمة و احاطت بي الخطيئة و هذا الوقت الذي وعدت اولياءك
فيه الاجابة فامسح ما بي بيمينك الشافية و انظر الي بعينك الراحمة و ادخلني
في رحمتك الواسعة و اقبل علي بوجهك ذي الجلال و الاكرام فانك اذا اقبلت
على اسير فككته و على ضال هديته و على حائر آويته و على ضعيف قويته
و على خائف امنته اللهم انك انعمت علي فلم اشكر و ابتليتني فلم اصبر فلم
يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمل من فضلك و اوجب عجزي عن الصبر
على بلائك كشف ضرك و انزال رحمتك فيا من قل عند نعمائه شكري
فاعطاني اسألك المزيد من فضلك و الايزاع لشكرك و الاعتداد بنعمائك
في اعقاب العافية و اسبغ النعم انك على كل شيء قدير اللهم لا تخلني من
يدك و لا تتركني لقا لعدوك و لا لعدوي و لا توحشني من لطائفك
الخفية و كفايتك الجميلة هذا مقام العائذين بك اللائذين بعفوك المستجير

بعزة

بعز جلالك فقد ترى اعلام قدرتك فاري آثار رحمتك اللهم تولني ولاية
تغنيني بها عن سؤالها و اعطني عطية لا احتاج الى غيرك معها فانما ليست
ببدع من ولايتك و لا بنكر من عطيتك ادفع الصرعة و انعش السقطة و
تجاوز عن الزلة و اقبل التوبة و ارحم الهفوة و انج من الورطة و اقل
العثرة يا منتهى الرغبة و غياث الكربة و ولي النعمة و صاحبا في الكربة
و رحمن الدنيا و الآخرة خذ بيدي من دحض المزلة فقد كبوت و ثبتني
على الصراط المستقيم و الا غويت يا هادي الطريق يا فارج المضيق يا جاري
الضيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق و اكفني شر ما اطيق و ما لا
اطيق يا اهل التقوى و اهل المغفرة و العزة و القدرة و الآلاء و العظمة
يا ارحم الراحمين و اكرم الناظرين و رب العالمين لا تقطع منك رجائي
و لا تخيب دعائي و لا تجهد بلائي و لا تشمت نصابي و لا تجعل النار
مأواي و اجعل الجنة مثواي و اعطني من الدنيا مناي و بلغني من الآخرة
حسنة وقني عذاب النار انك على كل شيء قدير و بكل شيء محيط
ثم تدعو بدعاء الصباح لسيد العابدين وهو الحمد لله الذي — من ادعية الصحيفة
خلق الليل و النهار بقوته و ميز بينهما بقدرته و جعل لكل واحد
منهما حدا محدودا و امدا ممدودا يولج كل واحد منهما في
صاحبه و يولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما يغذوهم به و

الغذاء الطعام ح

قد بثهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب ونهضات
النصب وجعله لهم لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون ذلك
لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار مبصرا
ليبتغوا من فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه طلبا لما
فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في اخراهم بكل ذلك
يصلح شأنهم ويبلوا اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته ومنازل
فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين اساؤوا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الا
صباح ومتعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا به من مطالب الاقوات
ووقيتنا فيه من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها
بجملتها لك سماؤها وارضها وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه
ومتحركه وشاخصه ومقيمه وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى
اصبحنا في قبضتك يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك و
نتصرف عن امرك ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت
ولا من الخير الا ما اعطيت اللهم وهذا يوم حادث جديد وهو
علينا شاهد عتيد ان احسنا ودعنا بحمد وان اسأنا فارقنا
بذم اللهم صل على محمد وآله وارزقنا حسن مصاحبته

او كبيرة م

واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب جريرة او اقتراف صغيرة او كبيرة واجزل
لنا فيه من الحسنات واخلنا فيه من السيئات واملأ لنا ما بين
طرفيه حمدا وشكرا واجرا وذخرا وفضلا واحسانا اللهم ويسر
على الكرام الكاتبين مؤنتنا واملأ لنا من حسناتنا صحائفنا ولا
تخزنا عندهم بسوء اعمالنا اللهم اجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظا من عبادتك ونصيبا من شكرك وشاهد صدق من ملائكتك
اللهم صل على محمد وآله واحفظنا فيه من بين ايدينا ومن خلفنا
وعن ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من
معصيتك هاديا الى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد
وآل محمد ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا
لاستعمال الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة
البدع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الاسلام
وانتقاص الباطل واذلاله ونصرة الحق واعزازه وارشاد الضال
ومعاونة الضعيف وادراك اللهيف صل على محمد وآله و
اجعله ايمن يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه وخير وقت
ظللنا فيه واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار من
جملة خلقك اشكرهم لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت من

من عبادتك
اللهم م
صاحبناه

ثنائك واو فهم عما حدثت من هيبك اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا
واشهد سماواتك وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك وسائر خلقك
في يومي هذا وساعتي هذه وليلتي هذه ومستقري هذا اني اشهد انك
انت الله الذي لا اله الا انت قائما بالقسط عدلا في الحكم رؤفا
بالعباد مالك الملك رحيما بالخلق وان محمدا عبدك ورسولك وخيرتك
من خلقك حملته رسالتك فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها
اللهم فصل على محمد وآله اكثر ما صليت على احد من خلقك وآته
افضل ما آتيت احدا من عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت
احدا من انبيائك عن امته انك انت المنان بالجسيم الغافر للعظيم
وانت ارحم من كل رحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين الاخيار الانجبين؛ واعلم ان الادعية والاذكار
الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في التعقيبات وسيما تعقيب
صلوة الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا على هذا القدر رعاية للاختصار و
الله ولي التوفيق والاعانة واعلم ايضا انا ما ذكرناه من التعقيبات ماخوذ
من روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية فلك ان تقتصر على البعض
اذا لم يتسع وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطعه ولا
تكلفها الاكمال من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال

وانّه

روح العبادة والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح
الى ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب؛ فقد روي عن امير المؤمنين ع
انه قال من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له سترا من النار؛ وينبغي
قراءة سورة يس بعد التعقيب فان قاريها في الصباح لا يزال محفوظا
مرزوقا حتى يمسي وتسمى الدافعة لانها تندفع عن قاريها كل سوء والقا
ضية لانها يقضى له كل حاجة؛ توضيح؛ ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا
الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب ونحن له مسلمون اي نحن عنون لحكمه
منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قال المفسرون في قوله نعم لا نفرق بين
احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد بالاسلام ههنا معناه المتعارف
لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اي عبادتنا منحصرة فيه سبحانه حال
كوننا غير خالطين مع عبادته عبادة غيره والمراد انا لا نعبد غيره لا على الانفراد ولا
على الاشتراك القيوم الذي به قيام كل موجود او القيم على كل شيء بمرا
عاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدنا من عندك يمكن ان يراد بالهداية
هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب وان يراد بها الدلالة على ما يوصل الى المط
وهو الفوز بالجنة او محو آثار العلائق الجسمانية ورفع استار العوائق
الهيولانية ونصر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال وملاحظة انوار

الجمال وقد رينك التى لا يمتنع منها شئ وفيه اشارة الى عدم صدق الشنية
على الممتنعات ولا تزغ قلبى من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد لا تسلبنى
التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاء نقمتك الفجاء بالضم والمد وبفتح
الشئ بغتة والمراد بالنقمة العقاب وهى بفتح النون وكسرها وبالفتح على وزن
كلمة وبالكسر على وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق
على المكان وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق
ايضا على اقصى قعر الشئ ومن يعنينى امره بالعين المهملة والياء المثناة
التحتانية بين نونين يقال عناه الشئ اذا اهتم بشانه بالله الاحد الصمد
كما يراد من لفظ الله الجامع لجميع الصفات الكمال اعنى الصفات الثبوتية كذلك
يراد بلفظ الاحد الجامع لجميع صفات الجلال اعنى الصفات السلبية اذ الواحد
الحقيقى ما يكون منزه الذات عن التركيب الذهنى والخارجى والتعدد وما
يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة فى الحقيقة ولوازمها كوجوب
الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود فى الحوائج
والكفو هو المثل فاوهذه السورة الكريمة دل على الاحدية واخرها على الواحدية
برب الفلق الفلق ما يفلق عن الشئ اى يشق من الفعل بمعنى المفعول
وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق عنها ظلمة عدمها بنور ايجادها و
الفلق باسكان اللام مصدر فلقت الشئ فلقا اى شققته شقا والغاسق

العقد
الليل اشتد ظلمة وقب اى دخل ظلامه فى كل شئ والنفاثات فى
اى النفوس او النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقدا وينفثن
عليها واعلم انا معاشر الامامية على ان السحر لم يؤثر فى النبى وامره فى هذه
السورة بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه صلى الله عليه وآله كا
لدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله مخالفونا من
ان السحر اثر فيه لما رواه بخارى ومسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل اليه
انه فعل الشئ ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق
قول الكفار ان يتبعون الا رجلا مسحورا واما الاعتذار بانهم ارادوا ان
السحر اثر فيه جنونا فانهم اعتذروا بان الاثر الذى نقلوه لا يقصر عنه
والخناس اى الذى يختفى اى يتأخر اذا ذكر الانسان ربه نعم ويستدرك بتفسير
الفاتحة فى خاتمة هذا الكتاب ان شاء الله نعم لا تاخذه سنة ولا نوم السنة فتور
يتقدم النوم ونقدمها عليه مع ان القياس فى النفى الترقى من الاعلى الى الاسفل
بعكس الاثبات لتقدمها عليه طبعا والمراد نفى هذه الحالة المركبة التى تعترى الحيوان
ولا يؤده حفظهما اى لا يثقله ولا يتعبه والطاغوت الشيطان او ما يعبد
من دون الله او ما يصد ويمنع عن عبادته جل شانه لا انفصام لها اى لا
انقطاع ثم استوى على العرش اى استولى يغشى الليل النهار اى يغطيه به
يطلبه حثيثا فعيل من الحث اى يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الاخر

بزينة والشمس والقمر والنجوم منصوبة بالعطف على السموات ومسخرات حال منهما في
قراءة النصب ومرفوعة بالابتداء ومسخرات خبرها في قراءة الرفع تضرعا وخفية
اي حال كونكم متضرعين ومخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين
فسر بالطالبين ما لا يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء وادعوه
خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم وطامعين في الاجابة
لسعة رحمته وورد في كريمة مدادا لكلمات ربه اي يكتب به كلمات علمه وحكمته عز
شانه لنفد البحر اي انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله مددا المثل للبحر مددا
اي زيادة ومعونة لمن كان يرجو لقاء ربه اي حسن الرجوع اليه يوم القيمة و
الصافات صفا فقد يفسر الصافات والزاجرات والتاليات بطوائف الملائكة
الصافين في مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية
الى ما يراد منها بالامر الالهي التالين ايات الله تعالى على انبيائه وقد يفسر بنفوس العلماء
الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسوق بالبراهين والنصائح التالين
ايات الله وشرايعه وقد يفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين
الخيل والعدو للتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب المشارق
اي مشارق الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا اي التي هي اقرب اليكم
من دنا يدنو بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى قراءة تنوين الزينة فالكوا
كب بدل منها او ما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة في الفلك الثامن وكل واحد

من

من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السيارات السبع لا يعرف فلم يقم برهان على
ثبوته وانتفائي فلك القمر على كواكب واقعة في عدد السيارات وعدد الثوابت
المرصودة لم يثبت دليل على امتناعه ولو ثبت لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك
الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد
نصب حفظا بالعطف على علة دل عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة
وحفظا او المارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستأنفة
لبيان حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهومة من كل شيطان اذ لا حفظ ممن
لا يسمع والملأ الاعلى الملائكة الساكنون في الاعالي كما ان الملأ الاسفل الانس و
الجن الساكنون في الارض وتعدية السماع والتسمع على قراءة التخفيف والتشديد بالى
لتضمين معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون من كل جانب دحورا اي يرمون
من كل جانب من جوانب السماء يقصدونه لاستراق السمع ودحورا اي طردا مفعول
لاجله اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه من معنى القذف ولهم عذاب
واصب في الاخرة والواصب الدائم الشديد الا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون
اي اختلس خلسة من كلام الملائكة فاتبعه شهاب ثاقب اي تبعه شهاب مضيء
كانه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما يرى كان كوكبا انقض وما حققه الطبيعيون من
انه بخار فيه دهنية يصعد الى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم ينافي ما دلت
عليه الاية الكريمة ولا ما دل عليه قوله جل شانه انا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها

رجوما للشياطين فان الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل في الجو زينة للسماء
ولا استبعاد في اصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان
السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما ان خلق
الانسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي هي اقوى من ناريته ممكن ولعل
الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة الا اذا انتهوا في الصعود الى حيز كرة الاثير فاذا
استرق الشيطان السمع وبادر الى النزول لحقه الشهاب فاحرقه فلذلك عبر سبحانه
عن انتهاء الشهاب اليه باتباعه له ان استطعتم ان تنفذوا اي تخرجوا من اقطار السموات
والارض هاربين من الله سبحانه فانفذوا وانهما لا تنفذون الا بسلطان جملة معترضة
اى لا تقدرون على النفوذ منهما الا بقوة تامة ومن اين لكم ذلك والسلطان مصدر
كغفران ومعناه التسلط ومنه قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
اى تسلطا على القصاص او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ لهب من نار ونحاس دخان
او صفر مذاب يصب على رؤوسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف
على نار فلا تنتصران اى لا تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله
التصدع التشقق والغرض توبيخ القارى على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة
قلبه وقلة تدبره معانيه عالم الغيب والشهادة ما غاب عن الحس وما حضر او السر و
العلانية القدوس البالغ في النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف [لم سميت الجنة دار السلام]
للمبالغة والمراد السالم من النقائص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان كانها

سالمون

سالمون من كل آفة او لانها دار الله جل شانه المؤمن الواهب للامن وعن الصادق ع سمى
سبحانه مؤمنا لانه يؤمن عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز
الذي لا يعادله شيء ولا يماثله او الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزني في
الخطاب اى غلبني الجبار الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم
فيها اختيار ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء
عن الحاجة والنقص الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة كلها
بمعنى الايجاد والانشاء فذكرها للتاكيد وليس كذلك بل هي امور متخالفة
الا يرى ان البنيان يحتاج الى التقدير في الطول والعرض الى ايجاد بوضع الا
حجار والاخشاب على نهج خاص والى تزيين ونقش وتصوير وهذه امور ثلثة
مرتبة تصدر عنه جل شانه في ايجاد الخلائق من كتم العدم فله سبحانه
باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب يسبح له ما في السموات والارض من [منهما]
هذا التسبيح اما بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات ينادي بلسان
حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته واما بلسان المقال وهو
في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى
ان كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها واصواتها كبني آدم وحملوا عليه قوله تعالى
وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم واما غير
الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى ان لها تسبيحا لسانيا ايضا و اعتضدوا

بقوله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده وقالوا المراد بالتسبيح بلسان الحال
لا احتياج قوله جل شانه ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز
في تسبيح الحصى في كف النبي صلى الله عليه وآله ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث اسماعه الصحابة
والافق التسبيح دائما ان تخرجني من الدنيا آمنا اي من الذنوب التي بيني وبينك
بان توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بان توفقني للتخلص
منها او تدخل الجنة سالما اي من العقاب بتدخلها بان تغفر عن ذنوبي ثم
خليتها اي هذه الجملة كالموكدة لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله قد يراد من الحول
هنا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وقد روي ان الحول
هنا بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة
لنا على الطاعات الا بتوفيق الله سبحانه روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله
روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام وينبغي قصد هذا المعنى المروي لا غير
واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم ما يقدر الانسان على ازا
لته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته كموت الولد وقد يفرق بينهما
والفرق بين الهم والغم
بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من شر كل غاشم اي معتد وطارق اي
وارد في الليل لشر الصامت والناطق كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق
على الحيوان وان كان من الحيوانات العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا
اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت ويجوز ان يراد

هنا

هنا بالناطق معناه المعروف ببديع السموات والارض من قبيل حسن الغلام
اي ان السموات والارضين بديعة اي عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع
المبدع اي الموجد من غير مثال سابق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هي
له وقد يناقش بان مجيء فعيل بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فنادر لا يقاس
عليه ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان هما المشرق والمغرب
واطرادهما بقاؤهما او ما حدى الحاديان هما الليل والنهار كانهما يحديان
بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي يحدي بالابل ما عسعس ليل اقبل او ادبر وهو
من الاضداد او ما ادلهم ظلام بتشديد الميم على وزن اقشعر اي اشتدت
ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لهبوب النسيم عنده فكانه تنفس
بخطيب وفد المومنين خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان
ويتكلم في حوائجهم والوفد بفتح الواو يراد هنا الجماعة المكسو حلل الامان المراد ما ان
امنه من النار فان الله نعم قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى
بدخول من امته في النار كما ورد في الحديث وحلل الامان استعارة وذكر
الكسوة ترشيح وعزائم مغفرتك اي محتماتها والمراد ما يجعلها حتما احدهم فزعت
اليك منه فزعت بالفاء والزاء بمعنى التجات وقد غبرت وجهي بالغين المعجمة
والباء الموحدة المشددة من الغبار والكلام استعارة واذ لا تعلق جواب لو كما
يأتي من قوله لقد كان ذل الاياس على مستمد ولا تقنطوا اي لا تياسوا انه انبنا

اى دعوتنا داحزين ذليلين صاغرين قد اسبل دمعى حسن الظن بك اسبال الدمع
اجرائه المراد ان حسن ظنى بعفوك عن المذنبين وصفحك عن العاصين وان
عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكانى فان قلت حسن الظن موجب للمسرة
والابتهاج لا للبكاء قلت المراد البكاء من شدة الفرح وتعمدنى اى جعله
شمولا بالعفو والغفران واقالة عثرتى الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة
الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل ومجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ور
ساءه الذين عدلوا عنه سلام الله عليه والقسوط هو العدول عن الحق و
المارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين كما يمرق السهم عن القوس
كما ورد فى الحديث امامى خزانة والاوصاف الستة السابقة نعوت ويراد بها
معنى الثبوت لا الحدوث فصحة وقوعها نعتا للمعرفة كما قالوا فى قوله تعالى مالك يوم الدين
والقبول من حملهما والتسليم لرواتهما العطف للبيان والتوضيح والحملة بالفتح
جمع حامل والمراد ناقلوها واعلاما ومنارا اى هداة والاعلام جمع علم وهو الجبل
الذى يعلم به الطريق فى الصحارى والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذى يوقد
فى اعلاه النار لهداية الضال ونحوه كالمفزع والملجاء العطف تفسيرى ومعقلى
من المخاوف المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجاء
امام طلبتى اى قدام حاجتى ومطلبى والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولى اى
ثقتى ومعتمدى وظعنى بالظاء المعجمة والعين المهملة ساكنة ومفتوحة اى سيرى

وسفرى ومنقلبى ومثواى اى رجوعى واقامتى او حركتى وسكونى من
نائلك اى من عطيتك واحسانك ومنه النوال من روحك بفتح الراء اى من فرجك
ولطفك ارتتاج من اهمها الارتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين واخره جيم
بمعنى الانغلاق يقال ارتجت الباب اى اغلقته من كل ضنك مخرجا الضنك
بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ فى شانهما وحث على الاتصاف بهما ام بتشديد
الميم اى قصد وتزلف على وزن تكرم اى تقرب وقد اكدى الطلب بالدال المهملة
اى تعسر وتعذر وانقطع واعيت الحيل بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية — واعيت
اى اتعبت منيخ بالنون والخاء خاء معجمة اى مقيم بفنائك الفنا بكسر الفاء وبعدها
نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة وادلهمت على الشدائد
بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت بى ونالنى الضر اى اصابنى والضر
هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع وشملتنى الخصاصة
بالخاء المعجمة المفتوحة وصادين مهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج وعرتنى
الحاجة اى شملتنى وتوسمت بالذل اى صرت موسوما بها وحقت على الكلمة
اى صرت حقيقا بكلمة العذاب فامتصحا اى ذهب وزال ويجوز قراءته بال — فامصح
صاد المهملة ايضا والمعنى واحد والانزاع الشكوك الانزاع بالياء المثناة
التحتانية وبعدها نون والحزم بمهملة الالهام ولا تخلنى من يدك
بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية ليس ببدع من ولائك بدع

باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى عز كبنا اي ابديعا عزيزا المربع بعد مثله من ولا بتك بفتح الواو اي ومن امداد كي واعانتك وادفع الصرعة بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية وانعش السقطة با لنون والعين المهملة والحروف شين معجمة وهو كادفع وزنا ومعنى ويراد بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة وارحم المفتوح بفتح الهاء و اسكان الفاء اي الزلة حتى يبدى من دحض المزلة تدحض بالحاء المهملة و الضاد المعجمة اي انقذني من لقمة الخطيئة فقد كبوت بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي يولج كل واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه اي يدخل كلا من الليل و النهار بالآخر بان ينقص من احدهما شيئا ويزيد في الآخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليلة وزيادة نهار الصيف ونقصان نهاره فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عم يولج كل واحد منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله ويولج صاحبه فيه قلت مراده عم التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل والنهار في وقت واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في مكنين تكن زيادة الليل في نقصانه ولو لم يصرح عم بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك بل كان الظاهر من كلامه عم وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه

لـ
ليله

ق

في آخر وكذا الليل كما هو محسوس ومعروف للخاص والعام ونهضات القب بالنون والضاد المعجمة من النهوض والمراد الترددات البدنية الموجبة للتعب اي التعب وبهضات بالباء الموحدة والظاء المعجمة من بهظة الحمل اي ثقله ليكون لهم جماما بفتح الجيم اي راحة ويبلو اخبارهم اي يختبرها ومنه قوله تعالى يوم تبلى السرائر فلقت لنا من الاصباح قد علم ما سبق وما بثثت بتا بين مثلثين من البث بالتشديد وهو التفريق مقيم وشاخصه المراد بالشاخص ضد المقيم وما كن تحت الثرى وما كن بالتشديد اي ما خفي تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد من الامر النفع فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها شاهد عتيد بالتاء المثناة الفوقانية اي مهيئا بارتكاب جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمان الجريرة والمراد هنا الخطيئة واقترافه صغيرة اي اكتسابها واجترا اي اكثر واخلنا فيه من السيئات اي اجعلنا خالين منها ونزه على الكرام الكاتبين مؤنتنا هذه كناية عن طلب العصمة من اكثار الكلام والاشتغال اذ لا يحصل به التخفيف على الكرام الكاتبين بتقليل ما يكتبونه من اثاواقنا مستعملا لمجتنب من اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول وحياطة الاسلام بالحاء المهملة اي حفظه وحراسته واقفهم عما حذرت من وقف عن الشيء اي لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية والراء المفتوحتين المختار المنتخب وبخاء بتسكين الباء ايضا

فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثني عشرة ساعة ونسبة كل واحدة

الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى به فيها وانا
اذكر كلا منها مع دعائها في محلها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى هي هذه الساعة التي
كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهو منسوبة الى امير
المؤمنين ع وهذا دعاؤها اللهم رب الظلام والفلق والفجر والشفق والليل
وما وسق والقمر اذا اتسق خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعتك
وخلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم تفضلك الى سبل طاعتك
وتفردت في ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت الى خلقك بعظيم الاحسان
وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان يا من يسأله من في السموات والارض كل يوم
هو في شأن اسئلك اللهم بمحمد خاتم النبيين الذي نزل به الروح الامين على قلبه
ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ابن عم
الرسول وبعل البتول الذي فرضت ولايته على الخلق وكان بدو رحمتك
دار الحق ان تصلي على محمد وآل محمد فقد جعلتهم وسيلتي وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي وان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج كربي
وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي وتقضي لي حوائجي في الدنيا والآخرة يا ارحم
الراحمين ولكن ان تجعل هذا الدعاء من جملة التعقيب لكن احرماتنا بعد صلوة
سجدتا الشكر : روى رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله ع انه قال سجدة
الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلوتك وترضي بها ربك وتعجب الملائكة منك وان

العبد

العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب الحجاب بين العبد وبين الملائكة
فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما
انعمت به عليه ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا
فيقول الملائكة يا ربنا جنتك فيقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا
كفاية مهمه فيقول الرب تعالى ثم ماذا فلا يبقى شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول
الملائكة يا ربنا لا علم لنا فيقول الله تعالى لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه رحمتي
ويستحب الاطالة فيها : فقد روى في الفقيه ايضا ان الكاظم ع كان يسجد بعد ان
يصلي الصبح فلم يرفع راسه حتى يتعالى النهار واذا سجدت فما تفترش ذراعيك وتلصق
بطنك وصدرك بالارض وتاتي بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن
ابي الحسن الماضي ع فيقول في الاولى اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك
ورسلك وجميع خلقك انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمدا ص نبيي وعليا
والحسن والحسين وعليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا والحسن و محمدا
سلام الله عليهم ائمتي بهم اتولى ومن اعدائهم اتبرأ ثم تقول اللهم اني انشدك دم
المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم اني انشدك بايوائك على نفسك لاوليائك لتظفرنهم
بعدوك وعدوهم ان تصلي على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد
ثم تقول اللهم اني اسئلك اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الايمن على الارض
وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت يا باري خلقي

رحمتك بي وكان عن خلقي غنياً صل على محمد وآل محمد وعلى المستحفظين من
آل محمد ثم تضع خدك الأيمن وتقول ثلث مرات يا مذل كل جبار ويا معز كل
ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول يا حنان يا منان يا كاشف الكرب
العظيم ثلث مرات ثم تأتي بالسجدة الثانية وتقول فيها مائة مرة شكراً شكراً ثم تسأل
حاجتك : وعنه ع انه كان يقول في سجدة الشكر بصوت حزين ودموعه تجري
عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك لأكمهتني وعصيتك ببصري ولو شئت و
عزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت وعزتك لكنعتني وعصيتك
برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت وعزتك لعقمتني
وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاك مني ثم تقول
العفو العفو ألف مرة ثم تلصق خدك الأيمن بالأرض وتقول ثلث مرات بصوت حزين
بؤت إليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر ذنوبي فإنه لا يغفر الذنوب
غيرك يا مولاي ثم تلصق خدك الأيسر بالأرض وتقول ثلث مرات ارحم من أساء
واقترف واستكان واعترف وتقول إذا رفعت رأسك من سجدة الشكر اللهم لك
الحمد كما خلقتني ولم أك شيئاً مذكوراً رب أعني على أهوال الدنيا وبوائق الدهر
ونكبات الزمان ومصيبات الليالي والأيام واكفني شر ما يعمل الظالمون في الأرض
وفي سفري فاصحبني وفي أهلي فاخلفني وفيما رزقتني فبارك لي وفي نفسي
لك فذللني وفي أعين الناس فعظمني وإليك فحببني وبذنوبي فلا تفضحني وبعملي

فلا

فلا تبتليني وبعزتي فلا تخزني ومن شر الجن والإنس فسلمني وبمحاسن الأخلاق
فوفقني ومن مساوي الأخلاق فجنبني إلى من تكلني يا رب المستضعفين
وأنت ربي إلى عدو ملكته أمري أم إلى بعيد فيتجهمني فإن لم تكن غضبت
علي يا رب فلا أبالي غير أن عافيتك أوسع لي وأحب إلي أعوذ بنور
وجهك الذي أشرقت به السموات والأرض وكشفت به الظلمة وصلح عليه أمر
الأولين والآخرين أن يحل علي غضبك وينزل بي سخطك لك الحمد حتى ترضى
وبعد الرضا ولا حول ولا قوة إلا بك توضيح رب الظلام والفلق المراد بالفلق
النور والليل وما وسق أي ما جمع وستر والقمر إذا اتسق أي اجتمع وتم وصار بدراً
وكان يدور حيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عايد عليه لم ينطبق
على قول النبي اللهم أدر الحق معه كيف ما دار ولعل تأخير الفاعل لرعاية الفواصل
ذلة كما قال سبحانه فأوجس في نفسه خيفة موسى فأنشدك بدم المظلوم أنشد على وزن
انصر أقعد يقال نشدت فلاناً وأنشدته أي قلت له نشدتك الله أي سألتك بالله والمراد
هنا أسألك بحقك أن تأخذ بدم المظلوم أعني الحسين وتنتقم من قاتليه ومن الأولين
ل الذين أسسوا أساس الظلم والجور عليه وعلى أبيه وأخيه سلام الله عليهم أجمعين ما يوالك
المستحفظين على نفسك الايواء بالياء المثناة التحتانية وآخره ألف ممدودة العهد وعلى المستضعفين
يقرأ بالبناء للفاعل والمفعول معاً أي استحفظوا الأمانة أي حفظوها أو استحفظهم الله
إياها يا كهفي حين تعييني المذاهب أي يا ملجأي حين تتعبني مسالكي إلى الخلق وترددي إلى

البهم وتغيّبني بيابين متنائية من تحت او من فوقي او فيما امتدت بينهما يا منشئة
بحتاينه وتضيق عليّ الارض بما رحبت اي بسعتها او ما مصدرية والرحب السعة
ولو شئت وعزتك لاكمهتني اي لاعميتني والاكمه الذي ولد اعمى ولسكعتني بالنون
والعين المهملة اي لقبضت اصابعي ولجذمتني بالجيم والذال المعجمة اي لقطعت رجلي
فان قيل كيف يصدر عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا ان الانبياء والائمة عليهم السلام
لما كان اوقاتهم مستغرقة في ذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة به جل شأنه وكانوا
اذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الاكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدّوا ذلك
ذنبا وتقصيرا كما ان الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته
بالالتفات الى غيره لعدّوا ذلك تقصيرا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع ان رسول الله ص كان يتوب الى الله عز و
جل كل يوم سبعين مرة وكذا ما رواه العامة في صحاحهم انه ص قال انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر الله بالنهار سبعين مرة بؤت اليك بذنبي بؤت بالباء الموحدة
المضمومة والهمزة والحرف تاء مثناة اي اقررت وبوائق الدهر اي مصائبه ولا
تبسلني بالباء الموحدة والسين المهملة اي لا تؤديني الى الهلاك ومنه قوله تعالى ان تبسل
نفس بما كسبت ام الى بعيد فيتجهمني اي يعبس وجهه اذا واجهني **فصل**
فيما يعمل ما بين طلوع الشمس الى الزوال قد مرّ في اواخر الباب الاول انه قد ورد
تقسيم النهار الى اثنتي عشرة ساعة لكل من الائمة الاثني عشر عليهم السلام ساعة ولكل ساعة دعاء

يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس لامير المؤمنين ع وقد
ذكرناها ودعاءها في اعمال ذلك الوقت فلنذكر هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة
الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب حمرتها وهي للحسن ع وتدعو فيها بهذا الدعاء
اللهم يا خالق السموات والارض ومالك البسط والقبض ومدبّر الامر
والنقض ومن لا يخيّب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء يا مالك يا
جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق ولا يفتر خوف الاملاق يا
كريم يا رزاق يا مبتدئا بالنعم قبل الاستحقاق يا من يلقي الروح من
امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق قد كثرت نعمتك عليّ
وصغر في جنبها شكري ودام عفوك عني وعظم اليك فقري اسألك يا
عالم سري وجهري يا من لا يقدر سواه على كشف ضري ان تصلي على محمد
رسولك المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل بيته الطاهرين
الاخيار واتوسل اليك بالانزع البطين علما وبالامام الزكي الحسن المقتول
سمّا فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني
من لدنك علما وتهب لي حكما وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري
وترحمني اذا انقطع من الدنيا اثري تذكرني اذا انسى ذكري برحمتك يا ار
حم الراحمين والثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين ع

وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك
الرقاب ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب
يا مفتح الابواب يا من حيث ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب يا من
ليس لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يخفى عليه ستر ولا تضرب دونه حجاب
يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا من كرمك فاسئلك بمحمد رسو
لك وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام التقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مر
ضاتك وجاهد الناكثين عن صراط طاعتك فقتلوه ساعين ظلما ثم انتهكوا حرمته
بغيا وعدوانا وحملوا راسه في الآفاق واحلوه محل اهل العناد والشقاق
اللهم فصل على محمد وآله وجدد على الباغي عليه مخزيات لعنتك وانتقامك ومر
ديات سخطك ونكالك اللهم اني اسئلك بمحمد وآله واستشفع بهم اليك واقدمهم
امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع رجائي من امتنانك ولا تخيب تاميلي في
احسانك ونوالك ولا تمنعني الستر المسدول علي من حجبك ولا تغير عني
عوائد طولك ونعمك ووفقني لما يقربني اليك واصرفني عما يباعدني
عنك واعطني من الخير افضل ما ارجو واكفني من الشر ما اخاف واحذر برحمتك
يا ارحم الراحمين * والساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين
ع وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك وكل شيء سوى وجهك الكريم

هالك

هالك سخرت بقدرتك النجوم السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم السوامك
وعلمت ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا
بصير يا بر يا شكور يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين وما
تخفي الصدور يا من له الحمد في الاولى والآخرة وهو الحكيم الخبير واسئلك
سؤال البائس الحقير واتضرع اليك تضرع الضارع الكبير واتوكل عليك
توكل الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير واتوسل اليك
بالبشير والسراج المنير محمد خاتم النبيين وابن عمه امير المؤمنين وبالامام
علي بن الحسين زين العابدين وامام المتقين المحيي المجاهدات الساجد
ذي الثفنات ان تصلي على محمد وآل محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من مواقعة معاصيك وتوفقني
الى موافقة مرضاتك وتجعلني ممن يتوب من ذنبه ويتقيك ويخافك ويرجو
جنتك ويرهبك ويستحييك ويتقرب اليك بموالاة من يواليك ويتحبب
اليك بمعاداة من يعاديك ويعترف لديك بعظيم نعمك وآلائك
برحمتك يا ارحم الراحمين * واعلم ان بعض ادعية الساعات كثير الاختلاف
بالزيادة والنقصان والذي اوردته في هذا الكتاب هو الذي اثق به واعتمد عليه
والله ولي التوفيق توضيح مالك البسط والقبض اي من يوسع الرزق ويضيقه او
القلب وانقباضه ومدبر الابرام والنقض الابرام في الاصل فتل الحبل والنقض بالضاد المعجمة

نقيضه والكلام استعارة والمراد تدبير امور العالم على ما يقتضيه الحكمة البالغة من الابقاء
والافناء والاعزاز والاذلال والتقويز والاضعاف وغير ذلك لا يفتر حنون الاسلمين
يفتر بالقاف والتاء الفوقانية المثناة المشددة من التقتير والمعنى لا يضيق الرزق
لحنون الفقر بل لمصلحة هو اعلم بها كما ورد في الحديث القدسي ان من عبادي من
لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك يلقي الروح اي الوحي ويوم التلاق في
من اسماء يوم القيمة لان فيه يتلاقى اهل السماء واهل الارض والاولون والاخرون
او الظالم والمظلوم او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد او
كل واحد من هذه الستة مع قرينة منهما ومخزيات لعنتك بالخاء المعجمة والزاء
اي ما يوجب الخزي من لعنتك ومرديات سخطك ونكالك اي ما يوجب الردى اي
الهلاك من سخطك والنكال بفتح النون العقاب والغيوم التواتك من سفك الدم
بمعنى اهرقه والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد يا من
يعلم خائنة الامين الضالع الكبير بالضاد المعجمة اي المائل الجائر المخفي للصدقات
ذكر المورخون ان زين العابدين كان يقول اربع مائة بيت في المدينة وكان يوصل
قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات انقطع ذلك عنهم فعلموا
ان ذلك كان منه سلام الله عليه الدائب المجتهد في المجاهدات الدائب بالدال المهملة
والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اسم فاعل من دأب اي جد وتعب والمراد
بالمجاهدات العبادات الشاقة فقد روي عنه انه كان يصلي كل ليلة الف ركعة

الساجد ذي الثفنات بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة
ما في ركبة البعير وصدره من كثرة مماسة الارض وقد تحصل في جبهته مثل ذلك من
طول السجود وكثرته وتجعلني ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة والتصديق
الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير الملة والدين الطوسي قدس
الله روحه في بعض رسائله ان مراتب ذلك متفاوتة كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها
معرفة من سمع ان في الوجود شيئا يظهر اثره في كل شيء يحاذيه وان اخذ منه شيء لم ينقص
ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين
من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من موثر
فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر و
الاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع تعالى واعلى منهما مرتبة
من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر
ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمانت قلوبهم بالله
وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منهما مرتبة من احترق
بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود
والفناء في الله تعالى وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها
والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله مقامه فصل ومما ينبغي ان يعمل في صدر
النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق عليه السلام

كان ثم

الله تعم معرفة ام

انه قال قال رسول الله ص بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ◦ وروى انه
فيه عنه عليه السلم انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من مؤمن يتصدق
بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه شر ما ينزل من السماء الى
الارض فى ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل من ذلك اليوم فصل
ومما يعمل فى صدر النهار التمسح بماء الورد ◦ نقل الحديث عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه فى ذلك اليوم بؤس ولا
فقر وليمسح الوجه واليدين ويصلى على النبى ◦ ومما يعمل فى صدر النهار
غالبا التعمم ولبس الثياب والخف والتنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها
فنقول اما التعمم ◦ فقد روى انه ينبغى ان يقال عنده اللهم سومنى بسيماء
الايمان وتوجنى بتاج الكرامة وقلدنى حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان
من عنقى ولا تعمم وانت جالس واذا تعممت فتحنك بعمامتك فان التحنيك
سنة مؤكدة ◦ روى شيخ الطائفة فى التهذيب بسند حسن عن الصادق ع
انه قال من اعتم ولم يدر العمامة تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا
يلومن الا نفسه ◦ وروى رئيس المحدثين فى الفقيه عن الصادق ع انه قال
انى لاعجب ممن ياخذ فى حاجته وهو على وضوء كيف لا يقضى حاجته وانى
لاعجب ممن ياخذ فى حاجته وهو معتم تحت حنكه كيف لا يقضى حاجته
والاحاديث فى الترغيب فى التحنك كثيرة وقد انعقد الاجماع عليه والعجب من مخالفنا

كيف منكرونه مع انهم ◦ رووا فى كتبهم عن النبى ص نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحى قال فى
الصحاح الاقتعاط شد العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك ◦ وفى الحديث انه
نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحى انتهى كلامه والتلحى ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم ان
استحباب التحنك عام فى جميع الاوقات والحالات وليس مختصا بحال الصلوة وان
كانت الصلوة فيه افضل بل هو مستحب برأسه سواء صلى فيه او لم يصل وليس استحبابه للصلوة
كما يظهر من كلام بعض علمائنا ولم اظفر فى شىء من الروايات التى تضمنتها اصولنا
بما يدل على استحبابه للصلوة بل هى عامة وقد صرح بهذا العلامة قدس الله روحه فى
منتهى المطلب حيث ذكر الاحاديث الدالة على التحنك سنة فى نفسه ثم قال وقد ظهر من هذه
الاحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان فى الصلوة او فى غيرها انتهى فينبغى
اذا تحنكت عند ارادت الصلوة ان تقصد استحبابه لنفسه كما ذكرنا لا انه مستحب
لغيرها اعنى الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا فى زيادة ثوابها لا يقتضى استحبابه لها وهو
ظاهر واما الآداب فى لبس الثياب فينبغى تقصير الثوب فقد نقل فى تفسير قوله تعالى وثيابك فطهر
اى فقصر وينبغى ان لا يتجاوز بالكم اطراف الاصابع ولا يتبذل ثوب الصون ولا يلبس ثوب
شهرة والبس فى الصلوة الابيض ◦ وقد روى عن الصادق ع انه يكره السواد الا فى ثلثة
الخف والعمامة والكساء ◦ واما الدعاء عند لبس الثوب ◦ فقد روى عن الصادق ع
انه يقال عند لبس الثوب اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقنى فيه
شكر نعمتك وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذى رزقنى ما

دعاء عند لبس الثوب

استر به عورتي واتجمل به في الناس ؛ وعن الباقر ع انه يقال عند لبس الثوب الجديد
اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن عبادتك وعملا بطاعتك
واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي كساني من اللباس ما اواري به عورتي واتجمل
به في الناس ؛ وروي انه يقال عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وآمن روعتي
واعفف فرجي ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيبا ولا له الى ذلك وصولا فيصنع لي
المكائد ويهيجني لارتكاب محارمك وينبغي ان لا يلبس السراويل وهو مستقبل القبلة
واما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل اليمنى قبل اليسرى وعند الخلع
بالعكس وهو قائم ؛ ويقول عند لبس كل من الخف والنعل بسم الله وبالله اللهم صل
على محمد وآل محمد ووطئ قدمي في الدنيا والآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه
الاقدام ؛ ويقول عند خلعهما بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما اوقي به من الاذى
اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي ؛ وروي عن الصادق ع كراهة
لبس الخف الاحمر في الحضر دون السفر ؛ وعنه ع انه قال من السنة الخف الاسود والنعل
الاصفر ؛ وكره ع لبس النعل الاسود ؛ وعنه ع من لبس نعلا صفراء ولم يبلها حتى يستفيد
مالا ؛ وعنه ع من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها ولنوضح بعض ما تضمنه هذا
الفصل ؛ قوله ويمني بيمن الايمان اي علمني بعلامته اي اظهر علامة الايمان في اقوالي وافعالي
وسائر احوالي ؛ وبين امير المؤمنين ع علائم المؤمنين في خطبته المشهورة التي وصفهم بها
عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك منه ع والربقة حبل ذو عرى والفقر الثلث استعارات

ولبس

وآمن روعتي اي ابدل خوفي بالامن والروعة بفتح الراء الخوف **فصل** وما جرت
العادة بفعله في اثنا هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب
فلنذكر شيئا من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم
فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها
الله ويمقت صاحبها ؛ كما روي عن امير المؤمنين ع واذا مددت يدك الى الاكل
فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين ؛ فقد روي عن الصادق ع ان الرجل اذا
اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل
ان تصير اللقمة الى فيه ؛ وروي استحباب التسمية على كل لون ؛ وروي ايضا استحبابها
على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون
فليقل بسم الله على اوله وآخره ؛ رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان
يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه
ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر وعافية من
غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي
هذا بخيره واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره وينبغي ان يكون اول
ما تاكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء ؛ فعن النبي ص من اكل كل يوم على الريق
احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت فاغسل يديك معا قبل الطعام وبعده

بيديك

دعا عند تناول الطعام

وان كان الاكل بيد واحدة • وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه قال
من غسل يده قبل الطعام وبعده عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده • وروي
عن امير المؤمنين ع انه يزيد في العمر ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب الطعام
بالغسل الاول ثم بغسل من على يمينك وفي الغسل الثاني تغسل انت اخيرا ومن على
يسارك اولا وروي الابتداء في الغسل الثاني بمن على يمين الباب واسحابه
بعد الغسل الثاني بعد ان تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها بالمنديل وتبدأ ان
الطعام حتى تمصها واكثر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل الحاضرين
ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك منه بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار ولا الاتكاء
بهما ولا الاكل باصبعين وان احضر الخبز فلا تنتظر حضور غيره من الاطعمة ولا تضعه
تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم به • وروي الختم با
لخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا تاكل اللحم في يوم واحد
مرتين وكله في كل ثلاثة ايام ويكره تركه اربعين يوما ولا تتمك العظم بل ابق
فيه بقية • فقد روي ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك ذهب من بيته
ما هو خير من ذلك وينبغي اطالة الجلوس على المائدة ان كنت صاحب الطعام
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ثلث اذا انعم بهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء للنعمة عليه فقلت وما
هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلوته وتطويله لجلوسه على طعامه

اذا اطعم على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله ونقل بعد الفراغ من الاكل
ما روي عن الصادق ع الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا في ظما
ين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين وحملنا في راجلين وآوانا
في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا على كثير من العالمين • واما ما
اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب
الحديث وينبغي ان يغسل الحاضرون ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت
والابريق حتى يمتلي ويستحب التخلل ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب وعيدان
الآس والريحان وينبغي قذف ما خرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما خرج
باللسان وينبغي ان يكون ما تاكله مع اهلك ما تشتهيه عيالك لا ما تشتهيه انت
دونهم • فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع المؤمن ياكل بشهوة
اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته • واما اداب شرب الماء فان يقول عند شربه
الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف يشاء بسم الله خير الاسماء
ويقول بعد شربه الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا
بذنوبنا الحمد لله الذي سقاني فارواني واعطاني فارضاني وعافاني و
كفاني اللهم اجعلني ممن تسقيه في المعاد من حوض محمد ص وتسعده بموا
فقته برحمتك يا ارحم الراحمين • ويستحب شرب الماء مصا لا عبا يورث الكباد و
ينبغي ان يكون شربك بيدك وبثلاثة انفاس واحمد سبحانه بعد كل نفس و

دعاء عند شرب الماء وبعده

سئل الصادق ع عن الشرب بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء
مملوكك فاشرب بثلثة انفاس وان كان حرا فاشربه بنفس واحد : وقد
روى ان من شرب الماء فنحاه وهو يشتهيه وحمد الله يفعل ذلك ثلثا وجبت
له الجنة وينبغي اجتناب الشرب من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا يكثر شرب الماء
فقد روى عن الصادق ع اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء : وروى
ان من شرب الماء فذكر الحسين ع ولعن قاتله كتب الله له مائة الف حسنة وحط
عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة
ولنوضح بعض الفاظ هذا الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب
اليه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من الاجارة وليس الشامخ من الجود وامتعني
على من اكرم اي اجعلني متعابه واوانا في ضاحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة
اي اسكنا في المساكين بين جماعة ضاحين اي ليس بينهم وبين ضحو الشمس ستر يحفظهم
من حرها واحد منا في عانين اي جعل الشامخ يجد منا ونحن بين جماعة عانين
من العناء وهو التعب والمشقة فصل فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب
وفيه مقدمة وفصول مقدمة . روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص انه
قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء فطوبى لمن
رفع له عمل صالح . وروى طاب ثراه ايضا عن النبي ص انه قال ان الشمس عند الزوال
لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شيء دون العرش بحمد ربي

عز وجل

الصلوة

عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله وفرض علي وعلى امتي
في قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم
يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك الساعة ان ساجدا او راكعا او قائما الا حرم
الله جسده على النار ولا باس بتوضيح ما تضمنه هذا الحديث الحلقة بسكون
اللام وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق
ككفرة جمع كافر ولعله ص اراد بالحلقة دائرة نصف النهار وفيه تقريبا لها
الى الافهام ولفظة دون في قوله ص دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله ص وهي
الساعة التي يصلي علي فيها ربي جل جلاله تعود الى ما دل عليه سوق الكلام من
الوقت الذي اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك لانهم
كانوا اذا انظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم بايديهم فاللام في
لدلوك للتوقيت والغسق الليل منتصفه لا ظلمته اوله كما قاله بعض اللغويين : ذكر ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر ع انه قال ما بين دلوك الشمس الى غسق الليل
اربع صلوات الى ان قال وغسق الليل انتصافه والمصدر المسبوك من لفظة ان يوافق
في قوله ص ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني يوافق واسم الاشارة
مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن الاول ينبغي القيام الى الصلوة
في اول وقتها فريضة كانت او نافلة الا ما استثني فان فضل اول الوقت على اخره
كفضل الاخرة على الدنيا : كما روى عن الصادق ع : وعنه ع اول الوقت رضوان

الله

والحزم عفا الله والظاهر ان هذه الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة مثلا من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة في اول الوقت واما ما تضمنته بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما روي عنهم عليهم السلم ما وقر الصلوة من اخر الطهارة حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند يعول عليه وعلى تقدير اندراج العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الصادق ع من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن كما بلغه فذلك لا يضرنا لانها انما تدل على ما نفيه توسط الاشتغال بالطهارة بين اول الوقت والصلوة من توقيرها الا على ما نفيه من ادراك فضيلة اول الوقت فانه امر آخر فتدبر وينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي ان النبي ص كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول الوقت كما قال ص قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل في الازدياد بعد الانتقاص والحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد ارتفاعها عنها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغت غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ غاية انتقاصه او انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم انها في هذا الوقت بالنسبة الى سكان الاقاليم مختلف الاوضاع فقد يكون حينئذ جنوبية عن سمت سكان بعض الاقاليم وقد يكون شمالية عنه وقد يكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا ينعدم الظل في منتصف النهار بل يكون ذلك

الوقت

الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث ينعدم بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال فظل الشاخص قبل الزوال يسمى ظلا وبعده يسمى فيئا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان يصير الفيء مثليه ويستحب التاخير لكل من الفريضتين عن اول وقتها بمقدار ما يصلي فيه نافلتها ومن لا يصلي النافلة فلا ينبغي له التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت نافلة الظهر وتسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي بمقدار سبعي الشاخص اذ الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر وتسمى السبحة من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما بامتداد وقت فضيلة الفريضتين فنافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى ما اوتي بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا قدس الله ارواحهم عمل بمضمون اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد بالتقديم الاداء وبالتاخير

العشاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم انه لا يجوز التعويل
على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم فلا يجوز التعويل
على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا على اذان البلد وان كان المؤذن عدلا
الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل على اذان العدل
الواحد اما اخبار العدلين واذانهما فالظاهر جواز التعويل عليه وان قدر على العلم
فان العلم الشرعي حاصل به وينبغي لمن له اعتناء بامر النوافل واهتمام بادراك فضيلة
اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او على سطحه عودا مستقيما منصوبا في مكان
مستو وليكن منتصبا غير مايل الى جهة ما معلوما باسباع فاذا انتهى ظله الى غاية
النقصان او ابتدأ فيه في الحدوث فليشرع في نافلة الزوال لمن كان ممن وفقه الله تعالى
لسعادة القيام بالنوافل او في اداء الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة
وليتفقد الفيء فاذا صار بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف في تحقق المستقل خروج
وقت نافلة الظهر فان لم يكن حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان
كان قد اكملها وذلك بان يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يرفع رأسه منه
زاحم بالسبع الباقية الفرض والاظهر ان الست حينئذ اداء فان الثمان في حكم صلوة
واحدة ثم يصلي الظهر ويتفقد الفيء بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثليه
على ما مر فليشرع في نافلة العصر وان بلغه على خروج وقتها ويكون حاله في تركها او
مزاحمة الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمان اربعا وياتي

من

من العشرين بثمانية عند قبل الزوال اثلاثا في الانبساط والارتفاع والقيام وبالاخير بين
بعد **فصل** اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
ان الباقر عليه السلام علمه لمحمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما تحافظ على عينيك وهو سبحان
الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم بادر الى الوضوء ثم تشرع في نافلة الزوال فتنوي الركعتين
الاولتين وتاتي بالتكبيرات السبع مع ادعيتها على النحو الذي تقدم ذكره في الباب الاول
ثم تتعوذ من الشيطان الرجيم وتقرأ بعد الفاتحة في الركعة الاولى التوحيد وفي
الجحد كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن ثم تسلم وتاتي بالتكبيرات الثلث
وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول اللهم اني ضعيف فقو في رضاك ضعفي وخذ
الى الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي وبارك لي فيما قسمت لي وبلغني
برحمتك كل الذي ارجوا منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين وعهدا
عندك ثم تصلي ركعتين كذلك سوى التكبيرات الست الافتتاحية وادعيتها ثم
اخريين مثلهما وتاتي بعد كل بالتعقيب والدعاء المذكورين وبعد الثمان الكرسي
ركعات مع توابعها تقوم وتؤذن للظهر وتفصل بين الاذان والاقامة بركعتين على
ذلك المنوال وهاتان الركعتان هما السابعة والثامنة من نافلة الظهر ثم تقوم
وتقول بعد الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة
بلغ محمدا صلى الله عليه وآله الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله استفتح وبالله

لله

استنجح وبمحمد صلى الله عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني بهم وجيها
في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم تشتغل بصلوة الظهر اعتبارا واعتينه
في صلوة الصبح من الاعمال وخافت القراءة بما عدا البسملة وتقرأ في الركعة الاولى
سورة الاعلى او الشمس او ما شابهما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
عن الصادق عم بسند صحيح وانهض من التشهد الاول ايضا بما مر من نهوضك الى
ثانية الصبح واقرأ الحمد او سبح تسبيحات الاربع ثلثا مضيفا اليها الاستغفار ثم
تكبر للركوع رافعا كفيك كما مر واركع واسجد على قياس ما مر ثم انهض ولت
بركعة اخرى كذلك ثم تتشهد وتسلم ثم تكبر التكبيرات الثلث ثم تقول لا اله الا
الله الها واحدا ونحن له مسلمون الى آخره ثم تسبح تسبيح الزهراء وما ذكرنا بعد
مما قدمناه في تعقيب صلوة الصبح سوى الاذكار المختصة بتعقيب الصبح والادعية
المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالادعية الثلثة الاخيرة ثم تقول يا من اظهر
الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم
الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا سامع
كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا ربنا
يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه يا غاية رغبتاه يا غاية
رغبتاه يا ذا الجلال والاكرام اسئلك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين وصاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي على محمد وآل محمد

يا ملك

نعا

وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي وتصلح شاني في ديني
ودنياي وان تدخلني الجنة ولا تشوه خلقي بالنار ولا تفعل بي ما انا
اهله برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع كل صوت يا جامع كل فوت
يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث يا وارث يا اله الآلهة يا جبار
الجبابرة يا ملك الدنيا والآخرة يا رب الارباب يا مالك الملوك يا بطاش
ذا البطش الشديد يا مبدئ يا معيد يا فعالا لما يريد يا محصي عدد
الانفاس ونقل الاقدام يا من السر عنده علانية اسئلك بحق خيرتك من
خلقك وبحقهم الذي اوجبت لهم على نفسك ان تصلي على محمد واهل بيته
وان تمن علي الساعة بفكاك رقبتي من النار وان تنجز لوليك وابن نبيك
الداعي اليك باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك وحجتك على
خلقك عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وفق اصحابه وصبرهم
واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه ومكنه من اعدائك و
اعداء رسولك يا ارحم الراحمين ثم تقول اللهم رب السموات السبع
ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش
العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثاني والقرآن العظيم
ورب محمد خاتم النبيين صل على محمد وآله واسئلك باسمك الاعظم الذي به
تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق الاحياء وتفرق بين الجميع

ويجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال ووزن الجبال وكيل البحار واسئلك
يا من هو كذلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك
ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيها وبعدها ما مر في الباب الاول الفصل الثاني
بعد فراغك مما يتعلق بصلاة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاولتين
من دون الاتيان بباقي التكبيرات الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل
الا في اربع اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة ومفردة الوتر وتقرأ
في نافلة العصر ما شئت من السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغب
فيها عن ائمة الهدى عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج الوقت بقراءتها ؛ وقد روي
عن الباقر ع من قرء الصف في فرايضه ونوافله صفه الله مع ملائكته وانبيائه
المرسلين ؛ وعنه ع من ادمن قراءة سورة ق في فرايضه ونوافله وسع الله عليه
رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا ؛ وعنه ع اكثروا من قراءة
سورة الحاقة في الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله ورسوله ولن يسلب
قاريها دينه حتى يموت وبعد فراغك من الركعتين الاولتين تقول اللهم
انه لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق الرازق
المحيي المميت البدي البديع لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك الجود
ولك الامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله

وافعل

وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب السموات
السبع الى آخره ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم اني ادعوك بما
دعاك به عبدك يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه
فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له
ونجيته من الغم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
وسألك وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه
الضر فدعاك انه مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت
ما به من ضر وآتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك
وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت
عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت
بينه وبين اهله واذ هو في السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك
وانا عبدك وسألك وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي على محمد
وآل محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له تفعل
على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي الركعتين
الاخيرتين وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى آخره وبعد فراغك
من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة وتدعو بما مر

في الصبح والظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الآداب السابقة وقراءة في الركعة الاولى
اذا جاء نصر الله والفتح والهيكم التكاثر ونحوهما في العصر كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب عن الصادق ع بسند صحيح وبعد فراغك من الصلوة تعقيب بما عقبت
به في الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك ما يختص بالعصر استغفر الله الذي
لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم ذو الجلال والاكرام واسأله ان يتوب
على توبة عبد ذليل خاضع فقير بائس مسكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا
ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا اللهم اني اعوذ بك من
نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن
دعاء لا يسمع اللهم اني اسألك اليسر بعد العسر والفرج بعد
الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا من نعمة فمنك وحدك لا اله
الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب الاستغفار بعد صلوة العصر سبعين
مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روي عن الصادق ع انه قال من
استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله سبعمائة ذنب وعن ابي جعفر
الثاني ع انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت له على
مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدة الشكر وادع فيها وبعدها بما
ولكن اجزم ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك واقبلت
بدعائي عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا ما وثقت به

بيان

على نفسك منتجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصل على محمد وآل محمد
واقبل علي بوجهك وارحمني واستجب دعائي يا اله العالمين تم توضيح لا باس
ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذين الفصلين حنّ الى الخير يا صبي اي اشتاق
قلبي الى عمل الخيرات وحثني الى القيام بوظائف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم
راسه الى عمل ففي الكلام استعارة يا من اظهر الجميل وستر القبيح روى في تاويله
عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود
ونحوهما فعل مثاله مثل ما يفعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له
واذا اشتغل العبد بمعصية ارخى الله سبحانه وتعالى على مثاله سترا لئلا يطلع الملائكة
عليها فهذا تاويل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة قد مر تفسير
الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد يا من لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما
لعل العاصي يتوب منها فيسلم من عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام
الخفي ونفّس همّي اي فرجه منه وتنزله ولا تشوه خلقي بالتاء بالشين المعجمة
والواو المشددة اي لا تقبح خلقي بها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعده غني
يا باري النفوس اي خالقها ومعيدها كالنقير يا بطاش ذو البطش الشديد البطش
الاخذ بعنف ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذو البطش
على المعنى الاول اجرنك من خلقك قد مر تفسير الجار في تعقيب الصبح ورب المثاني هي
الفاتحة ولتسميتها بذلك وجوه ذكر بعضها في تفسيرنا الموسوم بالعروة الوثقى فمنها انها

السبع

سنتى فى كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهى صلوة مجازية عندنا اذ لا صلوة
الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها السبع المثانى كل من ابا بها التسبيع على الثناء
على الله سبحانه ومنها انها قد ثنى نزولها مرة بمكة حين فرضت الصلوة و
اخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثانى كان بمكة
قبل تثنية نزولها بالمدينة فان قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعا من المثانى
من سورة الحجر وهى مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك من قبل العلم بانه
سيثنى نزولها فيما بعد البدئ البديع اى المبدئ المعيد الموجد لما سوا
من كتم العدم المبدئ اى الخالق الخلايق لا على مثال سابق كما يقال المرصنع
امر لم يسبق اى مثله انه ابتدعه وقد تقدم فى تعقيب الصبح جرت الاعادى عنى
بديع السموات والارض وذكرنا هناك ان بعضهم توقف فى مجئ فعيل بمعنى مفعل
وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا
يقتضى حمله على معنى مفعل فينبغى عدم التوقف بعد ورود ذلك فى الادعية
المأثورة والاسماء التسعة والتسعين اذ ذهب مغاضبا القوم لانه دعاهم مدة عمان
فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه والقدر الضيق وقد
ذكروا فى وجه تسمية ليلة القدر ان الملائكة ينزلون من السماء الى الارض فى تلك
الليلة فتضيق الارض بهم ومنه قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه
اى ضيق والمراد والله اعلم ان يونس على نبينا وعليه السلام ظن ان لا نضيق عليه بتقدير لاجل

فيه تفسير القدر

ئ

عن وطنه وقومه والبائس شديد الحاجة وكن المسكين فصل قد مر ان
ان النهار ينقسم الى اثنى عشر ساعة كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة
الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكل منها دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات
الاربع المنسوبة الى الائمة الاربعة عليهم السلام ونقول هنا واما الساعة الخامسة
فهى من زوال الشمس الى مضى مقدار اربع ركعات وهى للباقر وهذا دعاؤها
والاحسن ان تدعو به بعد الركعة الثانية من نوافل الزوال اللهم انت الله
الذى لا اله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم هو الله الذى
لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا
والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم ما غالب غير مغلوب ويا
لا يغيب يا قريب يا مجيب ذلكم الله ربى لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب
اتذلل اليك تذلل الظالمين واخضع بين يديك خضوع الراغبين واسئلك
سؤال الفقير المسكين واسئلك تضرعا وخفية انك لا تحب المعتدين وادعوك
خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المحسنين واتوسل اليك بخيرتك وصفوتك
من العالمين الذى جاء بالصدق وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك
النذير المبين وبوليك وعبدك على بن ابى طالب امير المؤمنين وبالامام محمد بن
على باقر علوم الاولين والاخرين والعالم بتاويل الكتاب المستبين و

الرابعة

الظالمين

ى

واسئلك بمكانهم عندك واقدمهم امامي وبين حوائجي ان توزعني شكر
ما اوليتني من نعمتك وتجعل لي فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقني
من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتسترح من فضلك ما تغنيني به
عن كل مطلب واقذف في قلبي رجاك واقطع رجائي ممن سواك حتى
لا ارجو الا اياك انك مجيب الداعي اذا دعاك ومغيث الملهوف اذا
ناداك وانت ارحم الراحمين ۞ واما الساعة السادسة فهي من مضي مقدار
اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهي للصادق ع وهذا دعاءها وتحسن
ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال اللهم انت انزلت الغيث رحمتك و
علمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك وذللت الصعاب بعزتك
واعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت الابصار عن ادراك صفتك و
الاوهام عن حقيقة معرفتك واضطرت الافهام الى الاقرار بوحدانيتك
يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العزة والقدرة لا يعزب عنك في الارض
ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل اليك بالنبي الامي رسولك العربي المكي
المدني الهاشمي الذي اخرجتنا به من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع الذي شرحت بولايته الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق
في الاخبار المؤتمن على مكنون الاسرار صلى الله عليه وعلى اهل بيته بالعشي والابكار
اللهم اني اسئلك بهم واستشفع بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي

حوائجي فاعطني الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب والامان من الفزع
في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر علي فاضحات
العيوب فانت الرب وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي
بذكرك تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت علام الغيوب
يا اكرم الاكرمين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم الراحمين ۞ واما الساعة السابعة
فمن صلوة الظهر الى مضي مقدار اربع ركعات قبل العصر وهي للكاظم ع وهذا دعاؤها
اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس الضر ومجيب الملهوف
المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق والامر والعالم بو
ساوس الصدور المطلع على خفي السر يا غاية كل نجوى ومنتهى كل شكوى
يا من له الحمد في الاخرة والاولى يا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن
على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى
اسئلك بمحمد ص خاتم النبيين خيرتك من خلقك والمؤتمن على اداء رسالتك
وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الذي جعلت ولايته مفروضة مع و
لايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام الكاظم موسى بن جعفر
عليهما السلام الذي سالك ان تفرغه لعبادتك وتخليه عنك فاجبت د
عوته ان تصلي على محمد وآله صلوة تقضي بها عني واجب حقوقهم وترضي بها

فی اداء فروضهم واتوسّل بهم واستشفع بمنزلتهم وقد قدّمتهم امامی وبین یدی
حوائجی ان تجزینی علی جمیل عوائدک وتمنحنی جزیل فوائدک وتأخذ
بسمعی وبصری وبری وعلانیتی وناصیتی وقلبی وعزیمتی ولبّی
الی ما تعیننی به علی هواک وتقربنی من اسباب رضاک وتوجب لی نوا
فل تفضلک وتسکنیم لی منایح طولک یا ارحم الراحمین توضیح فالق الاصباح
ای شاق عمود الصبح عن ظلمة اللیل وجاعل اللیل سکنا بفتح اولهٖ وثانیه ای موجبا
للسکون والراحة من التعب والشمس والقمر حسبانا ای یحسب بهما الازمنة و
الیه انیب بالنون ثم الیاء المثناة التحتانیة ای ارجع بالتوبة واقذف فی قلبی رجائک
اقذف بالقاف والذال المعجمة من القذف وهو الرمی یا من یرحم العبرة بفتح العین
المهملة واسکان الباء الموحدة الدمعة او تردد البکاء فی الصدر لا یعزب بالعین المهملة
والزاء علی وزن یقعد ای لا یغیب فاعطنی الفرج الهنیّ ای الذی لیس فیه تعب وتحزّن
الوحیّ بالحاء المهملة وتشدید الیاء ای السریع والصنع الغریب بالصاد المهملة المضمومة
والنون لاحتاج الیوم العصیب بالعین والصاد المهملتین والیاء المثناة التحتانیة
والباء الموحدة ای الشدید الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف ای
مهلکاتها من اضافة الصفة الی الموصوف ان تجزینی علی جمیل عوائدک بالجیم
والراء ان تجعلنی جاریا علی ما عودتنی علیه من احسانک وتمنحنی ای تعطینی من
المنحة وهی العطیة وتوجب لی نوافل فضلک جمع نافلة وهی العطیة ومنایح

بالنون

بالنون والیاء المثناة التحتانیة جمع منحة والطول بفتح الطاء یراد به الاحسان
واما الساعة الثامنة من مضی اربع رکعات قبل العصر الی صلوة العصر وهی للرضا ع
وهذا دعاؤها اللهم انت الکاشف للملمات والکافی للمهمات والمخرج
من الظلمات والمجیب الدعوات الراحم للعبرات جبار الارض والسموات یا
ولی یا مولی یا علی یا اعلی یا کریم یا اکرم یا من له الاسم الاعظم یا من علّم الانـ
سان ما لم یعلم فاطر السموات والارض وهو یطعم ولا یطعم اسئلک بمحمد
المصطفی من الخلق المبعوث بالحق وبامیر المؤمنین الذی اولیته فالفیته
شاکرا وابتلیته فوجدته صابرا وبالامام الرضا علی بن موسی الذی اوفی
بعهدک ووثق بوعدک واعرض عن الدنیا وقد اقبلت الیه ودعت عن
زینتها وقد عنت به ان تصلی علی محمد وآل محمد فقد توسلت بهم الیک
وقدمتهم امامی وبین یدی حوائجی ان تمدنی بالحبل من رضوانک وتیسر لی
اسباب طاعتک وتوفقنی لابتغاء الزلفة بموالات اولیائک وادراک
الحظوة من معادات اعدائک وتعیننی علی اداء فروضک واستعمال سنتک
وتوفقنی علی المحجة المؤدیة الی العتق من عذابک والفوز برحمتک یا ار
حم الراحمین ٭ واما الساعة التاسعة من صلوة العصر الی ان یمضی ساعتان وهی
للجواد ع وهذا دعاؤها اللهم یا خالق الانوار ومقدر اللیل والنهار
تعلم ما تحمل کل انثی وما تغیض الارحام وما تزداد وکل شیء عنده

بمقدار اذا انقادتم امر طرح عليك واذا اغلقت الابواب قرع باب فضلك
واذا اضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك واذا انقطع الامل من الخلق
اتصل بك واذا وقع اليأس من الناس وقف الرجاء عليك اسئلك بحق
النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته على الاحزاب وهديتنا به
الى دار المآب وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع الكريم النصاب المتصدق بخا
تمه في المحراب وبالامام الفاضل محمد بن علي ع الذي سئل توقفته لرد الجواب
وامتحن تعصبا بالتوفيق والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار
ان تجعل موالاتي لهم عصمة من النار ومحجة الى دار القرار فقد توسلت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لمواقف سخطك
وتوفقني لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين ۞ واما الساعة العا
من ساعتين بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس للهادي عم وهذا دعاؤها اللهم
انت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد ذو العرش المجيد ذو
البطش الشديد فعال لما يريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا من
هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا يكبر عليه
الصفح عن العيوب اسئلك بجلال وجهك الذي ملأ اركان عرشك وبقدر
تك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء وبقوتك التي ضعف
لها كل قوي وبعزتك التي ذل لها كل عزيز وبمشيتك التي ضعف فيها كل كبير

وبرسولك الذي رحمت به العباد وهديت به الى سبل الرشاد وبامير المؤ
منين علي بن ابي طالب ع اول من امن برسولك وصدق والذي وفى بما عا
هد عليه وتصدق وبالامام البر علي بن محمد عليهما السلام الذي كفيته
حيلة الاعداء واريتهم عجيب الاية اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي
على محمد وال محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي
حوائجي وان تجعلني من كفايتك في حرز حريز ومن كلاءتك تحت عز عزيز
وتوزعني شكر الائك ونعمائك وتوفقني للاعتراف بايا ديك ونعمك
يا ارحم الراحمين **توضيح** الكاشف الملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية
وكسر بينهما الشدائد والمصائب الراحم للعبرات جمع عبرة بالسكون جبار الارض و
السموات الجبار هنا القهار المتسلط ولا يوصف به لكبرياء نعم الا على سبيل الذم يطعم
ولا يطعم اي يرزق ولا يرزق الذي اولياءه اي ابعث على الحق سبيل يعني جمع سبيل
وهو الطريق لابتغاء الزلفة اي طلب القرب واذواكل الحظوظ بالحاء المهملة والظاء المعجمة
اي بلوغ المرام وتوقفني على المحجة اي تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق وما
تغيض الارحام اي ما تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا انقص بحق النبي الاواب هو
بالتشديد بمعنى كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس او الى الوقت الذي لا يسعه معه
ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي
سئل توقفته لرد الجواب فيه اشارة الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المأمون

ركب يوماً للصيد فمرّ ببعض ازقّة بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا
وتفرّقوا وبقى منهم واحد في مكانه فتقدّم اليه المأمون فقال له كيف لم تهرب كما هرب
اصحابك فقال لان الطريق ليس ضيقاً فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخاف
منك لاجله فلاى شئ اهرب فاعجب كلامه المأمون فلمّا خرج الى خارج بغداد
ارسل صقراً فارتفع في الهواء ولم يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة
فتعجّب المأمون من ذلك فلمّا رجع تفرّق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانّه بقى
مكانه كما في المرة الاولى فتقدّم اليه المأمون وهو ضامّ كفّه على السمكة وقال له ما
شئ في يدى فقال عم ان الغيم حين يأخذ من ماء البحر يدخله سمك صغار فيسقط
فيسقط منه فيصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فادهش ذلك
المأمون وقال له من انت فقال انا محمد بن على الرضا وكان ذلك بعد وفاة ابيه الرضا عم
وكان عمره عم في ذلك الوقت احد عشر سنة وقيل عشر افنزل عن فرسه وقبّل رأسه
ثمّ انّه لم يزل يتوجّه اليه حتى زوّجه ابنته وامتحن بغضّدته بالتوفيق والثواب عضدته بالعين المهملة
والضاد المعجمة اى قوّيته وفي هذه الفقرة اشارة الى ما اشتهر من ان المأمون لمّا اراد
ان يزوّجه ابنته ام الفضل قال له علماء عصره انّه صغير السنّ لم يتعمّق في العلم فاتركه
فليكتسب ما يحتاج اليه من العلم ثمّ افعل ما بدا لك فقال المأمون ان علمه هو الّذي
ركيبى فان اردتم ان تعلموا صدق مقالتي فاسئلوه عمّا شئتم ثمّ عقد المأمون
مجلساً عظيماً لايقاع العقد ولجلس العلماء واكابر بنى العباس كلّاً في مرتبته واجلس

الجواد

الجواد عم في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثمّ قال فاسئلوه عمّا شئتم فتقدّم يحيى بن
اكثم القاضى وقال له ما تقول يا بن رسول الله في محرم قتل صيداً فقال عم قتله في
حلّ او حرم محلّاً او محرماً عالماً او جاهلاً خطاً او عمداً حرّاً او عبداً مبتدئاً او معيداً
والصيد برّى او بحرى من الطيور او من غيرها من صغار الصيد او من كباره فتحيّر يحيى
بن اكثم وتلجلج ولم يدر ما يقول ثمّ انّه عم بيّن الجواب في جميع هذه الشقوق فقال
المأمون علمتم صدق مقالتي ثمّ قام وخطب في الحال وقال الحمد لله واذن وجب ابنتي
ام الفضل لمحمّد بن على بن ابى طالب عم والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة
على صخرة لانفلقت هذا ولا يخفى انّه يجوز ان يحمل كلّ من جنتك الفقرتين على
كلّ من هاتين الروايتين لا يكبر عليه بالباء الموحدة المضمومة اى لا يصعب الذى
كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة الى ما رواه اصحاب السير من الخاصّة والعامّة
من ان المتوكّل امر بعض السحرة ان يعمل ما يوجب خجل الهادى عم فلمّا اراد الساحر
فعل ذلك اشار عم الى صورة اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكّل وامرها بافتراس
الساحر فصارت باذن الله اسداً وافترست الساحر ثمّ عادت الى ما كانت وارتهم
عجيب الآية اذ توسّلوا به في الدعاء المراد بالآية المعجزة وقد ذكر بعض مشايخنا ان
هذه الفقرة اشارة الى ما روى من ان المتوكّل اراد الاستخفاف بشأنه عم فركب
الى مكان عيّنه وامر جميع الامراء والاشراف من بنى هاشم وغيرهم ان يمشوا قدّامه
وعن جانبيه ولا يركب احد منهم قطعاً وكان قصده من ذلك احتقار شأنه عم و انّما

ان يجمع بالمثنى لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام ع وكان يومئذ بيد الخزر وكان
عليه السلم شاكيا على عبيده على هذه الحالة وعلى ذلك الحزن لما اصابه من التعب والعرق
وراه بعض اصحاب الخليفة على تلك الحال فقال ان هذه الحال ليس مختصا بك والخليفة
لم يقصدك بذلك دون غيرك فقال له الامام عليه السلم والله ما ناقة صالح باعز منى
عند الله نعم تمتعوا فى داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الثلثة
ايام حتى قتل الخليفة فى الليلة الرابعة وتشيع ذلك الرجل انتهى كلامه وانت
خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به ع فى الدعاء لا يناسبه هذه
القصه و الذى يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به فى الدعاء لبعض الامور كنزول
المطر مثلا لو تقع ما دعا به فى الحال كما جرى للرضا ع مع المامون على ما او
رده رئيس المحدثين فى عيون الاخبار والله اعلم بحقايق الامور من كلائتك
اى من حفظك وحمايتك ● واما الساعة الحادية عشر من قبل اصفرار الشمس الى
اصفرارها وهى للعسكرى عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم انك منزل القرآن و
خالق الانس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان المبتدئ بالطول و
الامتنان والمبتدئ بالفضل والاحسان وضامن الرزق لجميع الحيوان
لك المحامد والمدائح ومنك العوائد والمنائح واليك يصعد الكلم الطيب
والعمل الصالح وانت العالم بما تخفى الصدور والجوانح اسئلك بمحمد
صلى الله عليه واله رسولك الى الكافة وامينك المبعوث بالرحمة والرافة

41

وبامير المؤمنين على بن ابى طالب ع المفروض طاعته على القريب والبعيد الموتور
بنصرك فى كل موقف مشهود وبالامام الحسن بن على الذى طرح
للسباع مخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب الصعاب فذللت له
مراكبها ان تصلى على محمد وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامى وبين يدى حوائجى وان ترحمنى بالتوفيق لترك معاصيك
ما ابقيتنى وتعيننى على التمسك بطاعتك ما احييتنى وان تختم لى
بالخيرات اذا توفيتنى وتفضل على بالمبايرة اذا حاسبتنى وهب
لى العفو اذا كاشفتنى ولا تكلنى الى نفسى فاضل ولا تحوجنى الى غيرك
فاذل ولا تحملنى بما لا صبر لى عليه فاعجز واجرنى على جميل عوائدك عندى
ولا تؤاخذنى بسوء عملى ولا تسلط على من لا يرحمنى برحمتك يا ارحم
الراحمين واما الساعة الثانية عشر من اصفرار الشمس الى غروبها فللخلف
الحجة عليه السلم وهذا دعاؤها اللهم يا خالق السقف المرفوع
والمهاد الموضوع ورازق العاصى والمطيع الذى ليس له من دونه ولى
ولا شفيع اسئلك باسمائك التى اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرا
واذا وضعت على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت
لها المغالق واذا اهبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق واذا
دعيت به الموتى انتشرت من اللحود واذا نوديت بها المعدومات

خرجت الى الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا قرعت
الاسماع المعجزات المبعوث بمحكم الآيات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب
الذي اخترته لمواخاته ووصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته
وبصاحب الزمان المهدي الذي تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف
بين الاهواء المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شر
اعدائك وتملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع على العباد بظهوره
فضلا وامتنانا وتعيد الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين
على يديه غضا جديدا ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم
اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق
لمعرفته والهداية الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته و
الاقتداء بسنته والكون في زمرته انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين صح
توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا اي مقدر سير كل منهما في البروج والمنازل
بحساب معين لا يتجاوزانه لك المحامد والممادح اي كلها راجعة اليك فانت المحمود
والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل ذرة واختيار لكل محمود وممدوح ولك
العوائد والمنائح العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف والاحسان والمنائح
تقدم تفسيرها في آخر دعاء الساعة السابعة اليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يعني الصعود اليه جل شانه بالقبول والآية هكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح

يرفعه وضمير يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح اي يقبله كما هو المراد في هذا الدعاء
واما الى الكلم الطيب اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم
الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا الشهادتين بما تخفي الصدور
والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر من الاضلاع الذي طرح للسباع فخلصته
رابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد الرابض بالباء الموحدة والضاد المعجمة موضع استقرار
السباع وقد ذكر اصحاب السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة في سامراء بركة
عظيمة مملوة بالسباع الضواري تسمى بركة السباع وكان يلقى من اراد قتله اليها
بنفسه في آن واحد فامر ابا محمد بالقاء الحسن العسكري عليهما السلام فيها فلما اصبحوا
وجدوه قائما يصلي بالمامن السباع وهي خاضعة حوله متواضعة لديه ومنحن
بالدواب الصعاب بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه
كان للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجام ولا على السرج ولا على ركوبه فجاء
العسكري يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد الجام هذا البغل و
اسرجه فقام عليه السلام ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقا وصار في غاية التذلل فالجمه
والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما راى ووهبه للامام عليه السلام تفضل
علي بالمياسرة اذا حاسبتني تفضل فعل مضارع محذوف التاء الاولى والمياسرة بالياء
المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من اليسر والمراد المسامحة في الحساب
ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات النار التي هي فوق طاقة البشر وان اريد طلب عدم

التكليف بما لا طاقة فالمراد به ما فيه شدة وصعوبة زائدة وهو من قبيل بسط الكلام
مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
او اخطانا والمهاد الموضوع المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث نجم
الايات قد يراد بالمحكم ما ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا بالعين
المعجمة والضاد المعجمة المشددة اي طريا وجديدا كالتفسير له **فصل** فيما يعمل ما بين
غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية
ويمتد وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت ادائها الى ان يبقى لانتصاف الليل
قدرها مع العشاء فاذا تحققت دخول الوقت تقول عشر مرات • ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق ع من دعاء نوح على نبينا وآله وعليه السلم • وما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح ايضا عن الباقر ع وقد مر ذكرهما في الادعية
عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول
احطت على نفسي واهلي ومالي وولدي من غائب وشاهد بالله الذي لا اله
الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية
وسيما ان خفت ضيق الوقت ثم ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من
الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم ان وقتها مضيق والروايات في ذلك
متظافرة • كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع انه قال ان

جبرئيل

مج

جبرئيل ع اتى النبي ص لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها و
جوبها • وكما رواه رئيس المحدثين في الفقيه والمجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بريء •
وكما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله ع ان اناسا
من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرء الى الله ممن فعل ذلك
متعمدا • وكما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه ع انه قال ان جبرئيل ع امر رسول الله ص
بالصلوة كلها فجعل لكل صلوة وقتين الا المغرب فانه جعل لها وقتا واحدا • وقد ذكر
ايضا في الروايات المعتبرة حد وجوه فيها بين ذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من
علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا
للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتاخرون من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا
ادائها فتحمل براءة الصادق ع ممن اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب
تاخيرها الى ذلك الوقت وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها فقد
جاعة من علمائنا كالسيد المرتضى رض وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما
فيها بل قال بعضهم ببطلانها بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة
بسكتة او جلسة • فقد روي عن الصادق ع انه قال من جلس فيما بين اذان المغرب
والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله وتقول بين المغرب والاقامة اللهم
اني اسئلك باقبال ليلك وادبار نهارك وحضور صلواتك واصوات دعاتك

وتسبيح مداد كلماتك ان تصلي على محمد وآل محمد وأن تتوب علي انك انت التواب
الرحيم • واما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع وقال شيخنا
في الذكرى انه لم يجد به حديثا ونقول بعد الاقامة ما مر ثم افتتح الصلوة مراعيا
للاداب السالفة وتختار من السور في الركعة الاولى سورة النصر والتكاثر او
ما شابههما في القصر وفي الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلث
وتسبيح الزهراء ع ثم تقول ثلث مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق ع
الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم تقوم الى
النافلة وان احببت التطويل في التعقيب فالافضل ان تاتي بما زاد على ذلك بعدها
ان اتسع الوقت لذلك • وقد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم الحث على نافلة
المغرب • فقد روي عن الصادق ع انه قال للحرث بن المغيرة لا تدع اربع ركعات
بعد المغرب في سفر ولا حضر وان طلبتك الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب • وفي
رواية الخفاف عن الصادق ع دلالة على ذلك • وروى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق ع انه قال من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في
عليين فان صلى اربعا كتبت له حجة مبرورة ولم يثبت كراهة الكلام فيما بين الاربع
وربما يستدل على كراهته برواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله ع عن التكلم بين الاربع
التي بعد المغرب • وقد استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام
بين المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى

ابي الفوارس ط

وفي

وقت هذه الاربع الفراغ من الفرايض واخره على المشهور ذهاب الشفق ولابن حم
بها العشاء سواء تلبس باولاهما قبل ام لا ومد وقتهما الى ان يبقى بعد المغرب وقبل
الانتصاف مقدار اداءهما وقد قال به شيخنا في الذكرى لكن كلام العلامة طاب
ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا على ان اخر وقتهما غيبوبة الشفق فلا عدول
حينئذ عن المشهور واذا فات وقتهما فينبغي قضاؤها كساير الرواتب • نعم الصا
دق ع قال قال رسول الله ص ان الله تعالى يباهي بالعبد يقضي صلوة الليل بالنهار
يقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له
وقد روي عنهم عليهم السلام في تفسير قوله تعالى الذين هم على صلوتهم دائمون اي يدو
مون على صلوة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار قضوها
بالليل وينبغي عند الشروع فيها ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها
الثلثة وتقرا فيها بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت قرات في
الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد اجزاك كما في ساير الرواتب
وينبغي الجهر بالقراءة فيها وفي جميع النوافل الليلية وتقول بعد فراغك من الاولتين
اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك الرجعى والمنتهى وان لك
الممات والمحيى وان لك الاخرة والاولى اللهم انا نعوذ بك ان نذل ونخزى
ونأتي ما عنه تنهى اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد واسئلك
الجنة برحمتك واستعيذ بك من النار بقدرتك واسألك من الحور العين

بعزتك وان تجعل اوسع رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب
اجلي واطل في طاعتك وما يقربني منك ويحظيني عندك ويزلفني لديك ويزلف اي يتقرب منه
عمري واحسن في جميع احوالي واموري ومعرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك
وتطول علي بقضاء جميع حوائج الدنيا والآخرة وابدأ بوالدي وولدي
وجميع اخواني المؤمنين في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين
فصل وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاولتين من نافلة المغرب تشرع في
الركعتين الاخيرتين وتقرأ في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن
الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم له ملك
السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والآ
خر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما
يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما
كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله
ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم
بذات الصدور ويقرأ في الثانية آخر سورة الحشر لو انزلنا هذا القرآن
على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله الى آخر السورة وتقول في التشهد
الاخير من هاتين الركعتين سبع مرات اللهم اني اسألك بوجهك الكريم واسمك

العظيم وملكك القديم ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه
لا يغفر العظيم الا العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع من اشتغال
التعقيب ببعض ما مر في تعقيب الصبح مما يجري في الصباح والمساء كما نبهنا عليه هناك
فصل وان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم انبيائك وسيد
اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام المحمود والمنهل المشهود والحوض
المورود اللهم صل على محمد كما بلغ رسالتك وجاهد في سبيلك
ونصح لامته حتى اتاه اليقين وصل على اهل بيته الطاهرين الاخيار الانقياء
الابرار الذين انتجبتهم لنفسك واصطفيتهم من خلقك وامنتهم على
وحيك وجعلتهم خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام توحيدك وحفظة
سرك واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم
واحشرنا في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني
بهم عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل
برحمته خلقا جديدا وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار
آيتين لتعلم بهما عدد السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل و
ادبار النهار اللهم صل على محمد وآله واصلح لي ديني الذي هو عصمة

امري واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي واجعل الحيوة زيادة لي من كل
خير واجعل الموت راحة لي من كل سوء واكفني امر دنياي وآخرتي
بما كفيت به اولياءك وحزبك من عبادك الصالحين واصرف عني
شرهما وقني لما يصيبك عني يا كريم امسينا وامسى الملك لله
الواحد القهار وما في الليل والنهار اللهم اني وهذا الليل والنهار
خلقان من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جرأة مني على
معاصيك ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا
وسهل لي ما اخاف عسره واقض لي فيه بالحسنى وآمني مكرك ولا تهتك
عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تجعل بيني وبين حولك وقوتك ولا
تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد من خلقك يا كريم
اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك حتى ارعى وحيك
واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على محمد وآل محمد ولا تصرف عني
وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك واجعلني اوالي اولياءك
واعادي اعداءك وارزقني الرهبة منك والرغبة اليك و
التسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع سنة نبيك اللهم
اني اعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع
وصلوة لا ترفع وعمل لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء

ودرك

ودرك الشقاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ
بك من الفقر والكفر والغدر وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس
لي به صبر ومن الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء
المنظر في النفس والاهل والمال والدين والولد وعند معاينة ملك الموت
واعوذ بالله من اتيان سوء ومجاورة سوء وقرين سوء وساعة سوء ومن شر
ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن
شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل دابة ربي آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم الحمد
لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني اسألك
بحق محمد وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري و
البصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة
في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدة الشكر وتقول فيهما وبعدهما
ما مر واقل ما يجزي ان يقول في كل منهما شكرا شكرا. وقد روي فعلهما بعد
نافلة المغرب وفي بعض الروايات فعلهما قبلها. وبعد فراغك من ذلك تقوم الى الركعتين
ساعة الغفلة تقرأ في الاولى بعد الحمد وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن
ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظا
لمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. وفي الثانية

مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة
الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم
تقنت وتقول اللهم اني اسئلك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم انت ولي نعمتي و
القادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام
لما قضيتها لي وتسئل حاجتك فقد روى هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه
من صلى هاتين الركعتين بين العشائين ودعا بهذا الدعاء وسئل الله حاجته
اعطاه الله تعالى ما سأل واعلم انه قد اشتهر تسمية هاتين الركعتين بركعتي الغفيلة وركعتي
الغفلة وركعتي ساعة الغفلة ووجه ذلك ان الساعة التي تصلي فيها هاتان الركعتان
فيها وهي ما بين المغرب والعشاء تسمى ساعة الغفلة : روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الباقر عليه السلام انه قال ان ابليس انما يبث جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس
الى مغيب الشفق ويبث جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان النبي
كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله عز وجل
من شر ابليس وجنوده وعوذوا اصغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا
غفلة • وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع انه قال قال رسول الله
ص تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما يورثان دار الكرامة قيل
يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان

البث التفريق ق

المغرب

المغرب والعشاء ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس
وغيبوبة الشفق كما يرشد اليه الحديث السابق لا ما بين الصلوتين • وقد ورد
في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت اداء ركعتي الغفلة ما بين الغروب و
ذهاب الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء • ومما يستحب فعله في ساعة
الغفلة ركعتان يقرأ في الاولى بعد الحمد انا انزلناه ثلث عشرة مرة وفي الثانية بعد
الحمد التوحيد خمس عشرة مرة • فقد روى شيخ الطائفة عن الصادق ع عن النبي ص
قال من فعل ذلك في كل ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى
توضيح يحظى عندك بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي اي يقرب
الظاء يزلف على وزن يكرم اي يقرب والمنهل المشهود والمنهل موضع النهل
بفتحتين وهو اول الشرب والمراد بالمنهل هنا حوض الكوثر يعطفه عليه
تفسيري حتى اتاه اليقين المراد باليقين الموت وبه فسر قوله تعالى واعبد ربك
حتى ياتيك اليقين وتراجمة وحيك بالتاء المثناة الفوقانية ثم الراء المهملة
ثم الف ثم جيم مكسورة ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم اي المفسر للسان وجعله لباسا
سا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى
وجعلنا الليل لباسا وقدم تفسير السكن في دعاء الساعة الخامسة وجعل
الليل والنهار آيتين اي علامتين دالتين على كمال القدرة وعصم امري
بكسر العين واسكان الصاد المهملتين اي وقايتي وحافظي من الشقاء المخلد

عشرة م

واجعل الجبوت زيادة لي من كل خير اى اجعلها موجبة لان يزداد لي من كل نوع من انواع
الخيرات اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان اى مخلوقان ولو كان الليل والنهار
عبارة عن مقدار دورة الشمس صحت تثنية خبر اني ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها
محذوفا فيكون من عطف الجملة على الجملة والتقدير اني خلقك وهذا الليل
والنهار خلقان ولا تبتلني بهما بجرأة مني اى لا تجعلهما بحيث يبان مني جرأة على
الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب حتى اعمى وحيك اعمى بالعين المهملة
اى حتى اتمه ودرك الشقاء مر في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله
وقد يضم المشقة وجهد البلاء هي الحالة يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة
العيال مع الفقر ومن الداء العضال بالعين المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية بين الباء
الموحدة من خاب يخيب اى صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام مصدر بمعنى الانقلاب
اى الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة من انسان سوء وجار سوء
السوء بالفتح مصدر ساءه اى فعل به ما يكرهه وبالضم اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقال
انسان سوء بالاضافة وفتح السين وكذلك جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب اى المفروض من
والموقوت المحدود باوقات معينة وذا النون اى صاحب الحوت وهو يونس على نبينا
وعليه السلام وحزانته وقد تقدم تفسير بقية الاية الكريمة في ادعية نافلة العصر فتذكره

مفاتح الغيب لا يحصى احد الا هو مفاتيحه الا في كتاب مبين اى في اللوح المحفوظ وقيل
في علم الله سبحانه والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اى مطلبي كما
مر في تعقيب الصبح لما قضيتها الى لما بالتشديد بمعنى الا يقال انشدك الله لما فعلت كذا
اى ما اسئلك الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف ايضا فلا حاجة الى تاويل الفعل
المثبت بالمنفي ويكون لفظ ما زائدة وقد قرأ بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما
عليها حافظ **فصل** واذا اول وقت العشاء الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد
وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت ادائها الى اربع ركعات قبل انتصافه ويستحب
بعد فراغك من ركعتي الغفلة ان تتفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع
في العشاء حتى يذهب وقد ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق
لما روي عن الصادق ع اول وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة • رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح وهو محمول على الاستحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا
تحققت ذهابه فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة اتيا بالادعية قبل الاقامة
وبعدها ثم اشرع في العشاء مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ في الركعة الاولى سورة الاعلى
والشمس او ما شابههما في الطول • كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح وفي
الثانية سورة التوحيد كما في الصلوات وتكبر وتقنت بما مر في الباب الاول
وبما ياتي في السادس وتطيل القنوت فانك في سعة من الوقت وتاتي بالتعقيبات
المشتركة بين الخمس والمشتركة بين الصباح والمساء ثم بما يختص بالعشاء فتقول اللهم

بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف
عنا سترك ولا تحرمنا فضلك ولا تحلل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك
ولا تنقصنا من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح
لنا ما أعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل ولا تغير ما
بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تهنا بعد كرامتك ولا تضلنا
بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ثم يقرأ كلا من
الفاتحة والتوحيد والمعوذتين عشر مرات ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر عشر مرات ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات ثم تقول
اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأسبغ علي من حلال رزقك ومتعني
بالعافية ما أبقيتني في سمعي وبصري وفي جميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك يا أرحم الراحمين ثم تقول وهو
من أدعية طلب الرزق اللهم إن لم يكن لي علم بموضع رزقي وإنما أطلبه
بخطرات تخطر على قلبي فأجول في طلبه البلدان فأنا فيما أطلب كا
لحيران لا أدري أفي سهل هو أم في جبل أم في أرض أم في سماء أم في بر أم في
بحر وعلى يدي من ومن قبل من وقد علمت أن علمه عندك وأسبابه
بيدك وأنت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم فصل
على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه سهلا

ومأخذه

ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا فإنك غني عن
عذابي وأنا فقير إلى رحمتك فصل على محمد وآل محمد وجد على عبدك بفضلك
إنك ذو فضل عظيم ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على
محمد وآل محمد صلوة تبلغنا بها رضوانك والجنة وتنجينا بها من سخطك
والنار اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني الحق حقا حتى أتبعه وأرني
الباطل باطلا حتى أجتنبه ولا تجعله علي متشابها فأتبع هواي بغير هدى
منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضاها من نفسي
واهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم
اللهم صل على محمد وآله واهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي
ولا يقضى عليك وتجير ولا يجار عليك ثم تقول اللهم هديت فلك الحمد
وعظم حلمك فعفوت فلك الحمد نطاع ربنا فتشكر ونعصى ربنا فتغفر
وتستر أنت كما أثنيت على نفسك بالكرم والجود لبيك وسعديك تباركت
وتعاليت لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وأنت أرحم الراحمين لا
إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك
عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين لا إله إلا أنت سبحانك

اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم صل على
محمد وال محمد وهب لي منك عافية وصبحني منك بعافية
وامسني منك بعافية وارزقني تمام العافية ودوام العافية و
الشكر على العافية اللهم اني استودعك نفسي وديني واهلي ومالي وو
لدي واهل حزانتي وكل نعمة انعمت بها علي وشعثي فصل على محمد
وال محمد واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك وحفظك وحياطتك
وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودائعك يا من لا تضيع ودا
يعه ولا تخيب سائله ولا ينفد ما عنده اني ادرء بك في نحور اعدائي
فكذ من كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده ومن كادنا فكده و
من نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم صل على
محمد وال محمد واصرف عني البليات والافات والعاهات والنقم وازل
السقم وزوال النعم وعواقب التلف وما طغى به الماء لغضبك وما
عتت به الريح عن امرك وما اعلم وما لا اعلم وما اخاف وما لا اخاف
وما احذر وما لا احذر وما انت اعلم به اللهم صل على محمد وال محمد و
فرج همي ونفس غمي وسل حزني واكفني ما ضاق به صدري وعيل به

ينجي

صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه قوتي وعجزت عنه طاقتي ورددته
فيه الضرورة عند انقطاع الامال وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك
فصل على محمد وال محمد واكفنيه يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء
اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم اللهم صل على محمد وال محمد
وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة نبيك مع التوبة والندم
اللهم اني استودعك نفسي واهلي وولدي واخواني واستكفيك
ما اهمني وما لم يهمني واسئلك بحرمتك من خلقك الذي لا يمن
به سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت على المؤمنين كتابا مو
قوتا ثم تسجد سجدة الشكر وتقول في الاولى اللهم انت انقطع الرجاء الا منك
يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من
لا يزيده كثرة العطاء الا كرما وجودا يا من لا يزيده كثرة العطاء الا كرما
وجودا صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل
بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مثل ذلك
ثم تعود وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الارض
وتقول مثل ذلك ثم تقول وهو من الادعية التي تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم
يا دافع النقم يا بارئ النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الظلم يا كاشف الضر
والالم يا ذا الجود والكرم يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي

العظام وهي رميم ومنشئهما بعد الموت صل على محمد وآل محمد واجعل لي
من امري فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا
ويجوز فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض العلماء ان فيهما افضل
من القيام • وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع
انه قال ركعتان بعد العشاء وكان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم
وعملنا على المشهور ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهما بعد الانتصاف
قضاء وتفتتحهما بالتكبيرات السبع والادعية الثلثة وتقرأ في الاولى سورة الملك
والواقعة وفي الثانية التوحيد وتدعو بعد الفراغ بما شئت توضيح ولا
تؤمنا مكرك كالاستدراج ونحوه ولا تؤيسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك
والروح في الاصل بمعنى الراحة واسبغ علي من حلال رزقك اي اجعل رزقك الحلال
سابغا اي واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تفتني بالعين
المهملة والنونين واولهما مشددة اي لا تشغلني بطلبه عن المقصود والمراد لهمني الاعراض
عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك و
اهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة والزاء المعجمة اي العيال لانك تحزن لاجلهم واجعلني في
بفتح النون اي حرزك وحياطتك بالحاء المهملة المكسورة اي تعهدك وصيانتك
وذمتك اي عهدك وكفالتك ادرا بك في نحور اعدائي ادرا بالمهملتين كادفع وزنا
ومعنى ونحور بضم نون جمع نحر وهو موضع القلادة وقد تضمن ادرا معنى اضرب اذا طعن

فقال في نحور اعدائه اخذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنفوذ ولعل النقم
الاولى قراءة النقم هنا بفتحتين ليناسب النقم وان جاء بضم اوله واسكان ثانيه
ايضا ما طغى به الماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز الحد
والمراد ما يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت به الريح عن امرك
عتت بالعين المهملة والتائين المثناتين الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد اي
ما عتت به الريح عتوا صادرا عن امرك لها بذلك وعيل صبري بالعين المهملة و
بعدها ياء مثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال اذا غلب الذي لا يمن بسواك
اي اسئلك الامر الذي لا يقدر على اعطائه لي والمن به علي الا انت كغفران
الذنوب والخلود في الجنة يا سابغ النعم عن قبيل الوصف بحال المتعلق وفي
وفيه معنى الشيوع يا بارئ النسم البارئ الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين
جمع نسمة بفتحتين وهي الانسان ويطلق على المملوك ذكرا كان او انثى ويمكن ان
يراد هنا جميع الخلايق فصل فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل
اول ما تعمله عند ارادة النوم الطهارة • روى رئيس المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلام انه قال من تطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه كمسجده
وذكر علماؤنا قدس الله ارواحهم ان القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم
كالتيمم لصلوة الجنازة ومن الاعمال المستحبة عند النوم قراءة سورة التوحيد
والجحد • روى رئيس المحدثين ايضا في الفقيه بسند صحيح وورد ايضا عن اصحاب

العصمة سلام الله عليهم قراءة التوحيد مائة مرة • كما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بطريق صحيح عن ابي اسامة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من قرأ قل هو الله احد
مائة مرة حين يأخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلك خمسين عاما • وروى ايضا
عنه عليه السلام انه قال قال رسول الله ص من قرأ الهيكم التكاثر عند النوم وقي
فتنة القبر وينبغي ان يقول اذا اضطجعت بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بطريق
صحيح عن محمد بن مسلم قال قال لي ابو جعفر عليه السلام اذا توسد الرجل يمينه فليقل
بسم الله اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجأت ظهري اليك توكلت عليك رهبة منك ورغبة
اليك لا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت وبرسولك الذي
ارسلت ثم تسبح تسبيح الزهراء ع هذا آخر الحديث واعلم ان المشهور استحباب
تسبيح الزهراء ع في وقتين احدهما بعد الصلوة والآخر عند النوم وظاهر الروايات
الواردة به عند النوم يقتضي تقديم التسبيح على التحميد وظاهر الروايات الصحيحة
الواردة في تسبيح الزهراء ع على الاطلاق يقتضي تأخيره عنه ولا بأس ببسط الكلام
في هذا المقام وان كان خارجا عن موضع فنقول قد اختلف علمائنا قدس
الله ارواحهم في ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لعرفة صحيحة ابن سنان
عن الصادق ع في الابتداء به فالمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم
التحميد على التسبيح • وقال رئيس المحدثين وابوه وابن الجنيد بتأخيره عنه ولروايات

عن ائمة

عن ائمة الهدى سلام الله عليهم لا يخلو بحسب الظاهر من اختلاف والروايات المعتبرة
التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة باطلاقها لما يفعل بعد الصلوة وما يفعل عند النوم
وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع ابي
على ابي عبد الله ع فسأله ابي عن تسبيح الزهراء ع فقال الله اكبر حتى احصى اربعا وثلثين
مرة ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا وستين مرة ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة مرة
يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح على التحميد مختصة بما
يفعل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال لرجل من بني سعد الا احدثكم عني وعن فاطمة انها كانت عندي فاستقت
بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت
ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت
لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من العمل فاتت النبي ص
فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت فعلم ع انها جاءت لحاجة فغدا
علينا ونحن في لحافنا فقال ع السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال
السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا
فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام يا رسول الله ادخل فدخل وجلس عند
رؤوسنا وقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد فخشيت ان لم تجبه ان يقوم
فاخرجت راسي فقلت وانا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى اثر في صدر

[illegible]

في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت
تحت القدر حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسالته خادما يكفيك حر ما انت
فيه من هذا العمل فقال صلى الله الا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
منامكما فكبرا اربعا وثلثين تكبيرة وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فاخرجت
فاطمة ع راسها وقال رضيت عن الله و رسوله رضيت عن الله و رسوله رضيت عن الله
ورسوله ولا باس بايضاح ما تضمنه هذا الحديث حتى مجلت يداها يقال مجلت يده بكسر الجيم
وكرها اذا احصل فيها من شدة العمل نفاطة وهي التي يقال لها بالفارسية ابله وكسحت
البيت بالمهملتين اي كنسته و دكنت ثيابها بالدال المهملة والكاف المكسورة والنون
اي استودت لو اتيت اباك جواب لو محذوف لدلالة المقام عليه فسالته خادما الخادم
يطلق على الغلام والجارية يستوي فيه المذكر والمونث يكفيك حر ما انت فيه الحر
بالمهملتين بمعنى التعب والشدة وجدت عندهم احداثا يقال رجل حدث بفتح الدال
اي شاب واحداث جمعه هذا ولا يخفى ان هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد
فان الواو لا يفيد الترتيب وانما المطلق الجمع على الاصح كما بين في الاصول نعم ظاهر التقديم
اللفظي يقتضي ذلك وكن الرواية السابقة غير صريحة في تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة
ثم فيها من كلام الراوي فلم يبق الا ظاهر التقديم اللفظي ايضا فالتنافي بين الروايتين انما
هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانية على الاولى لصحة سندها واعتضادها ببعض الروا
يات الضعيفة كما رواه ابو بصير عن الصادق ع انه قال في تسبيح الزهراء ع يبدا بالتكبير

اعلمكما

اربعا

اربعا وثلثين ثم التحميد ثلثا وثلثين ثم التسبيح ثلثا وثلثين وهذه الرواية
صريحة في تقديم التحميد وهي مؤيدة لظاهر لفظة الرواية الصحيحة فتحمل الرواية
الاخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلناه فان قلت يمكن
العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية
على الذي يفعل بعد النوم وحينئذ لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها
ثم عدلت عنه وكيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح
الزهراء ع في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلا من الفريقين القائلين
بتقديم التحميد وتاخيره قولا بذلك مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم
فالقول بالتفصيل احداث قول ثالث في مقابل الاجماع المركب واما ما يقال
من احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمعت عليه الامة
كما يقال في رد البكر الموطوءة بعيبها مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك
كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين
في شطر وما نحن فيه اذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب وعدم
قتل المسلم بالذمي بعيب قول احد الشطرين بالثاني ونقيض الاول وشطر الثاني
بعكسه فجوابه ان هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة اما على ما قرره
الخاصة من ان حجية الاجماع مبنية على كشفه عن دخول المعصوم فلا ان نحا
لفة حاصلة وان وافق القائل كلا من الشطرين في شطر وقس عليه مثال البيع والقتل

فصل وينبغي ان يكون اضطجاعك على جانبك الايمن فانه نوم المومنين كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن
العسكري عم جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسال
اباك عم عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن ابائك
عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المومنين على ايمانهم ونوم المنافقين
على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال عم كذلك هو فقلت يا سيدي
فاني اجهد ان انام على يميني فلا يمكنني ولا ياخذني النوم عليها فسكت عم
ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يديك تحت ثيابك
فادخلتهما فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى
على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل ذلك
بي عليه السلام ولا ياخذني عليها نوم اصلا ومما ينبغي عند الاضطجاع ما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق عم انه قال من قال حين ياخذ
مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر
والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى ويميت الاحياء و
هو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة ولدته • وروي في الكتاب
المذكور عن النبي ص انه قال من قرا هذه الاية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى
الي انما الهكم اله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا

دعاء للخوف من العقرب

ولا يشرك بعبادة ربه احدا سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون
له • وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق عم انه قال ما من عبد يقرا اخر الكهف
حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار العجيبة المجربة التي
لا شك فيها والمراد باخر الكهف الاية الاخيرة منها اعني الاية المتقدمة • واذا خفت من
عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكتاب المذكور عن الباقر عم انه قال من قرا هذه الكلمات
فانا ضامن له ان لا يصيبه عقرب ولا هامة حتى يصبح أعوذ بكلمات الله التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل
دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم • وروي في الكتاب المذكور
بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق عم انه قال اذا خفت الجنابة فقل في فراشك
اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن شر الاحلام ومن ان يتلاعب
بي الشيطان في اليقظة والمنام • وروي فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت
عن الرضا عليه السلام انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات و
الارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا
فسقط عليه البيت • وروي فيه ايضا ان النبي ص كان اذا آوى الى فراشه قال باسمك
اللهم احيى وباسمك اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما
اماتني واليه النشور • وروي فيه ايضا عن الصادق عم انه قال اذا سمعت صوت
الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك

لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت • ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال فقد روي ان النبي
كان يكتحل بالاثمد اذا اراد ان ياوي الى فراشه وقد روي عن الرضا ع انه قال
من اصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى
وثلثة في اليسرى • وعنه ع انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل في
العين • وروي انه يدعو بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسئلك بحق
محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل النور في بصري و
البصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في
نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابداً ما ابقيتني • وروى ثقة الا
سلام في الكافي بسند حسن عن الباقر ع انه قال اذا راى الرجل ما يكره في منامه
فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائما وليقل انما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت
بما عاذت به ملائكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده الصا
لحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم فصل فيما يعمل من
انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول مقدمة قد تظافرت الروايات
عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان فضله • روى ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام قال شرف المؤمن قيامه بالليل

وعزه

وعزه استغناؤه عن الناس • وروى فيه بسند حسن عن عبد الله بن سنان قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلث هن فخر المؤمن وزينته في الدنيا والاخرة الصلوة
في اخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولايته الامام من ال محمد • وروى
بسند حسن ايضا عنه عليه السلام في قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال
كانوا اقل الليالي يفوتهم لا يقومون فيها • وروى فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين ع
فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير المؤمنين ع انت رجل قد قيدتك ذنوبك • و
روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع في قول الله عز وجل ان
ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال يقيام من فراشه لا يريد الا الله • وروى
طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام قال ليس من عبد الا يوقظ في كل ليلة مرة او
مرتين فان قام كان ذلك والا فحج الشيطان فبال في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم
يكن ذلك منه قام وهو متحير ثقيل كسلان • وروى فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد
انه سمع ابا عبد الله ع يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو الله فيها
الا استجاب له في كل ليلة قلت اصلحك الله فاي ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل
الى الثلث الباقي • وروى رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه
سال الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو
السهر في الصلوة والروايات من اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل كثيرة
ولنبين ما يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل قد تفسر الناشئة بالنفس التي

نشئا من مضجعها للعبادة وهو قريب مما ذكره غيره أي أشد وطأ أي كلفة أو ثبات
قدم وقرأ بعض السبعة وطاء بالمد أي مواطأة القلب اللسان لها فيها من الاخلاص
وأقوم قيلا أي أشد قولا لحضور القلب في ذلك الوقت ولا نفخ الشيطان بالحاء
المهملة والجيم نوع من المشي رويدا وهو أن يتقارب بصدور القدمين ويتباعد عن
العقبين وهو كناية عن سوء الجلسة وورد أيضا كان البول في الاذن كناية عن تلاعب
الشيطان به متخثرا بالتاء الفوقية والخاء المعجمة والثاء المثلثة وفي آخره ثقيل كسلان
كالمختل فصل إذا انتبهت من نومك فأول ما ينبغي لك فعله أن تسجد لله تعالى
فقد روي أن النبي ص كان إذا انتبه من نومه سجد ثم قال في سجوده أو بعد رفع رأسه
منه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور الحمد لله رد علي روحي لأحمده
وأعبده • وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن الباقر ع اذا انتبهت بالليل
فانظر في آفاق السماء وقل اللهم انه لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات
أبراج ولا ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج
بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور غا
رت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم سبحان
رب العالمين ثم اقرأ الآيات الخمس من آخر آل عمران إن في خلق السموات والأرض و
اختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا

سبحانك

٧٦

سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين
من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا
فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا
على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد الحديث توضيح لا يواري عنك
ليل ساج أي لا يستر عنك من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة وآخره جيم
فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته والارض
ذات مهاد بكسر الميم جمع ممهود أي ذات أمكنة مستوية ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد
تكسر وتشديد الجيم المكسورة المشددة أي عظيم يدلج بين يدي المدلج الادلاج السير
بالليل وربما يختص بآخره أو أوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان
العبادة سير إلى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي ص من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل
ومعنى تدلج بين يدي المدلج ان رحمتك وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك
صادرة عنك قبل توجهه وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك
في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكأنك سرت اليه قبل ان يسري هو اليك تعلم خائنة الأعين
تقدم تفسيره في الباب الثالث وغارت النجوم أي سفلت وانحدرت في الهبوط والانخفاض
بعد ما كانت آخذة في الصعود والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت
والسنة بالكسر مبادي النوم وقد تقدم في الباب الأول وجه تقدمها على النوم
مع ان العكس في النفي الترقي من الأعلى إلى الأدنى لآيات أي علامات عظيمة أو كثيرة دالة على

القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لبا لانه انفس ما في
الانسان فما عداه كانه قشر يتفكرون في خلق السموات والارض قال المفسرون في هذه
دلالة على شرف الهيئة ربنا ما خلقت هذا باطلا اي قائلين حال تفكرهم في تلك
المخلوقات العجيبة الشان ربنا ما خلقت هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل
العبث تنزيها فقنا عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان
يكون سببا لمعاش الانسان ودليلا له على معرفة الصانع وبحثه على طاعته و
القيام بوظايف عبادته لينال الفوز الابدي والانسان محل في التغلب بين الحسن
التفريع على الكلام السابق من تدخل النار فقد اخزيته قال بعض المفسرين فيه اشعار
بان العذاب الروحاني اشد من العذاب الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة منه
ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان المراد به الرسول وقيل القرآن فاغفر لنا
ذنوبنا المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر اي اجعلها مكفرة
عنا بتوفيقنا لاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم ربنا واتنا ما وعدتنا
على رسلك اي على تصديقهم او على السنتهم **فصل** اذا انتصف الليل فقد دخل وقت
صلوة الليل وقد يعبر عن انتصاف الليل الزوال ايضا روى رئيس المحدثين في الفقيه
ان عمر بن حنظلة سال الصادق عم فقال زوال النهار نعرفه بالنجوم اذا انحدرت
والظاهر انه عم اراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قال شيخنا الشهيد
والمراد بانحدارها اخذها في الانخفاض وصلوة الليل يطلق في الاحاديث تارة على الثمان

سنتهم

ولخزي

و اخرى على الاحدى عشرة باضافة الشفع ومفردة الوتر واخرى على الثلث عشرة باضافة
ركعتي الفجر وهي من النوافل المؤكدة • روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن الصادق عم انه قال كان في وصية رسول الله صلعم لعلي عم يا علي اوصيك في نفسك
بخصال فاحفظها ثم قال اللهم اعنه وذكر جملة من الخصال الى ان قال وعليك
بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الزوال وعليك
بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر انه اراد بصلوة الليل الثلث عشرة
ركعة وبصلوة الزوال الركعات الثمان التي هي نافلة الزوال كما قاله بعض علمائنا
فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك حاجة الى التخلي فابدا به اولا فاذا اردت
الدخول الى الخلاء فان كان في نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله معك
ولكن الدراهم البيض الغير المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند الدخول ان كان
بيتا وان تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها في موضع جلوسك وقل بسم الله
وبالله اعوذ من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ولتختر في فضاء
موضعا لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي على رجلك اليسرى وينبغي
تفريج اليمنى ولا تطيل الجلوس ولا تتكلم الا لحاجة تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي او
الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان او ذكر الله سبحانه او مسح بطنك بعد الفراغ
بيدك اليمنى قائلا ثلثا الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهناني طعامي وشرابي
وعافاني من البلوى فاستبرا بان تضع الوسطى عند المقعدة ثم تمسح بها الى اصل القضيب

ان تخليت

ثم تضع سبابته تحته والابهام فوقه وتمره ثلثا وتعصر الحشفة ثلثا وتنتر ثلثا فحال
الاستبراء فاذا اردت الاستنجاء بالماء فقل الحمد لله الذى جعل الماء طهورا ولم يجعله
نجسا واستنج بيسارك في الماء وعزم فان كان فيها خاتم فضة من حجر زمزم فانزعه
وليكن غسل المقعدة بخنصرها ولا تمس ذكرك بيمينك وانزع عن المتعدى من الغائط
الماء على الاستنجاء والجمع بينهما مع التعدى وعزم اولى واغسل مخرج الغائط الى ان
ينقى الصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي
وحرمني على النار وقدم غسل الدبر على القبل واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث
واستوعب الحجر بكل محل على سبيل الادارة عليه فاذا اخرجت من الخلاء فقدم رجلك
اليمنى وقل عند الخروج الحمد لله الذى عرفني لذته وابقى في جسدى قوته و
اخرج عني اذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها فصل
فاذا اخرجت من الخلاء فابدأ بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما في الباب الاول ثم
تطيب فقد روى عن الصادق ع انه قال كانت للنبي ص مسكة اذا هو توضأ اخذها
بيده وهي رطبة وروى ايضا عنه ع انه قال ركعتان يصليهما متعطر افضل من
سبعين ركعة يصليهما غير متعطر واعلم ان التعطر يستحب لكل صلوة وكل دعا
وليس مختصا بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة
ثم ادع بدعاء زين العابدين عليه السلم الذى كان يدعو به في جوف الليل الهي غارت
نجوم سماواتك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات عبادك وانعامك

وغلقت

وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم
حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت الهي حي قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم
ولا يشغلك شيء عن شيء ابواب سماواتك لمن دعاك مفتحات وخزائنك
غير مغلقات وابواب رحمتك غير محجوبات وفوائدك لمن سالك غير محظو
رات بل هي مبذولات انت الهي الكريم الذى لا ترد سائلا من المؤمنين
سالك ولا تحتجب عن احد منهم ارادك لا وعزتك وجلالك لا تختزل حوا
ئجهم دونك ولا يقضيها احد غيرك اللهم وقد تراني ووقوفي وذل قيامي
بين يديك تعلم سريرتي وتطلع على ما في قلبي وما يصلح به امر اخرتي و
دنياي اللهم ان ذكر الموت واهوال المطلع والوقوف بين يديك نغصني
مطعمي ومشربي واغصني بريقي واقلقني عن وسادي ومنعني رقادي
كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل وطوارق النهار
بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب روحه با
لبيات او في اناء الساعات وكان عليه السلم يسجد بعد هذا الدعاء ويلصق خده
بالتراب ويقول اسئلك الروح والراحة عند الموت والعفو عني حين القاك
وكان عليه السلم يصلي قبل صلوة الليل ركعتين يقرأ في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو انت اذا صليتهما بين الر
كعتين فيحسن ان تدعو بهذا الدعاء الذى رواه رئيس المحدثين في كتاب الاحتجاج عن الى

ابي الدرداء انه سمع امير المؤمنين عليه السلام يدعو به في جوف الليل الهي كم من جريرة تكرمت
عن كشفها بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مؤمل
غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي افكر في عفوك فتهون علي خطيئتي
ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم علي بليتي آه ان انا قرأت في الصحف سيئة
انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته
ولا تنفعه قبيلته آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزاعة للشوى
آه من غمرة من لهبات لظى ثم امكث بعد هذا الدعاء وابك بما شئت ثم صلوة الليل
وقد اجمع علماؤنا على ان اول وقتها انتصاف الليل وانها كلما قرب من الفجر الثاني كان
افضل فان طلع وقد تلبس باربع اتمها مخففة بالحمد اداء والمشهور جواز تقديمها
على الانتصاف لذي عذر وقضاؤها افضل من تقديمها فاذا اردت الشروع في صلوة
الليل ينبغي ان تقول اللهم اني اتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة واله واقدمهم
بين يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين اللهم
ارحمني بهم ولا تعذبني بهم واهدني بهم ولا تضلني بهم وارزقني بهم
ولا تحرمني بهم واقض لي حوائج الدنيا والآخرة انك على كل شيء قدير وبكل شيء عليم
ثم تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع مع ادعيتها الثلثة والافضل ان تقرأ فيها بعد
الحمد سورة التوحيد ثلثين مرة وفي الثانية سورة الجحد وفي الركعات الباقية
السور الطوال مثل سورة الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها

بل عشرته

ظ قدير

ويجوز

ويجوز لك في كل النوافل قراءة السورة من المصحف وان كنت تحفظ غيرها اما في الفرائض فلا
الا مع عدم الحفظ وقيل بالجواز فيها مطلقا وهو ضعيف ولو ضاق وقتك عن السور
الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كل ركعة ولك الاقتصار بالحمد وحدها اكثر النو
افل واعلم انه قد اتفق علماؤنا على ان القنوت كما يستحب في الفرائض يستحب في كل
ثانية من النوافل ايضا روى ذلك ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق ع
ويجزيك منه ان تقول اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والآخرة
انك على كل شيء قدير كما روى في الكافي ايضا عنه ع بسند حسن ولك الاجتزاء بثلث
تسبيحات ويستحب الجهر به وان كان في نوافل النهار وينبغي تطويله سيما في صلوة
الليل فان وقتك فيها اوسع وقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي ص
انه قال اطولكم قنوتا في دار الدنيا اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد
الجليل رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في كتاب مهج الدعوات جملة
من القنوتات الطويلة التي كان يقنت بها ائمتنا سلام الله عليهم ويدعون فيها
على اعداء الدين ولا باس ان يقنت في النوافل بما يقرأ من كتاب ونحوه وانما يمنع
ذلك في الفرائض ومن الادعية المختصرة التي تليق ان تقنت بها في الفرائض والنوا
فل ما روي عن الصادق ع الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا اد
عوك وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك يدا
بالذنوب مملوة وعينا بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم العظماء

بل وودي

وانا الأسير الاسراء أنا الاسير بين يدي المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني بذنوبي لا
طالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك بعفوك ولئن امرت بي
الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول لا اله الا الله محمد رسول
الله اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية لا تضرك فهب لي ما يسرك
واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين ومن الادعية المتوسل الى الله
ان يدعو بها في القنوت ايضا ومن ادعية الوسائل الى المسائل المروية عن الرضا
عليه السلام اللهم ان الرجاء لسعة رحمتك انطقني باستقالتك والامل
لاناتك ورفقك شجعني على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد
واجهتها اوجه الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام و
استوجبت بها على عدلك اليم العذاب واستحققت باجترامها مبير
العقاب وخفت تعويقها لاجابتي وردها اياي عن قضاء حاجتي وابطالها
لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري من ثقلها
وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك عن الخاطئين
وعفوك عن المذنبين ورحمتك للعاصين فاقبلت بثقتي متوكلا عليك
طارحا نفسي بين يديك شاكيا بثي اليك سائلك ما لا استوجبه من تفريج
الهم ولا استحقه من تنفيس الغم مستقيلا اياك وانفا مولاي بك
اللهم فامنن علي بالفرج وتطول علي بسهولة المخرج وادللني برأفتك

امرت بي الى

على سمت

على سمت المنهج وازلفني بقدرتك عن الطريق الاعوج وخلصني من سجن الكرب
باقالتك واطلق اسري برحمتك وتطول علي برضوانك وجد علي باحسانك
واقلني عثرتي وفرج كربتي وارحم عبرتي ولا تحجب دعوتي واشدد
بالاقالة ازري وقو بها ظهري واصلح بها امري واطل بها عمري وارحمني
يوم حشري ووقت نشري انك جواد كريم رؤوف رحيم وتدعو بين كل
ركعتين من الركعات الثمان بهذا الدعاء اللهم اني اسئلك ولم يسأل
مثلك انت موضع مسئلة السائلين ومنتهى رغبة الراغبين ادعوك ولم يدع
مثلك وارغب اليك ولم يرغب الى مثلك وانت مجيب دعوة المضطرين
وارحم الراحمين اسئلك بافضل المسائل وانجحها واعظمها يا الله يا رحمن
يا رحيم وباسمائك الحسنى وامثالك العليا ونعمك التي لا تحصى وباكرم
اسمائك واحبها اليك واقربها منك وسيلة واشرفها عندك منزلة
واجزلها لديك ثوابا واسرعها في الامور اجابة وباسمك المكنون
الاكبر الاعز الاجل الاعظم الاكرم الذي تحبه وتهواه وترضى به عمن د
عاك وبكل اسم هو لك في التورية والانجيل والزبور والفرقان العظيم و
بكل اسم دعاك به حملة عرشك وملائكتك وانبيائك ورسلك
واهل طاعتك من خلقك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تعجل فرج وليك
وابن وليك وتعجل خزي اعدائه وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسبح تسبيح الزهراء ع

وتدعو بعده بما شئت ثم تسجد سجدة الشكر ويحسن أن تدعو في احديهما بهذا الدعا
المنسوب الى سيد العابدين ع الهي وعزتك وجلالك وعظمتك لو اني منذ بدعت
فطرتي من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك بكل شعرة في
كل طرفة عين سرمد الابد بحمد الخلائق وشكرهم اجمعين لكنت مقصرا
في بلوغ اداء شكر خفي نعمة من نعمك علي ولو اني كربت معادن حديد الدنيا
بانيابي وحرثت ارضيها باشفار عيني وبكيت من خشيتك مثل بحور السموات
والارضين دما وصديدا لكان ذلك قليلا في كثير ما يجب من حقك علي
ولو انك الهي عذبتني بعد ذلك بعذاب الخلائق اجمعين وعظمت للنار
خلقي وجسمي وملأت طبقات جهنم مني حتى لا يكون في النار معذب غيري
ولا يكون لجهنم حطب سواي لكان ذلك بعدلك علي قليلا في كثير ما استوجبته
من عقوبتك فاذا فرغت من الركعة الثامنة فادع بهذا الدعاء يا الله يا الله
صل على محمد وآله وارحمني وثبتني على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وتقول ايضا اللهم
انت الحي القيوم العلي العظيم الخالق الرازق المحيي المميت البديء البديع لك الكرم ولك
الجود ولك المن ولك الامر وحدك لا شريك لك يا خالق يا رازق يا محيي يا مميت
يا بديء يا بديع اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد وان ترحم ذلي بين يديك و
تضرعي اليك ووحشتي من الناس وآنسني بك ثم تقول ما كان امير المؤمنين ع

بعد

بعد الثامنة اللهم اني اسألك بحرمة من عاذ بك ولجأ الى عزك واستظل بفيئك
واعتصم بحبلك ولم يثق الا بك يا جزيل العطايا يا مطلق الاسارى يا من سمى
نفسه من جوده وهابا ادعوك راغبا وراهبا وخائفا وطامعا وملحا
وملحفا ومتضرعا ومتملقا وقائما وقاعدا وراكعا وساجدا وراكبا
وماشيا وذاهبا وجائيا وفي كل حالاتي اسألك ان تصلي على محمد وآل محمد
وان تفعل بي كذا وكذا ثم تذكر حاجتك ثم تسجد سجدة الشكر وتدعو فيهما او بعدهما
بما سبق   غارت نجوم سمائك مر معنى غور النجوم قبل هذا وهدأت بالدال
المهملة قبل الهمزة اي سكنت او تنتجع منهم فائدة الانتجاع بالنون والتاء المثناة الفو
قانية ثم الجيم وآخره عين المهملة طلب الاحسان ولعله هنا بمعنى مطلق الطلب لا
يشغلك يشغل عني شغل عن بعد وعن ابد كلمة سائلك غير محظورات بالحاء المهملة والظاء
المعجمة اي غير ممنوعات ولا تختزل احوالجهم دونك تختزل بالبناء للمجهول والاختزال
بالخاء المعجمة والتاء المثناة الفوقانية والزاء يراد به التعويق واهوال المطلع بتشديد
الطاء المهملة والبناء للمفعول امر الآخرة الذي يحصل الاطلاع عليه بعد الموت واغصني
بريقي بالغين المعجمة والصاد المهملة المشددة من الغصة وهي الشجى في الحلق والريق
ماء الفم واغصني بريقي كناية عن كمال الخوف والاضطراب اي ضيق بحيث لا يقدر
على ان ابلع ريقي ووقف في حلقي ويطلب روحه بالبيات بالباء الموحدة والتاء
المثناة التحتانية اي وقت البيتوتة كم موبقة بالباء الموحدة المكسورة والقاف

اي خطيئة مهلكة للدين هادمة له وعظم في الصحف بعثتين صحايف الاعمال تنضج الاكباد والكلى
تنضج على وزن تكرم بالضاد المعجمة والجيم والكلى بالضم جمع كلية وكلوة آه من نار نزاعة
للشوى النزع القلع والشوى الاطراف او جمع شواة بالفتح وهي جلدة الراس آه من غمرة من
لهبات لظى الغمرة بالغين المعجمة والراء ما يغمر الشيء اي يشتمل عليه ويستره واللهبات جمع لهب
بالسكون والفتح الاشتعال ولظى اسم من اسماء النار نعوذ بالله منها ولجهنم او وجه
الانتقام الكلام استعارة اي صارت موجبة لسرعة الانتقام ومقربة منه ندلا حضنا
اعين الاصطلام هذا ايضا استعارة والمعنى كالاول والاصطلام بالصاد والطاء المهملتين
الاستيصال واستحققت باجتراح العقاب الاجتراح بالجيم والتاء المثناة الفوقانية والحاء
حاء مهملة الاكتساب والمبير بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية المهلك من اجرام النقض
ظهري من ثقلها انقض بالنون والقاف والضاد المعجمة اي حمل ظهري على النقض وهو صوت
عظامه عند حمل ثقيل وبهظني من الاستقلال بحملها بهظني بالباء والظاء المعجمة اي اثقلني
شاكيا بثي اليك البث بالباء الموحدة والثاء المثلثة الهم اي لا تصبر على كتمانه فتبثه اي
تظهره من تنفس الغمرة اي ان انت راد للتي برافتك على سمت المنهج واد للتي على وزن انكو
والسمت الجهة والمنهج الطريق وان لقتني بعدونك عن الطريق الاعوج اذ لقتني بالزاي والقاف
اي ابعدني وظل على برضوانك اي تفضل على به واشدد بالا فالة ازري الازر بفتح الهمزة
واسكان الزاي القوة بطلب روحه بالبيات بالباء الموحدة والياء المثناة التحتانية
اي وقت البيتوتة كربت معادن حديد الدنيا كربت بالراء المهملة والباء الموحدة كرت

معنى

معنى وزنا باستغفار عيني اشفار جمع شفر بضم الشين المعجمة واسكان الفاء طرف الجفن
الذي ينبت عليه الشعر واستطل بعينيك اي التجا اليك وهو كناية مشهورة والحاحا بالحائين
المهملتين المبالغة في الطلب والحافا بالحاء المهملة والفاء بمعنى الالحاح وتضرعا وتملقا
التضرع التذلل والتملق يطلق تارة على التودد والتلطف والخضوع التي يطابق اللسان
الجنان وهذا هو المراد هنا ولحري على اظهار هذه الامور باللسان مع مخالفة الجنان كما
يفعله اكثر ابناء الزمان نعوذ بالله منه **فصل** وبعد فراغك من الركعات الثمان
تقوم الى ركعتي الشفع ومفردة الوتر وافضل اوقاتها ما بين الفجرين كما مر ذكره في الباب
الاول عند ذكر الفجر الصادق والكاذب من ورود الرواية بذلك عن امير المؤمنين ع
اعلم ان الشايع على السنة المتاخرين اطلاق الوتر على الركعة الثالثة وحدها لا على
مجموع الثلث والشايع في الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عكس ذلك
كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق ع ان اباه الباقر ع كان يقرء
في الوتر بقل هو الله في ثلثهن وكما رواه بسند موثق عنه ع انه قال كان رسول الله ص
يصلي ثمان ركعات الزوال واربعا الاولى وثمان بعدها واربعا العصر وثلثا المغرب
واربعا بعد المغرب والعشاء الآخرة اربعا وثمانيا صلوة الليل وثلثا الوتر وركعتي الفجر
وصلوة الغداة ركعتين الحديث وكما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن جعفر بن
سالم الحناط قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا باس ان يصلي الرجل ركعتين من الوتر ثم
ينقضي حاجته ثم يرجع فيصلي ركعة الى غير ذلك من الاحاديث الكثيرة واما اطلاق الوتر على الثالثة

وحدها فنوي في الاحاديث قليل جداً لكنه كثير في عبارات المتأخرين من علمائنا قدس الله
ارواحهم واما القدماء فاكثر ما يعبرون عنها بمفردة الوتر كما عبر عنها الشيخ الطائفة
في المبسوط وغيره ومن هنا يظهر ان من نذر صلوة الوتر الموظفة لم يخرج من العهدة بيقين
الا بالاتيان بالثلث وان ما ذكره الشيخ الجليل ابو علي الطبرسي عطر الله مرقده في كتاب
مجمع البيان من تعليل تسمية الفاتحة بالسبع المثاني بانها تثنى قراءتها في كل صلوة فرض
ونفل كلام مستقيم خال عن القصور وان ما اورده عليه من انتقاض هذه الكلية
بصلوة الوتر غير وارد والله اعلم وتقرأ في كل من ركعتي الشفع بعد الحمد التوحيد وان
شئت اولى المعوذتين في احديهما والاخرى في الاخرى فاذا اسلمت فادع بهذا
الدعاء الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون وقصدك فيه القاصدون و
امل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا الليل نفحات وجوائز و
عطايا ومواهب تمن بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية
منك وها انا ذا عبدك الفقير اليك المؤمل فضلك ومعروفك فان كنت يا مولاي
تفضلت في هذه الليلة على احد من خلقك وعدت عليه بعائدة من عطفك
فصل على محمد وآله الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين وجد علي بطولك
ومعروفك يا رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ان الله حميد مجيد
اللهم اني ادعوك كما امرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلف الميعاد

ثم قم الى مفردة الوتر وتوجه بالتكبيرات السبع والادعية الستة وتقرأ فيها بعد الحمد التوحيد
ثلثا والمعوذتين ثم ترفع يديك وتقنت وانت تبكي او تتباكى بما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن معروف بن خربوذ عن احدهما اعني الباقر ع والصادق ع
قال قل في قنوت الوتر لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحان
الله رب السموات السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش
العظيم اللهم انت الله نور السموات والارض وانت الله زين السموات والارض
وانت الله جمال السموات والارض وانت الله عماد السموات والارض وانت الله
قوام السموات والارض وانت الله صريخ المستصرخين وانت الله غياث المستغيثين
وانت الله المفرج عن المكروبين وانت الله المروح عن المغمومين وانت الله
مجيب دعوة المضطرين وانت الله اله العالمين وانت الله الرحمن الرحيم وانت
الله كاشف السوء وانت الله بك تنزل كل حاجة يا الله ليس يرد غضبك الا
حلمك ولا ينجي من عقابك الا رحمتك ولا ينجي منك الا التضرع اليك فهب لي من
لدنك يا الهي رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدرة التي بها احييت جميع
ما في البلاد وبها تنشر ميت العباد ولا تهلكني غما حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني
الاستجابة في دعائي وارزقني العافية الى منتهى اجلي واقلني عثرتي ولا
تشمت بي اعدائي ولا تمكنه من رقبتي اللهم ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني
وان وضعتني فمن ذا الذي يرفعني وان اهلكتني فمن ذا الذي يحول بيني

وبينك او يتعرض لك في شيء من امري وقد علمت ان ليس في حكمك ظلم ولا في نقمتك
عجلة وانما يعجل من يخاف الفوت وانما يحتاج الى الظلم الضعيف وقد تعاليت
عن ذلك فلا تجعلني للبلاء غرضا ولا لنقمتك نصبا ومهلني ونفسني
واقلني عثرتي ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء فقد ترى ضعفي وقلة حيلتي
استعيذ بك الليل فاعذني واستجير بك من النار فاجرني واسألك الجنة
فلا تحرمني ثم ادع الله بما احببت واستغفر الله سبعين مرة هذا آخر الحديث ويستحب
ان تدعو لاربعين من اخوانك فصاعدا فتقول اللهم اغفر لفلان وفلان الى آخرهم
ثم تقول استغفر الله ربي واتوب اليه سبعين مرة وينبغي ان تعد الاستغفار بيدك اليمنى
وتضبط بيدك اليسرى. رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح ولو بلغت في الاستغفار المائة
كان افضل ثم تقول سبع مرات استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم لجميع ظلمي وجرمي
واسرافي على نفسي واتوب اليه ثم تقول رب اسأت وظلمت نفسي وبئس ما صنعت
وهذه يداي يا رب جزاء بما كسبت وهذه رقبتي خاضعة لما اتيت وها انا ذا
بين يديك فخذ لنفسك من نفسي الرضا حتى ترضى لك العتبى لا اعود ثم تقول العفو
العفو ثلثمائة مرة ثم تقول رب اغفر لي وارحمني وتب علي انك انت التواب الرحيم
ويستحب لك التطويل في قنوتك فتضيف اليه ما تقدم ذكره في الركعات الثمان وان اتسع الوقت
فاضف الى ذلك ما كان يدعو به سيد العابدين عليه السلام في قنوته [illegible] في كتاب
الدعاء سيدي سيدي هذه يداي قد مددتهما اليك بالذنوب مملوءة وعيناي

بالرجاء

بالرجاء ممدودة وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبه بالكرم تفضلا
سيدي امن اهل الشقاء خلقتني فاطيل بكائي ام من اهل السعادة خلقتني
فابشر رجائي سيدي ألضرب المقامع خلقت اعضائي ام لشرب الحميم خلقت
امعائي سيدي لو ان عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت اول الهاربين منك
لكني اعلم اني لا افوتك سيدي لو ان عذابي مما يزيد في ملكك لسألتك
الصبر عليه غير اني اعلم انه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ولا تنقص منه
معصية العاصين سيدي ما انا وما خطري هب لي بفضلك وجللني بسترك
واعف عن توبيخي بكرم وجهك الهي وسيدي ارحمني مصرعا على الفراش
تقلبني ايدي احبتي وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي و
ارحمني محمولا قد تناول الاقرباء اطراف جنازتي وارحم في ذلك البيت المظلم
وحشتي وغربتي ووحدتي وان ضاق الوقت عن تطويل القنوت فلك الاقتصار
على ما سنت مما يسعه الوقت ومن الادعية المختصرة الى جنس القنوت بما في السعة و
الضيق في الوتر وغيره اللهم ان كثرة الذنوب تكف ايدينا عن انبساطها اليك [illegible]
والمداومة على المعاصي تمنعنا عن التضرع والابتهال والرجاء يحثنا على سؤالك
يا ذا الجلال فان لم يعطف السيد على عبده فمن يبتغي النوال فلا ترد اكفنا
المتضرعة اليك الا ببلوغ الآمال وصلى الله على اشرف الانبياء والمرسلين محمد
وآله الطاهرين فاذا فرغت من القنوت فاركع وتقول بعد رفع راسك من الركوع

ممن أقام من حسناته نعمة منك وسيئاته بعمله وذنبه عظيم وشكره قليل
الهي طموح الآمال قد خابت الا لديك ومعاكف الهمم قد تقطعت الا عليك ومذا
هب العقول قد سمت الا اليك فاليك الرجاء واليك الملتجى يا اكرم مقصود ويا
اجود مسئول هربت اليك بنفسي يا ملجأ الهاربين باثقال الذنوب احملها
على ظهري وما اجد اليك شافعا سوى معرفتي بانك اقرب من رجاه الطالبون
ولجأ اليه المضطرون وامل ما لديه الراغبون يا من فتق العقول بمعرفته واطلق
الالسن بحمده وجعل ما امتن به على عباده كفاء لتادية حقه صل على محمد
وآل محمد ولا تجعل للهموم على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا برحمتك
يا ارحم الراحمين ثم تسجد السجدتين وتتشهد فاذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء ثم تدعو
بالدعاء المعروف بدعاء الحزين اناجيك يا موجود في كل مكان لعلك تسمع ندائي
فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي اي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو
لم يكن الا الموت لكفى كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى متى
والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقا ولا وفاء فيا
غوثاه ثم واغوثاه بك يا الله من هوى قد غلبني ومن عدو قد استكلب علي
ومن دنيا قد تزينت لي ومن نفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي مولاي يا مولاي ان كنت
رحمت مثلي فارحمني وان كنت قبلت مثلي فاقبلني يا قابل السحرة اقبلني يا من لم ازل
اتعرف منه الحسنى يا من يغذيني بالنعم صباحا ومساء ارحمني يوم آتيك

فرداً شاخصاً اليك بصري مقلداً عملي قد تبرأ جميع الخلق مني نعم وابي وامي ومن
كان له كدي وسعيي فان لم ترحمني فمن يرحمني في القبر وحشتي ومن ينطق لساني
اذا خلوت بعملي وسألتني عما انت اعلم به مني فان قلت نعم فاين المهرب
من عدلك وان قلت لم افعل قلت الم اكن الشاهد عليك فعفوك عفوك يا مولاي
قبل سرابيل القطران عفوك عفوك يا مولاي قبل ان تغل الايدي الى الاعناق
يا ارحم الراحمين وخير الغافرين ثم تسجد وتقول اللهم صل على محمد وآل
محمد وارحم ذلي بين يديك وتضرعي اليك ووحشتي من الناس وانسي
بك يا كريم يا كائنا قبل كل شيء ويا مكون كل شيء ويا كائنا بعد كل شيء
لا تفضحني فانك بي عالم ولا تعذبني فانك علي قادر اللهم اني اعوذ بك
من كرب الموت ومن سوء المرجع في القبور ومن الندامة يوم القيامة اسألك
عيشة هنيئة وميتة سوية ومنقلبا كريما غير مخز ولا فاضح اللهم
ان مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فصل على محمد و
آل محمد واغفر لي يا حيا لا يموت ضح تعرض لك اي تصدي لطلب عفوك واحسانك
والفقرة الثانية والثالثة كالمفسرة للفقرة الاولى وعدت عليه بعائدة من عطفك بفتح
العين المهملة وبعدها دال مهملة يقال عاد عليه بعائدة اي تكرم عليه بمكرمة وجد عليه بعطيه
لك الطول بفتح الطاء الفضل والغنى والقدرة وانت الله عماد السموات والارض عماد الشيء
بالكسر ما يقوم ويثبت به الشيء ولولاه لسقط وزال وانت الله قوام السموات والارض

تمام الشيء بالكسر عماده فهذه الفقرة كالمتممة لما قبلها وهو من قبيل قوله تعالى يمسك السموات
والارض ان تزولا وهو دليل بمعنى على احتياج الباقي في البقاء الى علة مبقية وانت الله
المرتجى بالراء والحاء المهملتين اسم فاعل قريب من معنى المفرج بالجيم فلا تجعلني للبلاء عرضا
العرض بالغين المعجمة والراء المفتوحتين الهدف ولا للنقمة نصبا النصب بالنون والصاد
المهملة المفتوحتين قريب من معنى العرض ولا تتبعني ببلاء على اثر بلاء تتبع على وزن تكرم
واثر بكسر الهمزة وفتحها واسكان الثاء المثلثة يقال خرجت على اثره اي بعده تقليل لكم العتبى
بضم العين المهملة واسكان التاء العتبى بمعنى المواخذة والمعنى لن حقيق بان تؤا
خذني بسوء اعمالي ام من اهل السعادة خلقتني فابشر رجائي ابشر بالباء الموحدة وتشديد
الشين المعجمة من البشارة والكلام استعارة وربما يقرأ بالنون الساكنة والشين المعجمة
المضمومة اي ابطال ام لشرب المقامع خلقت اعضائي المقامع جمع مقمعة بكسر الميم واسكان
القاف شيء كالعمود يضرب به قال الله تعالى في صفة عذاب النار ولهم مقامع من حديد
ام لشرب الحميم خلقت امعائي الحميم الماء الشديد الحرارة والامعاء جمع معا بالكسر والقصر وهي ما ينتقل
اليه الطعام بعد المعدة والظاهر ان المراد بالامعاء هنا ما يشمل المعدة ايضا انا وما خطري
الخطر بالخاء المعجمة والطاء المهملة المفتوحتين القدر والمنزلة ارحمني مصرعا بالمهملات
اي ملقى على الارض الهي طموح الامال قد خابت الا لديك طموح بالحاء المهملة المضمومة اخره
حاء مهملة جمع طامح كقعود جمع قاعد من طمح بمعنى ارتفع والمراد ان الامال الطامحة اي
المرتفعة العظيمة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك كالعفو عن ذنوبنا الا ستر حينا

تقطعت
بما اليم العقاب وادخالنا الجنة تفضلا من غير استيجاب ومعاكف الهمم قد
الا عليك المعاكف جمع معكف وهو مصدر بمعنى العكوف اي الاقامة والمراد ان عكو
فات الهمم واقامتها على باب كل احد في طلب الاحسان منه قد تقطعت وخابت الا
عكوفاتها على بابك جودك واحسانك ومذاهب العقول قد سمت الا اليك المذاهب
الطرق وتطلق على الاراء ايضا وسمى الى الشيء ارتفع اليه والمراد ان طرق العقول واراءها
تدل تقعت الى الاشياء اما اليك فقد قصرت عن الارتقاء وحلت في بيداء العظمة و
الكبرياء وجعل ما امتن به على عباده كفاه لتادية حقه اي جعل تكليفنا بعبادته مكافئا
لاداء حق نعمائه مع ان في تكليفنا بعبادته وتشريفنا بخدمته وجعلنا اهلا للقيام
بها الطافا جزيلا بنا ومنه عظيمة علينا الا ترى ان المالك العظيم اذا شرف شخصا بخدمته
وجعله اهلا لمخاطبته فان ذلك الشخص يعد ذلك الملك وجزيل منته عليه سبحانه فوق
لو نه كرمه جعل بعض نعمائه التي من بها علينا ووفقنا لها شكرا ومكافاة لتمام البعض نعمائه
الاخرى ومع ذلك قد وعدنا عليها ثوابا جزيلا في الاخرة فسبحانه ما اعلى شانه
واعظم امتنانه ومن عدوه قد استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب وربما
يقال ان فيه ايضا اشارة الى ان عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها
كلاب قيل سرابيل القطران تلميح الى قوله تعالى وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد
سرابيلهم من قطران والسرابيل جمع سربال وهو القميص والقطران عصارة شديدة النتن
والحدة يطلى بها الجمل الاجرب فتحرق جربه لحدتها ومن شانها ان يشتعل النار

بما يطلى بها جلود اهل النار الى ان تصير بمنزلة القمصان فيجتمع عليهم لذعها وحدتها
مع احراق النار نعوذ بالله من ذلك وميتة بكسر الميم والمراد بالميتة السوء الموت بعد
حصول الاستعداد لمن وله والتمهيد لحلوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج
من حقوق الناس المالية والعرضية ونحوهما **فصل** وبعد فراغك من فريضة الوتر وما
يتعلق بها تقوم الى ركعتي الفجر وتسميان الدساستين لدسهما في صلوة الليل كما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الرضا عليه السلام انه قال احشوا بهما صلوة الليل
والظاهر امتداد وقتهما الى طلوع الحمرة كما تضمنه بعض الروايات وكما قال جماعة من
علمائنا قدس الله ارواحهم وان كان افضل اوقاتهما ما بين الفجرين وتقرأ في الاولى بعد الحمد
الجحد وفي الثانية التوحيد فاذا سلمت فاضطجع على يمينك مستقبل القبلة كالملحود
وضع خدك الايمن على يدك اليمنى وقل اِستمسكتُ بالعروةِ الوثقى التي لا انفصام
لها واعتصمتُ بحبلِ الله المتين واعوذ بالله من شرِ فسقةِ العرب والعجم
وشرِ فسقةِ الجن والانس ربيَ الله ربيَ الله آمنتُ بالله توكلتُ على الله
لا حول ولا قوة الا بالله ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا حسبي الله ونعم الوكيل اللهم من اصبح وله حاجة
الى مخلوق فان حاجتي ورغبتي اليك وحدك لا شريك لك لك الحمد الحمد لله رب
الصباح الحمد لله فالق الاصباح الحمد لله ناشر الارواح الحمد لله قاسم المعاش
الحمد لله جاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم اللهم

صلِ على محمدٍ وآلِ محمدٍ واجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وعلى لساني نورا ومن بين
يديَ نورا ومن خلفي نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا ومن فوقي نورا
ومن تحتي نورا واعظم لي النور واجعل لي نورا امشي به في الناس ولا تحرمني
نورك يوم القيامة ثم اقرأ آية الكرسي والمعوذتين والخمس من آل عمران ان في خلق السموات
والارض الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم تجلس وتسبح تسبيح الزهراء عم ثم تقول مائة مرة
سبحان ربيَ العظيم وبحمده استغفر الله ربي واتوب اليه ثم تقول سبع مرات بسم الله
الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم تسجد سجدة الشكر وتقول
فيهما ما تبيح لك مما قدمناه وادع فيهما لاخوانك المؤمنين وتقول اللهم رب الفجر والليالي
العشر والشفع والوتر ورب كل شيء واله كل شيء وخالق كل شيء ومليك كل شيء صل
على محمدٍ وآله وافعل بي وبفلان وفلان ما انت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله
فانك اهل التقوى واهل المغفرة **فصل** وينبغي ان تدعو بعد فراغك من صلوة الليل
اعني الثلث عشر ركعة بما كان يدعو به سيد العابدين عم وهو من ادعية الصحيفة اللهم يا
ذا الملك المتأبد بالخلود والسلطان الممتنع بغير جنود ولا اعوان والعز الباقي
على مر الدهور وخوالي الاعوام ومواضي الازمان والايام عز سلطانك
عزا لا حد له باولية ولا منتهى له بآخرية واستعلى ملكك علوا سقطت الاشياء
دون بلوغ امده ولا يبلغ ادنى ما استأثرت به من ذلك اقصى نعت الناعتين
ضلت فيك الصفات وتفسخت دونك النعوت وحارت في كبريائك لطائف

الاوهام كن لك انت الله الاول في اوليتك وعلى ذلك انت دائم لا تزول وانا
العبد الضعيف عملا الجسيم املا خرجت من يدي اسباب الوصلات
الا ما وصله رحمتك وتقطعت عني عصم الامال الا ما انا معتصم به من عفوك
قل عندي ما اعتد به من طاعتك وكثر علي ما ابوء به من معصيتك ولن
يضيق عليك عفو عن عبدك وان اساء فاعف عني اللهم وقد اشرف على
خفايا الاعمال علمك وانكشف كل مستور دون خبرك ولا تنطوي عنك دقائق
الامور ولا تعزب عنك غيبات السرائر وقد استحوذ علي عدوك الذي
استنظرك لغوايتي فانظرته واستمهلك الى يوم الدين لاضلالي فامهلته
فاوقعني وقد هربت اليك من صغائر ذنوب موبقة وكبائر اعمال مردية
حتى اذا قارفت معصيتك واستوجبت بسوء سعيي سخطتك فتل عني عذار
غدره وتلقاني بكلمة كفره وتولى البراءة مني وادبر موليا عني فاصحرني لغضبك
فريدا واخرجني الى فناء نقمتك طريدا لا شفيع يشفع لي اليك ولا خفير يؤمنني
عليك ولا حصن يحجبني عنك ولا ملاذ الجأ اليه منك فهذا مقام العائذ
بك ومحل المعترف لك فلا يضيقن عني فضلك ولا يقصرن دوني عفوك
ولا اكن اخيب عبادك التائبين ولا اقنط وفود الاملين واغفر لي انك خير
الغافرين اللهم انك امرتني فتركت ونهيتني فركبت وسول لي الخطاء خاطر
السوء ففرطت ولا استشهد على صيامي نهارا ولا استجير بتهجدي ليلا ولا تثني

علي باحيائها سنة حاشا فروضك التي من ضيعها هلك ولست اتوسل
اليك بفضل نافلة مع كثير ما اغفلت من وظائف فروضك وتعديت عن
مقامات حدودك الى حرمات انتهكتها وكبائر ذنوب اجترحتها كانت عافيتك
لي من فضائحها سترا وهذا مقام من استحيا لنفسه منك وسخط
عليها ورضي عنك فتلقاك بنفس خاشعة ورقبة خاضعة وظهر مثقل
من الخطايا واقفا بين الرغبة اليك والرهبة منك وانت اولى من رجاه و
احق من خشيه واتقاه فاعطني يا رب ما رجوت وآمني ما حذرت
وعد علي بعائدة رحمتك انك اكرم المسؤولين اللهم واذ سترتني بعفوك
وتغمدتني بفضلك في دار الفناء بحضرة الاكفاء فاجرني من فضيحات دار
البقاء عند مواقف الاشهاد من الملائكة المقربين والرسل المكرمين
والشهداء والصالحين من جار كنت اكاتمه سيئاتي ومن ذي رحم كنت
احتشم منه في سريراتي لم اثق بهم رب في الستر علي ووثقت بك رب في
المغفرة لي وانت اولى من وثق به واعطى من رغب اليه وارأف من استرحم
فارحمني اللهم وانت حدرتني ماء مهينا من صلب متضايق العظام حرج المسالك
الى رحم ضيقة سترتها بالحجب تصرفني حالا عن حال حتى انتهيت بي الى تمام
الصورة واثبت في الجوارح كما نعت في كتابك نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم عظاما ثم كسوت العظام لحما ثم انشأتني خلقا آخر كما شئت حتى اذا احتجت

الحين فيك ولم استغن عن غياث فضلك جعلت قوتي من فضل طعام وشراب
اجريته لامتك التي اسكنتني جوفها واودعتني قرار رحمها ولو تكلني
يا رب في تلك الحالات الى حولي او تضطرني الى قوتي لكان الحول عني معتزلا
والقوة مني بعيدة فغذوتني بفضلك غذاء البر اللطيف تفعل ذلك بي
تطولا علي الى غايتي هذه لا اعدم برك ولا يبطئ بي حسن صنيعك ولا
تتاكد مع ذلك ثقتي فاتفرغ لما هو احظى لي عندك قد ملك الشيطان
عناني في سوء الظن وضعف اليقين فانا اشكو سوء مجاورته لي وطاعة
نفسي له واستعصمك من ملكته واتضرع اليك في ان تسهل الى رزقي سبيلا
فلك الحمد على ابتدائك بالنعم الجسام والهامك الشكر على الاحسان والانعام فصل
على محمد واله وسهل علي رزقي وان تقنعني بتقديرك لي وترضيني بحصتي فيما قسمت
لي واجعل ما بقي من جسمي وعمري في سبيل طاعتك انك خير الرازقين اللهم
اني اعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك وتوعدت بها من صدف عن
رضاك ومن نار نورها ظلمة وهينها اليم وبعيدها قريب ومن نار ياكل
بعضها بعضا ويصول بعضها على بعض ومن نار تذر العظام رميما وتسقي اهلها
حميما ومن نار لا تبقي على من تضرع اليها ولا ترحم من استعطفها ولا تقدر
على التخفيف عمن خشع لها واستسلم اليها تلقى سكانها باحر ما لديها من
اليم النكال وشديد الوبال واعوذ بك من عقاربها الفاغرة افواهها وحياتها

الصالقة

الصالقة بانيابها وشرابها الذي يقطع امعاء وافئدة سكانها وينزع قلوبهم
واستهديك لما باعد منها واخر عنها اللهم صل على محمد واله واجرني
منها بفضل رحمتك واقلني عثراتي بحسن اقالتك ولا تخذلني يا خير المجيرين
انك تقي الكريهة وتعطي الحسنة وتفعل ما تريد وانت على كل شيء قدير اللهم
صل على محمد واله الابرار اذا ذكر الابرار ما اختلف الليل والنهار صلوة لا
ينقطع مددها ولا يحصى عددها صلوة تشحن الهواء وتملاء الارض والسما
حتى يرضى وصلى الله عليه واله بعد الرضا صلوة لا حد لها ولا منتهى يا ارحم
الراحمين كامر في ذيل تعقيب الصبح توضيح السلطان مصدر كغفران بمعنى التسلط رجوع
الى الاعوام بالخاء المعجمة اى مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف استعلى ملكته الا استفعال
هنا بمعنى الفعل اى علا وتفسخت بي ونكث النعوت بالفاء والسين المهملة والخاء المعجمة اى
تقطعت وبطلت فانك في نعت الناعتين خرجت من بدى اسباب الوصلات بالصاد
المهملة جمع وصلة بضم الواو وهي ما يتوصل بها الى السعادات الاخروية الا السبب الذي هو
رحمتك فانه لا يفوت عن احد وتقطعت عني عصم الاما العصم بكسر العين المهملة جمع عصمة
وقد تقدم تفسيرها ما ابوء بر من معصيتك ابوء بالباء الموحدة واخرها همزة بمعنى اقر واعترف
فتل عني عذاره عذره فتل بالفاء والتاء المثناة الفوقانية اى صرف والمراد بالعذار
بكسر العين المهملة وبعدها ذال معجمة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن والكلام
استعارة والمراد ان الشيطان بعد حصول مراده من ايقاعه في المعصية بالحيلة والغدر

يعرف معنى عنان عدم حيث حصل منى مراده و تلقاه بكلمة الكفر اشارة الى ما حكاه سبحانه
عنه بقوله تعالى اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال انى برئ منك فاصحرني لغضبك اى
بالصاد والحاء المهملتين اخرجني الى الصحراء والمراد هنا جعلني بارزا في بيداء الضلال
متصديا لحلول غضبك على ولا تخفر بي منتى عليك الخفر بالخاء المعجمة والفاء بمعنى النقض
ولا تجزني بجرمات اثمى تكبتي بالنون والتاء الفوقانية اى بالغضب بها وكبائر ذنوبي جرحتها
اى اكتسبتها وقد مر تفسيره في الباب الاول ما يحمل على امثال هذا الكلام اذا صدر عن المعصوم
على التم بحضرة الاكفاء اى بحضور الامثال والاشباه كنت احتشم منه اى استحيي منه حذر
ما ثم ميتا بفتح الميم محذور لحرج المسالك بالحاء المهملة المفتوحة والراء المكسورة والجيم
جمع صفة مشبهة من الحرج بفتحتين وهو الضيق نطفة ثم علقة نصب النطفة والمعطوفات
عليها اما على حكاية وقع في القرآن المجيد او على اضمار عامل كخلقتني ونحوه والنطفة ما
من النطف وهو الصب والعلقة قطعة جامدة من الدم وهي اول ما يتحول اليه النطفة
ثم مضغة اى قطعة من اللحم وهي في الاصل بقدر ما يمضغ ثم عظاما تتصلب بعض اجزاء العلقة
والاتيان بصيغة الجمع لاختلاف العظام في الهيئة والصلابة ثم كسوت العظام لحما ما
بقي من المضغة او لحما جديدا ثم انشأتني خلقا آخر وهو صورة البدن ونفخ الروح فيه
وهذا الكلام منه عليه السلام اشارة لما تضمنه قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة
مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر فتبارك الله

احسن

احسن الخالقين من فضل طعام وشراب لجريته لا مسك الفضل بمعنى والمراد به هنا
دم الحيض فان بعضه يصير غذاء للحمل ما دام في الرحم وبعضه يصعد الى الثدي ويستحيل
لبنا ليصير غذاء له اذا اخرج واستعصمك من ملكته بالعفعات اى بما لكه اياي
قاده لي من صدف من رضاك صدف بالصاد والدال المهملتين والفاء بمعنى
واعرض من اليم النكال بفتح ميم نفير النكال الفاغرة او هما تفرقاه بالفاء والعين
المعجمة والراء اى فتحه الصالعة بانيابهما صلوى بالصاد المهملة والحاء والقاف كضرب
من نار معنى صلوى تشحن الهوى بالشين المعجمة والحاء المهملة بمعنى يملاء حتى ترضى
بصيغة الغائب والضمير للنبي وفيه اشارة الى ما وعده سبحانه لقوله جل شانه ولسوف يعطيك
ربك فترضى وفي بعض الاحاديث الواردة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم انه لا يرضى
وواحد من امته في النار وان هذه الآية ابلغ بالرجاء من آية لا تقنطوا من رحمة الله ان
الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم خاتمة ينبغي للمصلي ملاحظة
معاني اذكار الصلوة وادعيتها وتعقيباتها وما يقرء فيها وان لا يكون ذكره وكلامه
وقراءته مجرد تحريك اللسان من غير ملاحظة المعاني المقصودة منها فيكون حاله حال
الطير اذا تلفظ بكلام فارسي من غير شعور بمعنى ما يتلفظ به او كحال الساهي والمصروع
اذا تكلم بشيء من دون ان يخطر معناه بباله ويكفي في تنبيه المصلي وحثه على ملاحظة
ما يقوله في الصلوة قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون وروى رئيس المحدثين عن الصادق عليه السلام

قال من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف وليس بينه وبين الله ذنب الا غفر له
ونحن قد بينا بتوفيق الله في الابواب السالفة ما يحتاج الى البيان و
شرحنا ما يفتقر الى الشرح من اذكار الصلوة وبعض ما يقرا فيها وما يلي بعدها من
التعقيبات وقد ختمنا كتابنا هذا بتفسير الفاتحة وجاء الكلام تمة ولتكن جميع ما
يقال في الصلوة وقبلها وبعدها مما ذكرناه في هذا الكتاب مفسرا مشروحا
سهل التناول على اخوان الدين وخلان اليقين وعلى الله نتوكل وبالله نستعين
بسم الله الرحمن الرحيم الباء اما للاستعانة او للمصاحبة وقد ترجح الاولى باشعا
رها بكون ذكر الاسم الكريم عند ابتداء الفعل وسيلة الى وقوعه على الوجه
الاكمل الاتم حتى كانه لا يتاتى ولا يوجد بدون التبرك بذكره والمصاحبة عرية
عن ذلك الاشعار واما متعلق الباء فمقدر خاص او عام فعل او اسم موخر او
مقدم واولى هذه الثمانية اولها اعني الخاص الفعلي الموخر اذ العام كمطلق الابتداء
يوهم بظاهره قصر الاستعانة على ابتداء الفعل فيفوت شمولها لجملته والخاص الاسمي
كابتداء مثلا يوجب زيادة تقدير باضمار جزء اخر اذ تعلق الظرف به يمنع جعله خبرا
عنه والمقدم كاقرا باسم الله يفوت معه قصر الاستعانة على اسمه جل وعلا والله
علم مختص بالذات المقدسة الجامعة لصفات الكمال لا اسم لمفهوم واجب الوجود
والا لم يكن كلمة لا اله الا الله مفيدة للتوحيد لاحتمال تعدد افراد ذلك المفهوم في
اعتقاد قائلها والمعارضة بانه لو كان كذلك لم يكن قل هو الله احد مفيدا للتوحيد

لجواز كونه علما لاحد افراد الواجب مع عدهم السورة من الدلائل السمعية على التوحيد
مدفوعة بان الوحدة تستفاد من احد وا[illegible]دها يفيد الاحدية اعني عدم
قبول القسمة باتحادها والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان من رحم بالكسر بعد نقله
الى رحم بالضم والرحمن ابلغ لدلالة زيادة المبنى على زيادة المعنى وهي هنا اما باعتبار
الكمية وعليه حمل ما ورد في الدعاء يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة لشمول رحمة الدنيا
للمومنين والكافر واختصاص رحمة الاخرة بالمومن واما باعتبار الكيفية وعليه
حمل ما ورد في الدعاء ايضا يا رحمن الدنيا والاخرة ورحيم الدنيا لجسامة نعم الاخرة
باسرها بخلاف نعم الدنيا فمعنى الرحمن البالغ في الرحمة غايتها وبهذا اختص به
سبحانه ولم يطلق على غيره لانه هو المنعم [illegible] حقيقة واما من عداه فطالب باحسانه اشياء
دنيويا او ثوابا اخرويا او ازالة الرقة الجنسية او ازاحة خساسة البخل ثم هو
كالواسطة فان ذات النعم ووصولها الى المنعم عليه واقتداره على ايصالها كلها صادرة عنه جل
شانه وعظم امتنانه وتقديمه على الرحيم مع اقتضاء الترقي العكس لصيرورته بالاختصاص
به سبحانه كالواسطة بين العلم والوصف فناسب توسطه بينهما وفي ذكر هذه الاسماء
في البسملة التي هي مفتتح الكتاب الكريم ما يناسب الجود والكرم وتشييد قواعد العفو
والرافة وايماء الى مضمون سبقت رحمتي غضبي وتنبيه على ان الحقيق بان يستعان
بذكره في مجامع الامور هو الجامع لصفات الكمال البالغ في الرحمة غايتها المولي للنعمة
باسرها عاجلها واجلها جليلها وحقيرها الحمد لله رب العالمين

هي الثناء على مزية اختيارية واحمده سبحانه على بعض صفاته فراجع الى الحمد على
الاثار المرتبة على تلك الذات [illegible] ة بناء على ما هو من جهتيهما وتلك الآثار
اختيارية واللام اما للجنسية او للاستغراقية او للعهد اي حقيقة الحمد وجميع افراده
او الفرد الاكمل اللايق به ثابت لله جل وعلا ثبوتا قصريا كما يفيده لام الاختصاص
ولو بمعونة المقام والرب اما مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء كماله تدريجا
وصف به للمبالغة كالعدل واما صفة مشبهة من ربه يربه بعد نقله الى اللازم
كما مر في الرحمن واضافته حقيقية [illegible] لانتفاء عمل النصب فهو مثل كريم البلد مجاز
وصف المعرفة به مع ان المراد الاستمرار لا [illegible] دد والعالم اسم لما يعلم به الشيء غلب
في كل جنس مما يعلم به الصانع كما يقا[illegible] فلاك وعالم العناصر وعالم الحيوان
وعالم النبات الرحمن الرحيم تكريرهما للاشعار في مفتتح الكتاب المجيد بان اعتنائه
جل شانه بالرحمة اشد واكثر من الاعتناء ببقية الصفات ولبسط بساط الرجاء
بان مالك يوم الجزاء رحمن رحيم فلا تيأسوا ايها المذنبون من صفحه عن ذنوبكم
في ذلك اليوم الهايل مالك يو[illegible] ن قراءة عاصم والكسائي وقرأ الباقون ملك
وقد يؤيد الاولى بموافقة قوله [illegible] يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله و
الثانية بوجوه خمسة الاول انها ادخل في التعظيم الثاني انها انسب بالاضافة الى يوم
الدين كما يقال ملك العصر الثالث انها اوفق بقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
الرابع انها انسب بما في [illegible] الكتاب من وصفه سبحانه بالملكية بعد الربوبية فناسب

الاول



